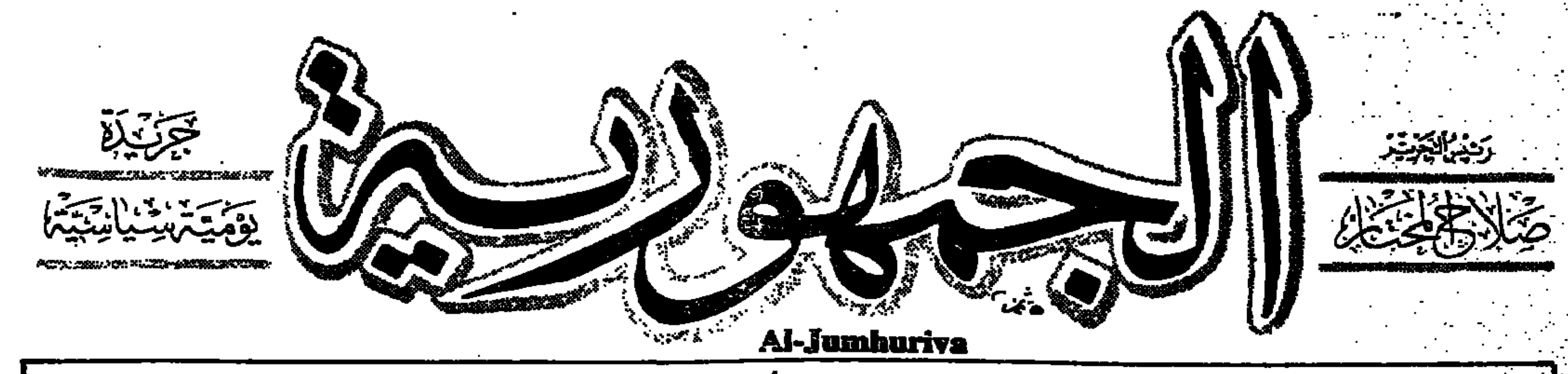
الرئيس القائد صدام حسين استقبل المهنئين بحلول عيد الفطر المبارك

سوف يجد الاصدقاء وابناء امتنا شعبا يعجبهم في تأدية مهامه الوطنية والقومية



الجمهورية
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير صلاح المختار
Al-Jumhuriya

شعبنا سيقف باذن الله الوقفة الجهادية التي يذكرها التاريخ بكل ايات الاعتزاز

٨ صفحات السبت ٣ شوال ١٤١٨هـ - ٣١ كانون الثاني ١٩٩٨م - العدد ٩٦٩٨ - تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد / العراق السعر ٢٥ دينارا

ليس هناك ما هو اشرف



ما ندافع عنه اكبر من اية تضحية بالدماء والارواح

□ بغداد/ واع . لمناسبة عيد الفطر المبارك - اعاده الله على قائدنا المظفر وشعبنا العزيز وامتنا المجيدة بالخير واليمن والبركة ... جرت مراسم استقبال السادة المهنئين بهذه المناسبة العزيزة .

فقد استقبل السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين الرفاق اعضاء القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة ورئيس المجلس الوطني والرفاق اعضاء قيادة قطر العراق للحزب .. والسادة الوزراء ومن بدرجة وزير والسادة اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة .

وقدم السادة المهنئون التهنئة الى سيادته - رعاه الله .. سائلين الباري عز وجل ان ينعم على القائد الحبيب بالصحة الدائمة والعمر المديد ويبقيه ذخرا من اجل رفعة شعبنا وامتنا .

وبادل سيادته - حفظه الله السادة المهنئين التهنئة ... سائلا الله ان يحفظ شعبنا ويعزز صموده وصبره بوجه قوى الشر والجبروت وان يكلل جهاده بالنصر الدائم على اعدائه .. اعداء الامة والانسانية ... متمنيا للجميع كل خير وسعادة .

وقد تفضل سيادته نصره الله بحديث قيم اشاد فيه بقدرات شعبنا العظيم على كسر ارادة الشر والعدوان .. مؤكدا ان شعبنا سيقف باذن الله الواحد الاحد الوقفة الجهادية التي يذكرها التاريخ بكل ايات الفخر والاعتزاز اذا حاول الاعداء ان يشنوا عدوانا غادرا .

□ وفي ما ياتي نص حديث سيادته :

في القتال القديم الذي كان بالوسائل البدائية قياسا الى الوسائل المتوفرة الان كان الرمح اطول من السيف .. وعندما ينشب القتال يكون في يد البعض سيف وفي يد البعض الاخر رمح .. ويكون بامكان حامل الرمح اصابة حامل السيف قبل ان يصله حامل السيف .. ولكن اذا استطاع حامل السيف تفادي ضربة الرمح بمهارته فان حامل الرمح لن يعود بامكانه اعادة توازنه قبل ان يصل السيف الى رقبته ..

وهذه نظرية تدور حول استخدام السلاح البدائي لكنها تصلح للتطبيق على وضعنا كي نؤسس عليها فكرة .. اذ يحصل احيانا في قتال الغابات كما نرى في الافلام .. لاننا لم نشاهد ذلك واقعيا .. ان نرى شخصا تطارده مجموعة مسلحة تحمل بنادق وهو لايحمل الا سكينا .. فيستعين بالغابة ليصل الى اقرب نقطة تقرب من احدهم .. ويخفي نفسه ويحاول ان يناور لكي لايصيبه سلاح المقابلين له .. لكنه اذا ظفر باحدهم على مسافة قريبة يكون من الصعب على ذلك الشخص ان يفلت منه .. لانه يريد ان ينال منه .. ويعرف ان حامل البندقية سيقتله اذا اخطأت طعنة سكينته .

ان ظرفنا مع الامريكان الان على هذه الشاكلة .. فنحن لم نذهب الى امريكا ولم نعبر الاطلسي اليها .. وانما هم الذين عبروا الاطلسي الينا .. اذ يفصل بيننا وبينهم عشرة الاف كيلومتر تقريبا .. وهم ياتون للاعتداء على بلدنا بينما نحن لم نذهب الى بلدهم للاعتداء عليهم .. اذن اية خسارة نلحقها بهم تعد بالنسبة لهم ثمنا كبيرا لانه ليس هنك اي شيء يقابلها .. بينما اية تضحية نقدمها نحن تعتبر بالنسبة لنا ثمنا لابد منه لان ما ندافع عنه هو شيء كبير .. واكبر من اية تضحية نقدمها بالدماء والارواح .. وهذه هي الموازنة .. نحن مضطرون لمقاتلتهم بكل ما اوتينا من امكانية ومهارة وايمان واندفاع اذا ما اعتدوا علينا .. ولكنهم ليسوا بمضطرين لان يقاتلونا لانه ليس هنك هدف يستوجب ان ياتوا معتدين علينا من اجله .

هذه هي الصورة بوضوح .. ونحن نتمنى ان لايحصل قتال ونتمنى ان لايتوهموا مثلما توهموا من قبل في الصفحة الاولى الكبرى في ام المعارك الخالدة او في الرجعات الثلاث او مثلما توهموا باساليب الخبث والمكر واساليب المخابرات والغدر والتحريض والسياسة واستخدام التلويح بالقوة والتهديد بها .

نتمنى ان لايتوهموا .. ولكن اذا دفعهم الشيطان الى فعل الشر سوف يجد الاصدقاء وابناء امتنا شعبا يعجبهم في تادية مهامه الوطنية والقومية والمهام المستندة على ايمان عظيم بالله الواحد الاحد وبقدرته تعالى على ان ينصر المؤمنين .. وسيجد الاعداء عند ذلك مالايسرهم من الوقفة الجهادية ضد العدوان والشر والكفر المستخدم في عدوانيته .. لانه ليس هنلك من كفر في مفاهيم العصر الحديث وفي مفاهيم الحياة اعلى من كفر اهراق دماء الناس بلا سبب فهذا كفر بخلقة الله لانه عدوان على الانسان الذي خلقه الله سبحانه وتعالى في احسن تقويم .. وبالتالي فهو عدوان على ارادة الله .. وهو عدوان على الله .. وليس امام المعتدى عليهم الا ان يقاتلوا .. وعندما يضطرون للقتال فليس هنك ماهو اشرف معنى من القتال دفاعا عن القيم العليا ومنها الوطنية ومبادىء امتنا العظيمة التي كان لها .. كسبب في الارض شرف تعليم الانسان مالم يعلم .. بارادة الله سبحانه وتعالى .

كل عام وانتم وشعبكم وامتكم بخير .. وسترون ان شاء الله .. الشمس طالعة دائما .. وهي طالعة فعلا ..

وحياكم الله ..

هذا وحضر مراسم التهنئة السيدان احمد حسين خضير رئيس ديوان الرئاسة وقصي صدام حسين المشرف على الحرس الجمهوري □

العمال العرب يدينون التدخلات التركية في شؤون العراق

□ بغداد/ آمال سلمان : شجبت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب استمرار التدخل العسكري التركي في الشؤون الداخلية للعراق . واكد الاتحاد في بيان اصدره وتلقت الامانة العامة لاتحاد العمال في الوزارة الغرب - التي تتخذ بغداد مقرا دائما لها - ان تواجد القوات العسكرية التركية في شمال العراق يعد خرقا فاضحا للاعراف والمواثيق الدولية وتدخلا سافرا في شؤون العراق الداخلية ومنافيا لعلاقات الجوار بين الجارين المسلمين . وطالب الاتحاد باسم الملايين من العمال العرب الحكومة التركية بسحب قواتها العسكرية من شمال العراق فورا دون قيد او شرط □

طارق عزيز : امريكا وبريطانيا وبتلر يتعمدون اثارة الازمات مع العراق

□ بغداد/واع : قال السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ان ما يسمى بالازمة بين العراق واللجنة الخاصة قد بولغ به بصورة متعمدة من جانب بتلر والامريكيين والبريطانيين . واضاف في مقابلة مع شبكة (بي بي سي) البريطانية ان عمل اللجنة الخاصة في العراق مستمر بسهولة ويسر كما ان نظام الرقابة والتحقق مستمر يعمل هو الاخر على مدار الساعة .. فيما تزور فرق التفتيش العراق باستمرار . واشار السيد طارق عزيز الى ان لجنة التقويم ستعقد بعد غد الاول من شباط اجتماعا بمشاركة خبراء دوليين لاول مرة في تاريخ عمل اللجنة الخاصة لمناقشة وتقويم البيانات العراقية حول رؤوس الصواريخ الحربية ومادة (في اكس) والملف البايولوجي . واكد السيد نائب رئيس مجلس الوزراء ان اي نزاع عسكري لم يحدث بين العراق واي من جيرانه او اي بلد في المنطقة منذ عام (١٩٩١) مشيرا في هذا المجال الى محاولات الولايات المتحدة للايحاء بان العراق يشكل خطورة على دول المنطقة . وقال ان المزاعم حول اخفاء العراق كميات من اسلحة الدمار الشامل هي مزاعم باطلة وانه بالامكان التحقق من بطلانها باسلوب حيادي وعلمي للتوصل الى الحقيقة .

واوضح السيد طارق عزيز ان اللجنة الخاصة مازال يهيمن عليها الامريكان والبريطانيون بشكل كامل حتى انها لم تعد لجنة ذات طبيعة دولية وانما اصبحت هيئة (انكلو سكسونية) حيث يسيطر الامريكان والبريطانيون على المواقع البقية ص٢

وزير الثقافة والاعلام يفند ادعاءات كلنتون واولبرايت
امريكا تسعى الى ايهام العالم بوجود مشكلة لتبرير عدوانها على العراق

□ بغداد/واع قال الرئيس الامريكي كلنتون ان الولايات المتحدة لن تسمح للعراق باستخدام اسلحة الدمار الشامل وانها عازمة على حرمانه من القدرة على استخدامها مرة اخرى كما ذكرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الاول ايضا ان الجهود الدبلوماسية لانهاء الازمة بشأن ما اسمته رفض العراق قبول عمليات التفتيش الدولية عن الاسلحة كادت ان تستنفد وان الحلول الدبلوماسية استنفدت تقريبا .. وقد رد السيد همام عبد الخالق وزير الثقافة والاعلام على هذين التصريحين في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس قائلا .. ان العراق لن يستخدم اسلحة الدمار الشامل لسبب بسيط هو ان العراق لايمتلك ايا من هذه الاسلحة وهو امر يعرفه الرئيس الامريكي تماما قبل غيره واضاف السيد وزير الثقافة والاعلام اننا نود ان نذكر الرئيس الامريكي ان العراق لم يستخدم هذه الاسلحة عندما كان يمتلك بعضا منها وبالتحديد الاسلحة الكيمياوية في الحرب العدوانية التي شنتها الولايات المتحدة وحليفاتها في ١٩٩١ رغم كل وسائل التدمير والقتل التي استخدمتها تلك القوات بوحشية وضراوة لم يسبق لها مثيل في اية حرب سابقة او لاحقة وقال .. ان الرئيس الامريكي ومساعديه يدركون ذلك ولكنهم يسعون جاهدين لتبرير حملتهم العدوانية الجديدة لمهاجمة شعب العراق دونما اي مسوغ قانوني مشروع ودونما اي تهديد عراقي يذكر لمصالح الولايات المتحدة او اية دولة اخرى قريبة او بعيدة .. وتعليقا على تصريح وزيرة الخارجية الامريكية تساءل السيد وزير الثقافة والاعلام قائلا .. كيف استنفدت الجهود والحلول الدبلوماسية والولايات المتحدة اي الطرف الاول في هذه الازمة ترفض حتى الان التحدث او التحاور مع العراق اي الطرف الاخر ؟ البقية ص٢

□ موسكو/واع : انتقدت روسيا من جديد ثرثرة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة عن العراق عبر وسائل الاعلام الغربية والمحافل الصهيونية . وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية في مؤتمر صحفي امس الاول ان تصريحات بتلر وعدد من اعضاء اللجنة لفتت انتباه موسكو خاصة المزاعم بان لديهم معطيات تفيد بان العراق يحتفظ باحتياطي من اسلحة الدمار الشامل ويخفي مصنعا سريا لانتاج الاسلحة الجرثومية .

واشار الى ادعاء بتلر بان العراق يمتلك صواريخ محملة برؤوس كيمياوية وبيولوجية كافية لابادة سكان تل ابيب والى اقتراحه على مجلس الامن اتخاذ خطوات ضد العراق بما في ذلك توسيع منطقة حظر الطيران لتشمل كل اجواء العراق وفرض حصار على ميناء البصرة . وحذر الناطق الرسمي الروسي من خطورة هذه التصريحات وقال ان تصريحات من هذا القبيل تثير قلقا جديا خاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار تفاقم الوضع المحيط بالعراق . ولفت الانتباه الى ان اللجنة الخاصة مخولة صلاحيات ومهام محدودة من قبل مجلس الامن وقال ان دبلوماسية الاعلانات لريتشارد بتلر تمثل خروجا عن اطار تلك الصلاحيات المخولة للجنة الخاصة . وانتقد المتحدث الروسي محاولات بتلر املاء اجراءات على مجلس الامن ضد العراق وقال ان تلك (النصائح) لا محل لها ولن تؤدي سوى الى تفاقم الوضع البقية ص٢

رابطة الدول المستقلة تبحث خطة التعاون العسكري

□ موسكو / انصات الجمهورية : اجتمع وزراء الدفاع لرابطة الدول المستقلة في موسكو امس وبحث المجتمعون عددا من القضايا بينها مشروع الخطة المستقبلية لتطوير التعاون العسكري بين بلدان الرابطة وتمديد فترة بقاء قوات السلام الجماعية في جمهورية تاجكستان . وقالت وكالة ايترتاس الروسية ان وزراء دفاع الرابطة يبحثون في اجتماعهم اكثر من (٢٠) موضوعا مطروحة على جدول الاعمال . كذلك ادخال تعديلات على اتفاقية بلدان الرابطة وتكوين منظومة موحدة للدفاع الجوي ومعاهدة الامن الجماعي وخطة الانقاذ المشتركة للدفاع الجوي الموحد لدول الرابطة □

دبلوماسيون عرب واجانب تجولوا في احد المواقع الرئاسية

□ بغداد/واع : اصطحب السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء دبلوماسيين عربا واجانب معتمدين في بغداد في زيارة نظمتها وزارة الخارجية لاحد المواقع الرئاسية في منطقة الثرثار الذي يقع على بعد ١٠٠ كلم شمال غربي بغداد . وشارك في الجولة ايضا السيدان عامر محمد رشيد وزير النفط وعامر السعدي المستشار في رئاسة الجمهورية . وذكرت وكالتا الصحافة الفرنسية ورويتر ان جولات مماثلة ستنظم خلال عطلة العيد لدبلوماسيين عرب واجانب معتمدين في بغداد لاطلاعهم على طبيعة هذه المواقع الرئاسية . وكان الدبلوماسيون العرب والاجانب قد تناولوا خلال جولتهم في الموقع الرئاسي المذكور والتي استمرت زهاء الاربع ساعات طعام الغداء فيه . ونقلت وكالة انباء رويتر عن احد رؤساء البعثات الدبلوماسية الذي شارك في الجولة قوله .. انه سيبلغ حكومته بان ليس هناك اي خطر من تسرب كيمياوي في هذا الموقع الرئاسي مشيرا الى ان ذلك يثبت عدم وجود عناصر كيمياوية او بايولوجية فيه . ويذكر ان اللجنة الخاصة طالما اثارت وبدفع من الولايات المتحدة الشكوك حول الموقع الرئاسي المذكور البقية ص٢

وفد الكنائس المسيحية : الحصار جريمة بحق الانسانية

□ ذي قار/فوزي التميمي : اطلع وفد الكنائس المسيحية على حجم الاضرار والدمار الذي لحق بالمستشفيات والمؤسسات الصحية في محافظة ذي قار نتيجة العدوان الثلاثيني الغادر واستمرار فرض الحصار الجائر على العراق . واكد اعضاء الوفد في احاديث لمندوب (الجمهورية) انهم سيبلغون حكوماتهم وشعوبهم بما شاهدوه من نقص حاد في الادوية والمستلزمات الطبية والصحية التي باتت تهدد حياة ابناء العراق .. مشيرين الى ان استمرار فرض الحصار يعد جريمة كبرى ترتكب بحق الانسانية جمعاء تحت ما يسمى بالشرعية الدولية وانها مخالفة للاعراف والمواثيق الدولية ومنها ميثاق الامم المتحدة □

ليندا تؤكد صحة اقوال مونيكا

□ واشنطن/ انصات الجمهورية . اكدت ليندا تريب الموظفة السابقة في البيت الابيض صدق اقوال مونيكا لوينسكي المتورطة في علاقة غير شرعية مع الرئيس الامريكي بيل كلنتون . وما يزال المدعي العام المستقل كينيث ستار يواصل التحقيقات بشأن قيام كلنتون بتشجيع مونيكا على نفي ارتباطها بعلاقة غير شرعية معه عند تقديمها شهادتها وهي تحت القسم . وكانت تريب قد اصدرت بيانا قالت فيه ان مونيكا البقية ص٢

انفجار في عيادة نسائية بولاية اميركية

□ برمنغهام/ الباما/ واع : قتل شخص واصيب اخر بجروح عندما هز انفجار عيادة لامراض النساء تجري فيها عمليات اجهاض في منطقة برمنغهام بولاية الاباما الاميركية امس الاول .. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ناطق باسم مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) قوله ان الانفجار وقع في عيادة (نيووومنز هلث كلينك) وادى الى مقتل شرطي واصابة امراة بجروح تم نقلها الى المستشفى البقية ص٢

مقتل احد اعضاء الحزب الاسباني الحاكم في اشبيلية

□ اشبيلية/ انصات الجمهورية لقي سياسي محلي تابع للحزب الاسباني الحاكم حتفه عقب تعرضه مع زوجته لاطلاق ناري في مدينة اشبيلية وكان البرتو هومليز عضوا في مجلس بلدية اشبيلية ووقعت الحادثة عندما كان يسير برفقة زوجته في وقت مبكر من يوم امس قرب منزلهما . ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن حادثة مقتل هومنيز وزوجته لحد الان . الا ان الشرطة الاسبانية اشارت باصابع الاتهام الى حركة (ايتا) الانفصالية التي تسببت في مقتل اكثر من (٨٠٠) شخص

بوادر تحسن في اقتصاد كوريا الجنوبية

□ سيئول/ انصات الجمهورية . شهدت اسواق الاوراق المالية في كوريا الجنوبية ارتفاعا في اسعار الاسهم . وارتفعت قيمة العملة المحلية (الهون) مقابل الدولار الامريكي. وجاء هذا التحسن بعد اتفاق اعادة الجدولة مع المصارف الدولية الذي اعلن عنه في نيويورك الاربعاء الماضي . ويقول المراقبون ان من دلائل التزام حكومة سيئول باعادة بناء النظام المالي في اعقاب الازمة التي عصفت باقتصاد كوريا الجنوبية، تاكيد السلطات اغلاق عشرة مصارف استثمارية . واكدت وزارة المالية ان المصارف التي اوقفت عملياتها لم تكن قابلة للاستمرار اصلا □

اكتشاف قنبلة قرب قاعدة بريطانية في قبرص

□ نيقوسيا/واع اعلن متحدث عسكري بريطاني ان قنبلة اكتشفت بالقرب من طريق يصل الى قاعدة اكروتيري البريطانية جنوبي قبرص امس الاول وقال ان فرقا متخصصة عطلت القنبلة اليدوية التي كانت موضوعة في محطة لضخ المياه موضحا ان آلية اشعال القنبلة قد وضعت قيد العمل ولكنها لم تعمل ويذكر ان قنبلة كانت قد انفجرت في ٢٢ كانون الثاني بالقرب من مركز الشرطة التابع لهذه القاعدة وتسبب باضرار مختلفة □

□ الجمهورية/ داود سلمان حمزة كشف تقرير اصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في القاهرة الهزائم التي منيت بها السياسة الامريكية في الوطن العربي على الرغم من استمرار الحشود العسكرية الامريكية في منطقة الخليج العربي . واكد « التقرير الاستراتيجي العربي » الذي سيصدره المركز في شهر شباط المقبل ونشرت الصحافة المصرية فقرات منه ان الاخفاق والارتباك هما اهم ملامح السياسة الامريكية في الوطن العربي واوضح التقرير اسباب فشل سياسة « الاحتواء المزدوج » التي اعتمدتها واشنطن . وتعرض هذه السياسة الى انتقادات واسعة داخل الولايات المتحدة نفسها كان من ابرزها التقرير الذي صدر عن مجلس الشؤون الخارجية في نيويورك . والذي اعتبر هذه السياسة مجرد شعارات .. وادان بشدة اسلوب تعامل الولايات المتحدة مع دولة مهمة مثل العراق خصوصا في هذه الفترة التي تشهد اعادة ترتيب الاوضاع الاقليمية . فقد ازدادت المؤشرات الدالة على ضبابية السياسة الامريكية التي تهدف الى ضمان مصالح الولايات المتحدة واصدقائها جراء تعاملها بمكيالين مع قضايا المنطقة . واكد التقرير ان الولايات المتحدة لم يعد بامكانها اقناع حلفائها في استمرار الحصار على العراق بعد افتضاح الاهداف والنوايا الحقيقية لواشنطن من اصرارها على استمرار الحصار على الشعب العراقي .. وبات رفع الحصار مطلب غالبية الدول التي توضحت لها حقائق السياسة الامريكية حيال العراق .. وبروز مواقف جديدة في المجتمع الدولي تؤيد لاجراء حوار مع العراق بعد خطوات متبادلة تفتح ثغرة في ما اعتبر « الطريق الذي ما زال مسدودا » □

الشيوعيون الفرنسيون : الموقف الاميركي انعكاس لمشاكل كلنتون الداخلية

□ هافانا/ واع اعرب امين عام الحزب الشيوعي الفرنسي (روبير هو) عن قلقه الشديد ازاء التهديدات الاميركية الجديدة ضد العراق واكد (هو) في تصريح صحفي في هافانا ان الموقف الاميركي يرجع الى المشاكل الداخلية التي يتعرض لها الرئيس الامريكي بيل كلنتون وفضائحه الاخلاقية .. واضاف ان استخدام القوة والعنف لايحل شيئا .. وطالب بالكف عن اخذ الشعب العراقي رهينة وبرفع الحصار الاقتصادي المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات □

ايطاليا ترفض استخدام القوة ضد العراق

□ روما/واع : عبرت ايطاليا عن رفضها استخدام الولايات المتحدة الامريكية القوة ضد العراق . واكدت وزارة الخارجية الايطالية ان استخدام القوة ضد العراق قد يهز استقرار منطقة الشرق الاوسط ويزيد من الهوة بين الاقطار العربية والدول الاسلامية من جهة وبين الغرب من جهة ثانية .. كما انه قد يؤدي الى نتائج وخيمة ليس على المدنيين في العراق فحسب وانما على المنطقة بكاملها وقالت الوزارة في بيان نشرته امس ان استخدام القوة ضد العراق ينطوي على مخاطر بالغة تهدد منطقة الشرق الاوسط بالخطر □

الوفد الشعبي المصري توجه الى بغداد

□ القاهرة/واع : توجه الى بغداد الوفد الشعبي المصري للتضامن مع الشعب العراقي واغاثة اطفال العراق . ويضم الوفد عددا من الاطباء في تخصصات متنوعة ومهندسا طبيا متخصصا بالاجهزة الطبية والعلاجية وعددا من الصحفيين والفنانين والشخصيات العامة . واكد عدد من اعضاء الوفد في احاديث لمراسل (واع) في القاهرة قبيل مغادرتهم مطار القاهرة تضامنهم مع الشعب العراقي في مواجهة الحصار الظالم وادانتهم للتهديدات الامريكية ضد العراق □

لغة الصداقة الامريكية الودودة مع الشعوب !!

وجهة نظر

ماذا سيفعل مجلس الامن لمواجهة حملة الاكاذيب الاميركية ؟

اتعس الناس هو الذي ينسى قيمته وكرامته .
مثل عالمي

■ صلاح المختار

من استمع الى خطاب بيل كلنتون عن حالة الاتحاد يوم ١٩٩٨/١/٢٨ وركز على الجزء الخاص بالعراق لا يصاب بالدهشة ابدا من جراء اقدام كلنتون على تلفيق اكاذيب خطيرة حول العراق ووقوعه في تناقض فاضح . فهو يتهم العراق باستخدام اسلحة الدمار الشامل في السابق ويعلن ان اميركا (مصممة) على منع العراق من استخدامها مرة اخرى ! وهذا الاتهام الخطير جدا ليس سوى اكذوبة فاضحة . اذ لم يتهم العراق ابدا باستخدام سلاح دمار شامل في اي وقت حتى عندما استخدمت اميركا اسلحة مدمرة ضده واتبعت اساليب ابادة لايقدم عليها الا مجرمون ومرضى . واللافت للنظر ان كلنتون اقدم على الكذب امام الكونغرس الاميركي الذي لم يسمع ابدا ان العراق قد استخدم من قبل اسلحة دمار شامل . ومع ذلك صفق اعضاؤه تاييدا لاكذوبة فاضحة انطلاقا من حقد دفين متاصل في اميركا ضد العرب والمسلمين . في تاكيد جديد على ان الكونغرس لايكره الكذب اذا كان (مفيدا) وموصلا لاهداف سياسية .

ولايتوقف مسلسل فضائح كلنتون عند حدود الكذب المفضوح بل انه يتحدى المنطق والعالم باعتراف مثير يكرره وللمرة الثانية . فهو يقول بان (مفتشي الاسلحة التابعون للامم المتحدة انجزوا عملا حقيقيا لافتا للنظر بالكشف وتدمير ما في الترسانة العراقية اكثر مما تم تدميره خلال فترة حرب الخليج الثانية) . هذا الاعتراف لاينسجم مع الكذبة التي سبق وان روجها هو ووزيرة خارجيته و(كبير خدمهم) ريتشارد بتلر عن عدم تعاون العراق مع لجان التفتيش . فاذا كان العراق لايتعاون مع لجان التفتيش اذن كيف دمر المفتشون اسلحة محظورة اكثر مما دمرته الحرب العدوانية التي استمرت (٤٣) يوما ؟

ان تعاون العراق فقط هو الذي سمح بتدمير الاسلحة التي حظرت . وهذه الحقيقة المتضمنة في خطاب كلنتون تعني ان اتهام العراق بعدم التعاون ليس سوى دعاية كاذبة قصد بها ابقاء الحصار وتوفير الحجج لشن اعتداءات متتالية عليه تحقيقا لاهداف سياسية .

ربما يبدو من قبيل التكرار طرح سؤال محدد وهو : لماذا يكذب كلنتون على هذا النحو المفضوح والسلذج ؟ ان اتهام العراق باستخدام اسلحة دمار شامل في السابق وبانه يملكها حاليا وانه يستعد لاستخدامها ضد (جيرانه) ودول العالم . ياتي في اطار خطة اميركية قد تكون معقدة لكنها قابلة للتحليل والفهم . فاميركا بعد حوالي ثمانية اعوام على انهيار المعسكر الشيوعي لم تنجح في فرض زعامتها المنفردة على العالم . كما وعد جورج بوش وخلفه بيل كلنتون . بل انها تفقد ستة بعد اخرى الفرص التي اتيحت لها . والتي اوصلت صناع القرار السريون فيها الى قناعة محددة تقول بان دخولنا القرن القادم دون تحقيق هدف تزعم العالم دون عوائق ودون شركاء مكافئين لنا يعني اضطرار اميركا لاختيار طريقين احلاهما مر : اما العودة لسياسة العزلة نتيجة لصعود قوى كبرى البقية ص٢

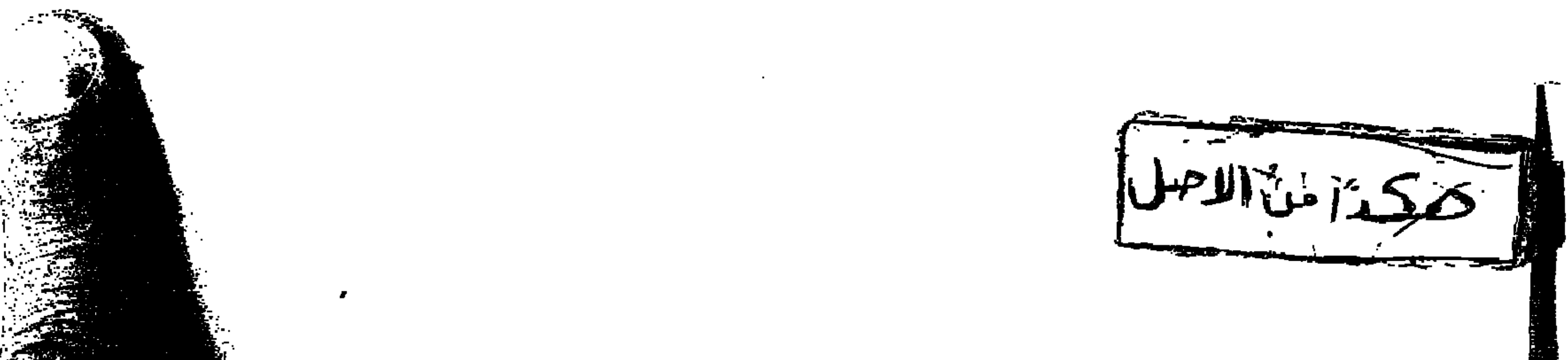
رأي الجمهورية

مرة اخرى : بتلر يقدح الزناد قرب برميل بارود

لم يكد يمضي يوم واحد على تصريحات ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التي اطلقها يوم الثلاثاء الماضي، حتى بدأت ردود الفعل المتوقعة عليها تظهر. ففي الكيان الصهيوني كان اكبر واسرع رد فعل. اذ اعلن رسميا ان (اسرائيل) سترد بقوة على العراق. اذا تعرضت لضربات كيمياوية' ووجه وزير الداخلية الصهيوني نداء للرأي العام الصهيوني لاتخاذ كافة الاجراءات الضرورية امنيا (للتوقي) من ضربة كيمياوية' بل ذهب المسؤولون الصهاينة ابعد من ذلك. حيث قيل يوم الخميس (١/٢٩) بان (اسرائيل) مستعدة لكل الاحتمالات. والمقصود هو شن هجوم عراقي عليها! كما ان اذاعة الكيان الصهيوني اعلنت خبرا لافتا للنظر يقول بان اميركا لم تشترط على (اسرائيل) ضبط النفس في حالة اطلاق العراق الصواريخ عليها. كما ذكرت اذاعة مونت كارلو ليلة ١/٢٩ وذلك امر اميركي للكيان الصهيوني كي يهاجم العراق : وهنا يطرح سؤال مهم وهو هل ماصدر عن الكيان الصهيوني من رد على تصريحات بتلر التي اتهم فيها العراق بامتلاك اسلحة كيمياوية قادرة على نسف تل ابيب هو مجرد رد فعل ام انه رد رتب لكي ياتي بعد كلام متفق عليه يطلقه بتلر؟ ان جوابنا هو التالي. لقد تكلم بتلر في اطار برنامج اميركي-صهيوني محدد الاهداف والاساليب بل ان ماقاله بتلر يوم الثلاثاء الماضي لم يكن الحجة التحريضية الوحيدة للصهاينة في اميركا وفي الكيان الصهيوني والتي استخدمت للاعداد الصهيوني للاشتراك في العدوان على العراق. فلقد قام بعمل اخر لايقل خطورة عن التصريح. وهو القاء محاضرة في جمعية صهيونية اميركية حول قدرات العراق التسليحية. مما يؤكد بشكل قاطع انه ينسق حتى في التفاصيل مع صهاينة اميركا والكيان الصهيوني لاعداد (البيئة) المناسبة لاشتراك الكيان الصهيوني في العدوان وفي ازالة العقبات داخل اميركا امام اتخاذ قرار شنه. على اساس ان الكيان الصهيوني يتعرض لخطر هجوم عراقي جديد لذلك فان من حقه القيام (بهجوم اجهاضي) 'وثمة اشارة مهمة تؤكد ذلك. اذ ان التعليق الذي بث باسم مسؤول في الكيان الصهيوني يوم ١/٢٩ اشار الى (ان . اسرائيل. لم ترد على ضربات العراق الصاروخية في علم ١٩٩١ لان الصراع كان شاملا) وهذا يعني ان المسؤولين الصهاينة يذكرون الراي العام. خصوصا داخل كيانهم. بان اي هجوم صهيوني على العراق هو. رد انتقامي بالاضافة لكونه (عملية اجهاضية) '

اذن بتلر باطلاق ذلك التصريح لم يكن يثرثر ولايمارس عادة قبيحة بالتحدث للاعلام قبل ابلاغ مجلس الامن. كما حاولت جهات مشبوهة تفسير تصرفه ليلة ١/٢٩. وحسب اذاعة مونت كارلو. بل انه كان يتصرف في اطار برنامج تفصيلي مدروس وضعته اميركا وبريطانيا وبمشاركة صهيونية رئيسية يقوم على اعداد المسرحين العالمي والاقليمي لتوجيه ضربة عسكرية . يشارك فيها الكيان الصهيوني هذه المرة . وربما من جهة تركيا . لان المجال الجوي العربي من الناحية النظرية . مغلق امام الطيران الصهيوني . والمجال الوحيد هو العبور من الاجواء التركية طبقا للاتفاقية العسكرية الموقعة بين تركيا والكيان الصهيوني. وهذا الاحتمال يرجحه وجود المنشآت العسكرية والامنية التي اقامها الكيان الصهيوني في الجانب التركي من الحدود مع العراق وسوريا مؤخرا . ومتسرب من معلومات تقول بان المخابرات الصهيونية والتركية قد حددت على الاقل (١٥) هدفا داخل العراق كي تقصف البقية ص٢

هذا الدور الخطير لريتشارد بتلر لم يلفت نظر



هكذا من الأحوال

مواقيت الصلاة
فجر الاحد ٥/٢٨ ظهر السبت ١٢/٢٣ العصر ٣،١٩ المغرب ٥/٢٥ العشاء ٦/٥٥

القائد صدام حسين يتلقى مزيدا من برقيات التهاني من قادة صنوف الجيش

□ بغداد واع تلقى السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين برقيات تهنئة من قادة صنوف الجيش وقادة الفيالق لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. وعبر مرسلو البرقيات عن فخرهم واعتزازهم بالقيادة الحكيمة للسيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين في مواجهة المخططات العدوانية التي تستهدف النيل من سيادة العراق ومسيرته الظافرة.. سائلين الباري عز وجل ان يحفظ سيادته ويسدد خطاه لما فيه عز العراق وكرامة الامة العربية.

وجاء في برقية المقاتل الفريق الطيار قائد القوة الجوية . ان تصدي ابناء شعبنا المجاهد لقوى الظلم والشر من امريكان وصهاينة والصبر الجميل على حصارهم الجائر يجسد ارادة اجدادنا العظام المجاهدين الذين بذلوا اموالهم وارواحهم دفاعا عن مبادىء الاسلام التي تستند على العدل والايمان و حق مسجلين مآثر بطولية خالدة تنير الطريق للاجيال المتمسكة بالحق مهما عظمت التحديات واتسعت خنادق الشر والظلم والعدوان .

وقال المقاتل الفريق البحري الركن قائد القوة البحرية في برقيته . ان معاني الصيام في رمضان المبارك والاحتفال بعيد الفطر يلهمنا العزم والايمان والصبر على الاستمرار بمسيرة الجهاد والتضحية حيث ويتزامن احتفالنا بالعيد مع التصعيد الامريكي الصهيوني العدواني ضد عراق المجد والكرامة وضد امنه وسيادته الذي يقف وقفة رجل واحد خلف قيادتكم الرشيدة مستظلين براية الله اكبر الشامخة لنثبت للعالم بان صلابة رجال المبادىء ستكسر الحصار الجائر وتهزم اعداء الانسانية .

وجاء في برقية المقاتل الفريق الاول الركن رئيس اركان الحرس الجمهوري تحية اكبار واجلال لكم سيدي في هذا اليوم المبارك وعلى شعبنا الابي وجيشنا الباسل وان يجعل الله سبحانه وتعالى ايامكم كلها اعيادا ونصرا دائما لمواجهة كل ما يحاك ضد وطننا وشعبنا من قوى الظلام والضلالة .. والنصر دائما سيدي حليف المؤمنين الصابرين ! وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ! .

وقال المقاتل الفريق الطيار قائد طيران الجيش في برقيته .. يحل علينا في هذه الايام عيد الفطر المبارك متوجا جهاد العراقيين الاباة في شهر رمضان المبارك من هذا العام بتاج العز والكرامة وهم يواصلون مجابهتهم الحازمة لقوى البغي والعدوان والحصار الجائر بكل ما اوتوا من عزم وقوة وما استحضروه من تاريخهم المشرق في صدر الرسالة الاسلامية .. مستلهمين من شهر رمضان المبارك قيم الصبر والجلد والثبات .. مستقبلين عيدهم وهم اكثر ايمانا بحتمية نصرهم على الطاغوت الامريكي واعوانه

كما جاء في برقية المقاتل اللواء الركن قائد الدفاع الجوي .. في هذه المناسبة العطرة التي تحتضنها ذكرى ايام ام المعارك الخالدة .. ايام المواجهة البطولية والوقفة الجهادية تتوجه القلوب قبل الابصار الى سيادتكم لتحيي فيكم الروح المقتدرة لمواجهة الطاغوت الامريكي المتجبر واعوانه واذنابه ولتشد من ازركم، وانتم تواجهون حصار الاشرار الظالمين .. فكفى بكم انكم اصبحتم مثلا للمجاهدين في الارض ومصباحا يزيح الظلام عن امم المكافحين وانكم الهمتم الاقربين والابعدين دروسا خالدة في الاباء والكرامة والحرية .

وقال المقاتل اللواء الركن قائد الفيلق الاول في برقيته .. ونحن نستقبل ايام عيد الفطر المبارك يسعدني ويشرفني باسمي ونيابة عن جميع مقاتلي الفيلق الاول قادة وامرين وضباطا ومراتب ان ارفع لسيادتكم اسمى ايات الحب والوفاء والتهنئة الخالصة المؤطرة بالدعاء الى الباري عز وجل ان يرعاكم ويمد في عمر سيادتكم وينصركم على القوم الظالمين .

وجاء في برقية المقاتل اللواء الركن قائد الفيلق الثاني .. ان العراقيين وهم يستقبلون ايامهم المباركة بكل مباهج السعادة والافراح انما يغيضون الاعداء الحاقدين الذين ما زالوا يريدون وأد البسمة في شفاه الاطفال ولكن كل اساليبهم العدوانية خابت حيث اثبت العراقيون ان عزائمهم لا تلين لانهم دعاة حق وهم يمتثلون لقول الباري جلت قدرته ويقاتلون لكي تبقى كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) ها هي تعلن صبرهم وصمودهم داعية قطوفها لتكون معينا في سيرتهم النضالية الطويلة ضد الذين يتاجرون بمبادىء الدين وحقوق الانسان والديمقراطية الذين سيعذبهم الله العذاب الاكبر مما اقترفته ايديهم من جرائم ضد شعب العراق العظيم الذي حقق وهو في ظروف الحصار الانتصارات الكبيرة على الاعداء الحاقدين .

كما جاء في برقية المقاتل الفريق الركن قائد الفيلق الرابع .. من اعطر اجواء هذه الايام الجليلة التي عظم فيها المؤمنون شعائر الله يشرفني ويسعدني ان ارفع لسيادتكم اسمى ايات التهاني والتبريكات باسم كل المقاتلين في قاطع الفيلق الرابع قادة وضباطا ومراتب .. مجددين عهد الوفاء والولاء المطلق لشخصكم الكريم ان نبقى رجالكم الامضاء وسيوفكم المشرعة بوجه كل من تسول له نفسه المساس بمقدسات هذا الوطن الشامخ وحرمة اراضيه ..

واكد المقاتل اللواء الركن قائد الفيلق الخامس في برقيته ان الشعب العراقي الابي وطليعته ابناء القوات المسلحة البواسل الذين جاهدوا ورابطوا وصمدوا بوجه العدوان الثلاثيني هو اليوم اصلب عودا وامضى ارادة واقوى ايمانا وثباتا على مواصلة المسيرة الناهضة والمضي قدما في البناء والجهاد لمواصلة النضال تحت هدى قيادتكم الحكيمة مستلهمين القوة والعزم من جهادكم الملحمي وصبركم الطويل

[illegible] يعبر عن تقديره لجهود روسيا الاتحادية في متابعة اتفاق تشرين الثاني

□ بغداد واع تسلم السيد [illegible] المنصور بالله صدام [illegible] رسالة خطية من الرئيس [illegible] تخص الاوضاع [illegible] والازمة التي تفتعلها [illegible] المتحدة الامريكية [illegible] الخاصة [illegible] الرسالة الجهود [illegible] التي تبذلها جمهورية [illegible] الاتحادية وفق بنود [illegible] موقع بين البلدين في [illegible] من شهر تشرين الثاني [illegible]

وقام بتسليم الرسالة الى سيادته حفظه الله السيد فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية المبعوث الشخصي للرئيس الروسي بوريس يلتسين الى سيادته رعاه الله

وقد عبر السيد الرئيس القائد عن تقديره لجهود الرئيس الروسي بوريس يلتسين وحكومة ووزارة خارجية روسيا الاتحادية في متابعة اتفاق العشرين من شهر تشرين الثاني بما يحقق العدالة والانصاف في موضوع تطبيق قرارات مجلس الامن من جهة وتلبية مطالب العراق المشروعة من جهة اخرى

وجرى خلال المقابلة تداول بعض الافكار ذات الصلة بالموضوع .

وحضر المقابلة السيدان طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء . ومحمد سعيد الصحاف وزير الخارجية والسفير الروسي في بغداد □

وزير النفط : بتلر غير صادق

□ بغداد واع اعلن الفريق عامر محمد رشيد وزير النفط ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة لم يكن صادقا في اعتذاره عن الاتهامات التي وجهها ضد العراق في تصريحاته لجريدة نيويورك تايمز يوم ١/٢٧ ١٩٩٨ واضاف السيد الوزير في تصريح لوكالة الانباء العراقية لو كان بتلر صادقا في ما ابداه من اسف بالقول ان محرري الجريدة المذكورة قد شوهوا تصريحاته لما كرر هذه التصريحات متبجحا في اليوم التالي لدى اجتماعه برئيس [illegible] حركة الصهيونية في الولايات المتحدة واوضح السيد [illegible] ان بتلر كان يقصد بهذه التصريحات تبرير اشراك العدو الصهيوني في المخطط الامريكي للعدوان على شعب العراق وبالفعل احدثت تصريحات المذكورة وفي اجتماع رؤساء المنظمات اليهودية النتائج التي توخاها بتلر حيث انهالت بضوئها التصريحات والتهديدات الصهيونية ضد العراق كما اخذت الولايات المتحدة تجتر الاتهامات بنفسها وكان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة قد ابدى اسفه في مؤتمر صحفي عقده عقب مباحثاته مع وزير الخارجية الالماني في بون امس لما اسماه بالضجة التي احدثتها مزاعمه حول سوء تفسير جريدة نيويورك تايمز لتصريحاته والتي ادعى فيها ان لدى العراق مايكفي من الصواريخ والاسلحة البيولوجية لمسح مدينة تل ابيب وقد كرر المزاعم والاتهامات نفسها في اجتماع عقده في اليوم التالي تحت العلمين الامريكي والصهيوني مع رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة □

[illegible] ترتيب سكن [illegible] موظفي الامم المتحدة

[illegible] واع اعلن ناطق باسم [illegible] الخارجية امس ان الوزارة [illegible] تنسيق الشؤون [illegible] التابع للامم المتحدة في [illegible] ضرورة مغادرة موظفي [illegible] العاملين في اطار [illegible] مذكرة التفاهم (اتفاق النفط [illegible] الغذاء والدواء والحاجات [illegible]) البيوت التي [illegible] استأجروها في العراق خلافا [illegible] وبدون موافقة وزارة [illegible] والاقامة في الفنادق [illegible] بموجب الترتيبات [illegible] الناطق في تصريح لوكالة [illegible] العراقية ان هذا الاجراء قد [illegible] على الترتيبات بين [illegible] العراقية والامم المتحدة [illegible] التي وضعت منذ بدء تنفيذ [illegible] مذكرة التفاهم في كانون الاول [illegible] والتي تقضي باقامة هؤلاء الموظفين في تسعة فنادق في [illegible] باعتبار ان مذكرة [illegible] هي اجراء استثنائي [illegible] مؤقت . واضاف الناطق ان هذا الاجراء تنظيمي بحت وليس له اية دوافع سياسية ولاعلاقة له بالازمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة .

جماهير العراق تلبي نداء القائد لحمل السلاح

□ توافد ابناء شعبنا المناضل على مراكز التطوع في المقرات الحزبية لمحافظات العراق كافة لاعلان تطوعهم للتدريب على السلاح تلبية لدعوة القائد المنصور بالله صدام حسين حفظه الله ورعاه في رسالته الى الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق للحزب في السادس عشر من الشهر الحالي . وشهد مندوبو (الجمهورية) حالات الاقبال الواسعة للعراقيين الغيارى على مراكز التطوع لحمل السلاح لمواجهة المخاطر والتهديدات الامريكية الغاشمة . وعبر المواطنون في تجمعات وندوات اقيمت للمناسبة حضرها الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق للحزب عبرت عن فخرها واعتزازها بالاقبال الرائع للدفاع عن العراق العظيم وحماية تربته الغالية من الاشرار والعدوانيين الامريكان وحلفائهم من الصهاينة واعداء الامة . وذكر مندوبو (الجمهورية) في بغداد ان مقرات الفروع والشعب والفرق الحزبية ومنذ اليوم الاول لدعوة القائد المفدى صدام حسين في رسالته الجهادية شهدت تدفق اعداد كبيرة من ابناء شعبنا الابي الذين ابدوا استعدادهم وولاءهم المطلق



للعراق وقيادته الحكيمة وحمل السلاح للدفاع والتضحية عن تراب وطننا الغالي ضد مؤامرات الاعداء الخائبين من امريكان وصهاينة الذين اغاظهم ان يخرج العراق منتصرا في معارك التحرير وامتلاكه ناصية العلم والتقدم والرقي .

واضاف مندوبو (الجمهورية) ان المقرات الحزبية في عموم القطر شهدت توافد العديد من الشيوخ والاطفال والنساء والعشائر يتسابقون في عمليات التطوع لنيل شرف المشاركة . وذكر مراسلنا في واسط ان ابناء المحافظة قد توجهوا الى مراكز التطوع للتدريب وحمل السلاح لنيل شرف المساهمة للدفاع عن عراقنا العظيم ، مضيفا ان الرفيق عزيز صالح النومان عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات واسط وميسان قد قام بزيارة عدد من مراكز التطوع وشهد حالات الاندفاع البطولية والوقفة الجهادية لابناء المحافظة . وقال الرفيق عضو القيادة في حديث خص به (الجمهورية) ان الاستجابة الواعية لابناء شعبنا لحمل السلاح ما هي الا دليل قاطع على عمق العلاقة الصميمية بين القائد وشعبه مشيرا الى ان ابناء الرافدين اصحاب الحضارة العريقة الذين سجلوا اروع الملاحم في معارك الشرف مصممون اليوم وبايمان راسخ على التضحية والفداء لتحقيق العبور الناجز . وشهدت مدينة العمارة تجمعات جماهيرية حاشدة جدد المواطنون خلالها العهد على البقاء جنودا امناء للدفاع عن العراق العظيم معلنين تطوعهم لنيل شرف الدفاع عن تراب الوطن الغالي . وفي محافظة البصرة قال الرفيق عبدالباقي عبدالكريم السعدون عضو قيادة قطر العراق مسؤول محافظتي البصرة وذي قار للحزب لمراسلنا في المنطقة الجنوبية ان جماهير شعبنا قد توافدت وبسرعة فائقة معلنة عن استعدادها للتطوع حال سماعها نبأ نداء القائد مؤكدة بانها تظل دوما مشروع استشهاد للدفاع عن سيادة الوطن .

واضاف الرفيق عضو القيادة ان ابناء المحافظتين قد عبروا خلال التوافد عن اعتزازهم بهذا الواجب الوطني المقدس الذي يعد الرد الحاسم على الهجمة الامريكية الهادفة لايذاء شعبنا الابي وزيادة معاناته المستمرة . واشار الرفيق لقمان عودة امين قيادة سر فرع الحمزة سيد الشهداء لمندوبة (الجمهورية) ان مقرات الفرع والشعب والفرق الحزبية قد شهدت ومنذ اليوم الاول لدعوة القائد المنصور بالله اقبالا رائعا للتطوع وحمل السلاح لمقارعة الاعداء من امريكان وصهاينة واستعدادهم الدائم للتضحية والفداء لافشال مؤامرات الاعداء لتبقى راية الله اكبر خفاقة في سماء العراق الاشم

فريق العمل : امال سلمان/ فاروق حمدي/ حطاب العبادي/ مزهر عسكر

حديث الساعة

ملحمة الجهاد الأكبر

□ محمد جبير

اللهم اشهد . اننا جند القائد المجاهد صدام حسين . نعيش اياما خوالد في تاريخ البشرية كلها . اياما لم يشهد لها التاريخ مثيلا . ففي هذه الايام يمتحنا القائد المؤمن فرصة مضافة للبطولة والحياة بعز وكرامة . ونتحدى اوكار الشر . ونثبت للعالم مجددا اننا اصحاب حضارة عظيمة وتاريخ مجيد .

اللهم اشهد . اننا في هذه الايام البواسل وبهمة القائد وحكمته سنتوج ملحمة ام المعارك الخالدة . بملحمة جديدة هي ملحمة الجهاد الاكبر .

اللهم اشهد . ان ماكنة الشر في هذه الايام . اخذت تطحن كل ما في جعبتها من شرور ضد بلادي . وتنثر شررها في سماء العالم من اجل ان تضع لها موطىء قدم مساند . الا ان العالم كله ادرك ان خندق الحق والايمان . الصابر . الصامد . وموقعه العراق هو الذي فند بصوت الحق المدوي المنطلق من بين حناياه جدار التضليل الاعلامي . هذا هو صوت القائد الحق صدام حسين . حيث كان صوته في المنازلة التاريخية هو الصوت الاعلى . وتخاذلت امامه اصوات الاقزام .

اللهم اشهد . ان صوت قائدنا . هو صوت الحق . وما نطق الا بالحق . ولم يطلب الا بالحق . وما كانت دعواته الا بالحق ومن اجل نصرة الحق .

اللهم اشهد . ان قائدنا المفدى . قد لخص صورة العدوانيين الاشرار بكلمات بليغة موجزة واضحة لدى استقبال سيادته للسادة المهنئين بمناسبة عيد الفطر المبارك . اذ قال سيادته [نحن مضطرون لمقاتلتهم بكل ما اوتينا من امكانية ومهارة وايمان واندفاع اذا ما اعتدوا علينا .. ولكنهم ليسوا بمضطرين لان يقاتلونا لانه ليس هناك هدف يستوجب ان يأتوا معتدين علينا من اجله] .

اللهم اشهد . اننا ومن اجل حماية هذه الارض الطاهرة . ودفاعا عن العراق العظيم . وتنفيذا لدعوة قائدنا المجاهد صدام حسين . نتوجه غدا لساحات التدريب . ايذانا ببدء ايام ملحمة الجهاد الأكبر . ملحمة العراقيين الاماجد . التي يكتبون فيها سطور المجد في التصدي والمواجهة واثبات الحق . وفيها يستنهضون همم الشرفاء من ابناء الامة العربية .

اللهم اشهد . اننا في ساحات الشرف . سوف نردد خاتمة المسك التي يختم بها القائد المنصور بالله خطاباته في كل مرة عاشت فلسطين حرة عربية . نرددها في ساحات المجد . ونهتف لفلسطين عربية .

اللهم اشهد ان هذه الايام . وما تشهده من التفاف العراقيين حول راية الله اكبر . اننا نعلي البنيان . ونشيد صروح المجد . ونقبر اكاذيبهم في مزبلة التاريخ .

اللهم اشهد ان قائدنا . قال كلمته الحق [وسيجد الاعداء عند ذلك ما لا يسرهم من الوقفة الجهادية ضد العدوان والشر والكفر المستخدم في عدوانيته .. لانه ليس هناك من كفر في مفاهيم العصر الحديث وفي مفاهيم الحياة اعلى من كفر اهراق دماء النفس بلا سبب . فهذا كفر بخلقة الله لانه عدوان على الانسان الذي خلقه الله سبحانه وتعالى في احسن تقويم .. وبالتالي فهو عدوان على ارادة الله .. وهو عدوان على الله] .

اللهم اشهد . ان عدوانهم هذا اذا وقع سيكون خائبا . كما كان مصير عدوانهم السابقة . فالله ناصر عباده المؤمنين . رجال الحق والمبادىء . وهم دائما مشاريع للاستشهاد من اجل رفعة شأن الحق . وانتصار الارادة الحرة الكريمة □

لينا تؤكد صحة اقوال مونيكا

[illegible] وصفت جينيفر [illegible] تفاصيل علاقتها مع كلنتون خلال الاشهر الـ(١٥) الماضية . كما اضافت بانها كانت حاضرة مع مونيكا اثناء اتصال كلنتون بها وعندما تبادلا الهدايا ودافعت [illegible] عن مونيكا بشدة حيث وصفتها بانها لم تكن منساقة الى هذا الموقف بارادتها □

مرة اخرى : بتلر يقدح

العراق فقط . بل ان فرنسا وروسيا والصين قد رفضت تصرف بتلر بقوة وعدته خروجا مباشرا على واجباته لانها تشك بصحة تلك المعلومات التي لم يضمنها في تقريره لمجلس الامن . كما ان دولا عديدة غير دائمة العضوية في مجلس الامن ابدت استغرابها من اتهامات بتلر !

وللتصعيد مع العراق الذي كان بتلر العامل الرئيسي فيه وجه مهم اخر . فالكيان الصهيوني اعلن بأنه يتوقع ان تقوم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، اثناء زيارتها له هذه الايام . بممارسة ضغوط على مسؤوليه لكي يظهروا (مرونة) تجاه مسيرة التسوية من اجل تزويد الحكومات العربية بمسوغات كافية لكي لاتعارض ضرب العراق . والفرضية التي يستند عليها هذا التفسير هي التالية : ان تعنت بنيامين نتن ياهو ورفضه الالتزام (بسياسة الارض مقابل السلام) قد (احرج) بعض الحكومات العربية امام شعبها ودفعها لتجميد (عملية السلام) بل ان عدم ممارسة ضغط امريكي على نتن ياهو قد (اجبر) بعض الحكومات العربية على البحث عن نوع من (التضامن العربي) والتلويح بالتطبيع الكامل مع العراق لاستخدامه كاداة ضغط على امريكا والكيان الصهيوني . من جهة . ولكسب الراي العام العربي من جهة ثانية .

وفي هذا الاطار برز الرفض العربي الشامل لضرب العراق في نهاية العام الماضي . لهذا فان اهم خطوة يجب الاقدام عليها (التحييد) الحكومات العربية ودفعها اما لتأييد ضرب العراق لقاء (وعد) امريكي صهيوني بابداء مرونة ولين في مسيرة التسوية . او على الاقل للوقوف على الحياد وعدم ادانة العدوان المحتمل .

ان زيارة اولبرايت للكيان الصهيوني ولدول عربية تقوم على تحقيق هذا الهدف : وعد صهيوني بالعودة لمفاوضات التسوية بمرونة محسوبة مقابل التأييد العربي لضرب العراق او الوقوف العربي على الحياد وتجنب ادانة او معارضة العدوان على العراق . هكذا نجد التشابك والتداخل في واجبات بتلر . فهو عنصر محوري في كل التحركات المعادية للعراق . فلقد اشعل الازمة الاخيرة بتشكيل فريق لاتوازن فيه على الاطلاق . وبدلا من ان يتصرف بحكمة وتعقل موظف دولي ويحصر المشكلة في حدود فريق سكوت ريتر . عمم التأزم باتهام العراق بعرقلة عمل كل لجان التفتيش . ثم شرع باطلاق اكاذيب وقحة ومعادية كانت ابرزها اكذوبة امتلاك العراق القدرة على قصف تل ابيب بالصواريخ الكيمياوية ! وبتأثير ذلك تحركت امريكا ومعها الكيان الصهيوني لاعداد مسرح العمليات للعدوان عسكريا بحشد القوات . وسياسيا بمحاولة كسب الحكومات العربية من خلال وعد صهيوني بابداء المرونة دون اي ضمانات حقيقية .

وفي ضوء ماتقدم يطرح السؤال التالي : ماالمطلوب عمله من مجلس الامن والجامعة العربية ؟ بالنسبة لمجلس الامن يبدو واضحا ان الاغلبية الساحقة قد ادانت تصرف بتلر المشبوه . ونحن نتوقع اجراء حازما من مجلس الامن لاجل تقييد هذا الرجل المنفلت و(الثرثار) لان الموظف الدولي يجب ان يكون منضبطا وقليل الكلام ويحسن التصرف وان لايتسبب في اندلاع حرب . واخيرا وليس اخرا على المجلس ان يتوصل الى استخلاص نتيجة طبيعية وهي ان بتلر معاد كليا للعراق . لدرجة تبدو معاداة ايكيوس للعراق مقارنة مع عداء بتلر . معتدله !

اما الجامعة العربية والدول العربية فانها مطالبة بالثبات ان قضايا المصير العربية يجب ان يدافع عنها بكاملها وبلا مساومات وعلى نفس القاعدة . اذ لايجوز اغراء بعض الحكومات العربية بالتخلي عن رفض شن عدوان على العراق لقاء وعد (بتحريك عملية السلام) . لان حصول ذلك سيؤدي الى خلق مشاكل جديدة تزيد من صعوبات استئناف عملية التسوية ويترك الحكومات العربية في حالة فقدان وزن مطلقة . لذلك يجب التمسك الحازم بموقف رفض عقد مساومة على حساب العراق ومستقبل الوطن العربي . والانتباه الى ان النجاح في ضرب العراق سيعزز امكانات وتأثيرات التحالف الصهيوني - التركي . ويسمح بتحرك انشط لكل من اثيوبيا واوغندا ضد الاقطار العربية . خصوصا سوريا ومصر والسودان .

اننا نحذر مما تحمله اولبرايت في جعبتها من (حلويات) مسمومة ونذكر بالوعود السابقة التي قدمتها الادارات الامريكية وابتلعتها منذ السبعينيات وحتى الان . واخرها (وعد كلنتون) عند توقيع اتفاقيات (اوسلو) و(وادي عربة) بشكل خاص . والذي اكد فيه ضرورة قيام (سلام عادل وشامل على اسس الارض مقابل السلام) . فاولبرايت الان وهي الفاشلة خارجيا لاتملك لامن ولارئيسها اية سلطة على الكيان الصهيوني . خصوصا بعد التفجير الذي وقت بعناية (لمونيكا غيت) والتي جعلت ادارة كلنتون كلها اضحوكة وتفتقر الى الحد الادنى من القدرة على الضغط على الكيان الصهيوني الذي يمسك باوراق اليهوديتين بولا جونز ومونيكا لوينسكي □

المجموعة الاولى من لجنة التقويم الفنية تصل بغداد اليوم

□ بغداد/واع : يصل الى بغداد اليوم السبت المجموعة الاولى من الخبراء للمشاركة في اجتماعات التقويم الفنية المقرر عقدها بداية شهر شباط المقبل . اعلن ذلك لوكالة الانباء العراقية اللواء حسام محمد امين مدير عام دائرة الرقابة الوطنية .. وقال ان هذه المجموعة المتخصصة بملف الصواريخ والرؤوس الحربية ستباشر لقاءاتها ابتداء من غد الاحد الاول من شباط لغاية الخامس منه . واضاف ان المجموعة الثانية المتخصصة بملف العامل الكيمياوي الـ (في اكس) ستصل الى بغداد غدا الاحد وتبدأ اعمالها في اليوم التالي لوصولها وحتى السادس من الشهر المقبل . واوضح ان هذه التوقيتات قد تخضع للتعديل في ضوء المناقشات التي ستجري بين وفدي العراق واللجنة الخاصة . هذا وكان وفد العراق برئاسة السيد طارق عزيز واللجنة الخاصة برئاسة ريتشارد بتلر قد اتفقا خلال جولة المباحثات التي جرت بينهما في بغداد في الحادي والعشرين من الشهر الحالي على عقد اجتماعات التقويم الفنية بداية شهر شباط . وتبحث هذه الاجتماعات التي اتفق الجانبان على ان يشارك فيها خبراء من الدول الخمس دائمة العضوية بالاضافة الى المانيا وعناصر من اللجنة الخاصة موضوعين اساسيين هما رؤوس الصواريخ وعنصر الـ (في اكس) □

وزير الثقافة والاعلام يفند ادعاءات كلنتون واولبرايت

واضاف الدكتور همام عبدالخالق في تصريحه ان الرئيس الامريكي ووزراءه ومساعديه يبالغون ويهولون كثيرا في حجم المشكلة بقصد تبرير العمل العسكري العدواني الذي يبيتونه ضد شعب العراق ويوهمون العالم ان هناك مشكلة خطيرة ذات ابعاد اقليمية ودولية تستحق كل هذه الحشود العسكرية والتهديدات بالعدوان والقعقعة بالسلاح .. واوضح السيد وزير الثقافة والاعلام ان العراق لم يرفض عمليات التفتيش الدولية عن الاسلحة ولم يعرقلها على الاطلاق .. فهناك الان عشرات المفتشين والفنيين التابعين للامم المتحدة يتوزعون على الكثير من الفرق التي تواصل مهام التفتيش وتمارس عمليات الرقابة وفق نظام يعمل على مدار الساعة ومن اعقد انظمة المراقبة على التسلح في العالم .. كما ان عددا كبيرا من الخبراء الدوليين سيبداون الوصول الى بغداد اليوم للمشاركة في اجتماعات التقييم الفنية لدراسة بيانات العراق عن برامج التسلح في اول لقاء واسع في التاريخ الحديث لدراسة ملفات اسلحة الدمار الشامل وتقويمها .. واختتم السيد وزير الثقافة والاعلام تصريحه بالقول .. ان المشكلة التي تجيش الولايات المتحدة من اجلها الجيوش وتسير الاساطيل وتهيىء الطائرات والصواريخ لاتتعدى طلب العراق تأجيل مناقشة موضوع طلب اللجنة الخاصة الدخول لبعض المواقع الرئاسية الى مابعد الانتهاء من اجتماعات التقييم الفنية التي ستبدأ الاسبوع المقبل .. فهل تستحق هذه المشكلة كل هذا الضجيج والمساعي المحمومة لاشعال فتيل الحرب والعدوان على شعب العراق ! □

ماليزيا تؤكد ضرورة الحل الدبلوماسي

□ كوالالمبور/واع . دعت ماليزيا امس الولايات المتحدة الى تجنب القيام بعمل عسكري عدواني ضد العراق وشددت على ضرورة التوصل الى حل دبلوماسي للازمة الحالية مع العراق . وقال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا في تصريحات للصحفيين ان اي هجوم امريكي على العراق سيتناقض مع كل ماقيل بصدد البحث عن حل سياسي سلمي .

[illegible]صين تؤكد معارضتها التهديد والعدوان على العراق

□ الامم المتحدة واع . اعلنت [illegible] معارضتها ورفضها [illegible] استخدام او التهديد باستخدام القوة العسكرية ضد العراق وقال السفير كوان هيوسن مندوب الصين الدائم لدى الامم المتحدة للصحفيين [illegible] امس ان الصين [illegible] جدا من التوتر وتدعو الاطراف المعنية لضبط النفس وحل خلافاتهم من خلال الحوار والوسائل السلمية الاخرى [illegible] تصعيد التوتر الذي يؤثر [illegible] السلم والامن في المنطقة

الطائرة المصرية المقترحة تثير أزمة في مجلس الامن

□ القاهرة/واع ذكرت تقارير صحيفة مصرية ان طلب الوفد الشعبي المصري الذي قدمه المخرج العالمي يوسف شاهين لتسيير طائرة الى العراق محملة بالادوية احدث خلافات شديدة داخل مجلس الامن . وقالت مجلة الاهرام العربي في عددها الذي يصدر اليوم ان فرنسا والصين وروسيا الاتحادية ايدت الطلب المصري الذي دعمته وزارة الخارجية المصرية في حين رفضته امريكا وبريطانيا فقط بحجة ان الموافقة ستكرس وضعا دائما وبالتالي يحق لكل مجموعة عربية وفي اي وقت وايا كان افرادها التقدم بطلب مماثل . من جانبه صرح المخرج العالمي يوسف شاهين بانه مصمم على تسيير رحلة الطائرة الى بغداد مهما كانت العواقب □

دبلوماسيون عرب واجانب تجولوا في احد المواقع الرئاسية

زاعمة انه واحد من ثمانية مواقع يقوم العراق بتخزين او انتاج اسلحة الدمار الشامل البايولوجية والكيمياوية فيها . وسخر دبلوماسي شارك في الجولة من هذه المزاعم واكد انه لم يشاهد في احد المواقع التي اثيرت حولها الشبهات سوى اجهزة تكييف مركزية . وقال دبلوماسي اخر لوكالة رويتر للانباء (لقد تجولنا في كل مرافق الموقع واطلعنا على كل جزء فيه وبضمنها اجنحة العاملين .. وتمكنا من زيارة كل المرافق ولم نعثر على ما يثير الشكوك اطلاقا) . وقال دبلوماسي اخر لقد اطلعنا خلال الجولة على بنايات باربعة طوابق ولمدة ساعتين ووجدنا انها لا تعدو ان تكون بيوتا للضيافة تضم مبنى رئيسا وبرجين (عمارتين) وعددا من المباني الملحقة

طارق عزيز : امريكا وبريطانيا وبتلر

المهمة والاعمال الحساسة في اللجنة المذكورة . واكد على ان الولايات المتحدة وبريطانيا يسعيان الى تنفيذ مخططات سياسية ضد العراق وقيادته وانهما يعملان في هذا الاطار . وشدد السيد طارق عزيز على ان العراق كان وسيبقى على استعداد تام للتعاون مع اللجنة الخاصة والامم المتحدة ومجلس الامن لان ذلك في مصلحته وان التاريخ والمستقبل سيبرهنان على صحة ذلك ويثبتان ان الاسلحة المحظورة قد دمرت منذ فترة طويلة . وتطرق السيد طارق عزيز خلال المقابلة الصحفية الى موضوع تفتيش القصور الرئاسية التي تحاول الولايات المتحدة استغلالها ضد العراق .. وقال ان العراق ليس لديه ما يخفيه في هذه المواقع كما ان هذه المواقع ليست مغلقة امام الزائرين حيث يستقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين المبعوثين فيها مشيرا الى ان العديد من المبعوثين والدبلوماسيين قد اطلعوا على هذه المواقع .

روسيا تجدد

المتوتر اصلا بينما المطلوب من جميع الاطراف مواقف موزونة وخطوات مسؤولة .

وركز الناطق باسم الخارجية الروسية على التباين بين تقرير بتلر امام مجلس الامن وفحوى تصريحاته للصحافة الامريكية والمحافل الصهيونية .. وقال ان تلك التصريحات تتعارض مع المعلومات التي قدمتها اللجنة الخاصة الى مجلس الامن . واوضح ان ذلك التناقض يفسر باحد امرين .. اما ان يكون مجلس الامن قد تلقى معلومات ناقصة وليست كافية في تقرير اللجنة الخاصة او ان اعضاء اللجنة تحدثوا الى الصحافة بمعلومات مشوهة وقال ان كلا الامرين غير مقبول على الاطلاق . وخلص المتحدث الروسي الى ان موسكو ترى بانه من الضروري على اللجنة الخاصة لانجاح مهمتها توخي الهدوء والعمل الواعي واللجوء الى الحوار اذا ما ظهرت اية مشكلة مشددا على وجوب الاخذ بنظر الاعتبار حدود صلاحيات اللجنة الخاصة وقلق العراق المشروع في مجال امنه الوطني □

ماذا سيفعل مجلس الامن لمواجهة حملة الاكاذيب الامريكية ؟

وعظمى جديدة تمنع امريكا من الانفراد بقيادة العالم في القرن القادم او الانخراط في حرب عالمية ثالثة ذرية من المحتم ان تبيد الجنس البشري كله .

لقد فشل بوش في تحقيق هذا الهدف رغم انه رفع شعارا ساذجا وسابقا لاوانه هو (النظام العالمي الجديد) . وجاءت ازاحة بوش رغم ارتفاع شعبيته . لكي يتولى رئيس اخر تنفيذ نفس الهدف ولكن تحت شعارات جديدة لاتعتمد شعار (النظام العالمي الجديد) . بل شعار (العولمة) بزعامة امريكية منفردة بعد تحطيم مقاومة (القوى الخارجة على القانون) من جهة واستنزاف القوى المنافسة (الدول الصناعية) من جهة ثانية .

لكن كلنتون لم يستطع تحقيق ذلك في فترة رئاسته الاولى ومنح فرصة اخيرة بتجديد انتخابه بشرط ان يتخلص من تردده وعدم قدرته على الحسم عند التعامل مع القضايا الحيوية في الداخل والخارج . ولضمان دفع كلنتون بهذا الاتجاه اعدت له عدة (ملفات) فضائحية جنسية ومالية وقانونية لكي تستخدم كاداة ضغط عليه لحثه على عدم التردد او الاعتراض . لكن مرور وقت طويل على رئاسته الثانية اكدت ان عجزه وتردده متاصل فيه . فلقد فشل حتى الان في معالجة الازمات المتزايدة الحادة في الاوضاع المعاشية والاجتماعية داخل امريكا . كما فشل في احتواء نزعة اوربا الاستقلالية . ولم يستطع ضمان ابقاء (النمور الاسيوية) ضمن المظلة الامريكية . في ظل يقظة الصين . وبقي عاجزا عن دفع روسيا للتمزق من الداخل رغم كل التخريب الذي تعرضت له . وعلى صعيد الوطن العربي فشل كلنتون في عقد (قمة الدوحة) وفشل مع العراق . وفشل في منع القمة الاسلامية في طهران من ادانة سياسات امريكا والكيان الصهيوني . وانهارت عملية التسوية ... الخ .

وهكذا وجدت امريكا ان المكاسب العظيمة التي حققتها بين عامي ٨٩ - ١٩٩٤ تتسرب من بين اصابع يديها كالرمل وذلك يهدد . اذا استمر . بدفع امريكا للاختيار المر الصعب الذي اشرنا اليه . من هنا كان محتما ممارسة ضغوط غير علنية على كلنتون لاجباره على الاقدام (بعمليات جراحية) خطيرة في اكثر من ساحة . واذا فشل في ذلك فيجب اقالته وايصال رئيس اخر يستطيع في السنتين المتبقيتين من القرن ضمان الزعامة الامريكية المنفردة للعالم !

ان تصعيد الفضائح الجنسية والمالية لكلنتون خلال الشهور الماضية اقترن بشكل ملحوظ مع تصعيده للتوتر مع العراق ! بل ان فشله وانتصار العراق في ازمة الجواسيس دفع (صناع القرار السريين) لتفجير فضيحة مدوية هي فضيحة مونيكا ليونسكي جنبا الى جنب مع دفع فضيحة بولا جونز الى قمتها الدرامية . فبدل غلق ملف بولا جونز فجرت فضيحة جديدة فيها بعد اخر اضافة لطابعها الجنسي وهو انه حرض مونيكا على تقديم شهادة زور ! وقبل ذلك اجبره تصعيد فضيحة بولا جونز على الخضوع لفحص طبي لم يخضع له اي مسؤول امريكي في السابق . فلقد اعترف محامي كلنتون بان الرئيس قد جرد من ملابسه وجرى فحص اعضائه التناسلية للتاكد من اتهامات بولا جونز له !!!

وهذا يعني ان كلنتون قد وضع في اجواء لا تخلق نفسيا وفكريا حتى من قبل ذوي التحمل الشديد والشخصية القوية . فكيف الحال مع شخص متذبذب وضعيف الارادة ومفكك الشخصية !

هنا تدخل مستشاروه النفسيون والسياسيون لاعداد سلوكه وكلامه . وكانت اول نصيحة قدمت له هي ان يتكلم بلغة قوية وان يقوم بحركات متقنة تؤكد تماسك شخصيته لكي يزيل الانطباع الذي ولدته الاحداث والذي يقول بانه (صبي فاسد وكذاب وضعيف) اما النصيحة الثانية فكانت ان يثير مخاوف سكان امريكا بابراز خطر خارجي لكي يضمن امرين : تخفيف الضغط الداخلي عليه من جهة . وتحويل رد الفعل الغاضب على انحرافاته الى جهة خارجية من جهة ثانية وبذلك ربما يستطيع التغلب على احتمال طرده . وبنفس الوقت يحقق صناع القرار السريون اهدافهم المطلوبة . وهي استخدام القوة ضد العراق في استعراض عالمي للعضلات قد ينجح في ابتزاز العالم . كما حصل في عام ١٩٩١ . فتضطر القوى الصاعدة لتقديم تنازلات لامريكا . او ان اجواء العدوان العسكري ستخلط اوراقا اقليمية ودولية تمكن امريكا من تحقيق مكاسب في اوربا واسيا .

لقد جاء خطاب كلنتون عن حالة الاتحاد تعبيرا عن هذه الحالات والتوجهات لذلك راينا كلنتون يهرب الى الامام بطرح اكاذيب يعرف هو قبل غيره انها اكاذيب . لكن شعوره بالغرق دفعه للتمسك حتى بالقشة للخروج من مأزقي بولا جونز ومونيكا ليونسكي اليهوديتين !

ولئن كنا نحن نعرف كل ماتقدم وثمة غيرنا في اوربا وغيرها يعرفه ايضا فان السؤال المنطقي الواجب الطرح الان هو التالي : ماذا ستفعل دول دائمة العضوية لمنع حصول تدهور امني اقليمي سينعكس حتما على امن العالم اذا شنت امريكا عدوانها ؟ من المؤكد ان الدول دائمة العضوية مطالبة بتسليط الضوء على الحقائق السابقة الذكر . خصوصا الدوافع السياسية الداخلية الامريكية . واعتراف كلنتون بان لجان التفتيش قد انجزت اكثر مما انجزت (حرب الخليج الثانية) . لان هذا الاعتراف يساعد المنصفين لحشد الدعم من اجل رفع الحصار الاقتصادي جزئيا او كليا .

كما ان الدول دائمة العضوية مطالبة بالرد على اكذوبة استخدام العراق لاسلحة الدمار الشامل في السابق . لانها تعلم انه لم يستخدمها . وواجبها بصفتها دول كبرى ودائمة العضوية يلزمها بكشف هذه الاكذوبة .

واخيرا وليس اخرا ان مجلس الامن مطالب برفض التهويل والتصعيد واعطاء الخطوات التي تجري الفرص لتحديد نتائج اعمال لجان التفتيش . مثل اجتماع لجنة التقويم الفنية . فماذا سيخسر مجلس الامن لو انتظر لحين انتهاء اعمال هذه اللجنة ؟ الا تستحق قضية حفظ السلام والعدالة وسيادة الدول الانتظار لايام ؟ هل ينسى مجلس الامن ان الكيان الصهيوني مثلا لم ينفذ عشرات القرارات الصادرة عن مجلس الامن منذ عام ١٩٤٧ رغم وجود نص على (التنفيذ الفوري وغير المشروط) كما ورد في القرار ٤٢٥ الخاص بلبنان ؟

ان مجلس الامن يتحمل مسؤولية كاملة عن ضمان منع امريكا من تنفيذ تهديداتها بضرب العراق . واذا تقاعس المجلس في ذلك فانه سيكون مؤشرا على تواطىء او ضعف اعضائه امام امريكا . فهل يتحمل الاعضاء الدائميون هذا الاتهام ؟ □

سيف العراق المقتدر .. والرمح الامريكي الجبان

□ مازن صاحب

منذ بدء المنازلة التاريخية في ملحمة ام المعارك الخالدة . والفعل الدعائي الامريكي الساعي لتضليل الراي العام الامريكي بخاصة والعالمي بشكل عام . يسعى لشخصنة حالة الصراع بين متطلبات المشروع الامبريالي الامريكي - الصهيوني وتقاطعه مع المشروع النهضوي الصدامي في العراق .

وفي كل مرة تحدث فيها المواجهة . يقبع جرذان البيت الاسود اقزام المخابرات المركزية الامريكية والبنتاغون . في سراديبهم المكيفة والمزودة باجهزة الحاسوب المتصلة بالاقمار الصناعية . لكي يلعبوا . اتاري العدوان على العراق . .

ومثل كل مرة . يسعى فيها العالم لتفادي وقوع العدوان . وتنتشر النوايا الطيبة عبر موجات الاثير . ونسمع نحن جياع الحصار في عراقنا الصابر المجاهد . هذه النوايا الطيبة . التي سرعان ماتذهب ادراج الرياح التي حملتها بفعل العدوان الامريكي - الصهيوني وتبقى المقارنة الواقعية بين القدرة على نقل النوايا الى افعال . والاقتدار هذه الافعال على مواجهة العنجهية الامريكية المتبجحة بانتهاكها لابسط معايير قواعد الاعراف القانونية في السلوك الدولي .

لذلك جاء صوت العراق . مجسدا لقوة السيف عند المواجهة في مقاربة عسكرية نادرة في المقارنة بين اسلحة الموجة الحضارية في مواجهة موجة العولمة الامبريالية فوظيفة السيف العراقي المقتدر في يد عرف شكل واسلوب انتدارها مقارنة بوظيفة الرمح في يد جبانة لاتعرف غير اطلاق الصواريخ من اماكن نائية ضد السكان المدنيين الامنين مثلما فعلوا في جريمة ملجأ العامرية او ضرب السوق الشعبي في الفلوجة عام ١٩٩١ .

واوضح الرئيس المجاهد صدام حسين في حديث يوم عيد الفطر . مفهوم الموازنة بقول سيادته (لم نذهب الى بلدهم للاعتداء عليهم واية خسارة تلحقها بهم تعد ثمنا كبيرا ليس هناك شيء يقابلها) وكان التحذير العراقي واضحا لكل من في نفسه مرض مادامت (الشمس طالعة دائما وهي طالعة معلا) لتنير طريق الحق والصواب لمن يريد ان يمضي في طريق الضلالة والبغي والعدوان . وفي خط مواز لهذا التحذير . كانت الامنيات العراقية بان لايتوهم كلنتون مثلما توهم في عدوان الرجعة الثالثة وكما توهم المجرم بوش في عدوان الصفحة الاولى الكبرى في ام المعارك الخالدة او الرجعة الاولى والثانية .

هذه الموازنة لاتقدر على فهمها العقلية الاستعمارية للامبريالية الامريكية . فربما فهم الاستعمار البريطاني معنى ان . المكوار . العراقي في ثورة العشرين الخالدة . كان اكثر كفاءة من . المدفع . ذلك السلاح الحديث الفتك حينها . ولكن عقلية . رامبو . الامريكي الساعي لتدمير وافناء كل شيء عدا نمطه واساليب مدنيته القذرة وفرضها على شعوب الحضارات القديمة تحت عناوين زائفة لحقوق الانسان وعولمة الاقتصاد .

والاحسن ان يستشير كلنتون حلفاءه البريطانيين الذين مالفكوا يسعون من خلال امريكا للانتقام من ضربات . المكوار . العراقية تحت مهم استعماري معروف . اذا كانت حقيقة هذه الضربات في زمانها قد اعجزت الامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس فهل ياترى سيفهم كلنتون معنى هذه الموازنة وهل سيتحمل رئيسه المترنح بفعل فضائحه مع (مونيكا لوينسكي) ان ذلك فضربتان في الراس توجع " □

باشراف : نرمين المفتي   ام المعارك يوم التصدي والرد القوي على المعتدين ..

فاي صفحة الجهاد تتكر بشائرها عن امتداد الوطن الحبيب. فابناء العراق عانقوا كلمات القائد العظيم المنصور بالله وهو يدعو الى جهادهم لمواجهة التآمر الاميركي.

فمالي لتتيالات الكلمات المفعمة بالحماس وهاهي خطوات مدوية نحو ساحات التطوع والتدريب. الشعب كله تدفق الى حيث المجد.. يعشقون وعي بعقيدين.. طلبة وموظفون وكسبة.. نساء ورجال.. كبار وصغار.. كلهم يد واحدة على طريق فداء الوطن.

على صفحات التاريخ

الشعب يخط بشائر الجهاد



■ اندفاع رائع ■

حين يلتحم طريق الكفاح والعلم تصنع المعجزة من اجل العطاء والتضحية دفاعا عن قيمنا ومبادئنا وهذه حالة اصيلة تضرب جذورها في اعماق هذه التربة الخيرة تربة ارض الحضارات.

ففي الجامعة المستنصرية تحولت الساحات الى معسكرات تدريب المئات العامل مع الطلبة بروح واحدة من اجل الحب والسلام.

استقبلنا الدكتور رياض حامد الدباغ بصبر كل الخيرين من ابناء هذا الوطن فحدثنا قائلا:

- لقد اعلنت الجامعة المستنصرية جميع استعداداتها من اجل انخراط الطلبة في معسكرات الشعب للتدريب من اجل مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه عراقنا العظيم وقد تم توضيح الاهداف والابعاد الاساسية للتدريب عن طريق عقد اجتماعات وندوات في مختلف الكليات ومعاهد ومراكز الجامعة وقد لمسنا تأييد جميع منتسبي الجامعة وطلبتها ووقوفهم خلف راية السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في مقارعة الطاغوت الاميركي من خلال تطوعهم جميعا. وان هذا الموقف ليس بجديد على الجامعة فقد تطوعت في معارك القادسية صدام المجيدة وملاحم ام المعارك الخالدة وقد نال شرف الشهادة عدد من الطلبة والمنتسبين وهم يدافعون عن العراق العظيم.

■ وماذا هيأت الجامعة بعد؟

- لقد هيأنا كل الوسائل الاعلامية كاللافتات التي تعبر عن عزم الطلبة على التطوع وكذلك هناك اذاعة ستبث الاناشيد الوطنية والتعليمات فضلا عن توفير مركز صحي لخدمة المتطوعين.

■ هل التدريب يتعارض مع الدوام في الجامعة؟

- كلا فان التدريب يبدأ بعد انتهاء المحاضرات حيث يبدأ تدريب السيدات من الساعة (٣) بعد الظهر وحتى الخامسة عصرا واما الرجال فيبدأ تدريبهم في الساعة الرابعة عصرا الى السابعة مساء.

الهمة والعزم

فاضت القلوب النابضة بالحياة ومحبة الوطن همة وعزما لتلبية النداء. هذا ما بدأ به الحديث المتطوع سعد العاني/ مدرس وطالب دكتوراه لغة عربية/ في الجامعة المستنصرية واضاف:

- ان هذه التجربة ليس جديدة على الشعب العراقي بل هي عملية استذكار لجندية الشعب العراقي والتي بدأت منذ حمورابي وتستمر حتى الآن وهي استحضار لنضال

■ ولام العطار



الشعب العراقي ضد قوة الاستعمار في ثورة العشرين وتجلت اكثر في معركة القادسية صدام وام المعارك الخالدة لذا نرى الشعب يتعامل معها بارتياح وحماس لانها دليل اكيد على وحدة الشعب العراقي خلف قيادته المجيدة.

■ وهل لديك مشاركات في المعارك التي خاضها قطرنا الحبيب ضد الطغاة؟

- لدي ست مشاركات في القادسية واخرى في ام المعارك فضلا عن خدمتي السابقة في الجيش وسنبقى شعبا مقاتلا الى ان نهزم الاعداء وبالامكانيات المتاحة الآن كما هزمناهم سابقا بالفالة والمكوار..

اهازيج وهلاهل

■ نواصل جولتنا ومحطتنا الآن في منطقة حي الامين محلة ٧٤٥ حيث التقينا بالرفيق محمد وناس جاسم عضو قيادة فرقة المعتصم شعبة المشتل قال:

- تم فتح مراكز التطوع ضمن الفرق والشعب الحزبية وتشكيل مجاميع من الجهاز الحزبي للاتصال بالمواطنين مباشرة وتوعيتهم وحثهم على التطوع.

■ وكيف كانت استجابة المواطنين؟

- كانت استجابتهم كبيرة جدا اعادت الى الذاكرة تلك الايام الخوالد التي عاشها الشعب العراقي في يوم الزحف الكبير فالهمة نفسها لمواطنينا الغيارى حيث استقبلتنا العوائل بالاهازيج والهلاهل والهتاف بحياة القائد المنصور بالله صدام حسين وتطوع عدد كبير منهم حتى الشيوخ والعجزة والمعوقين وتباشير الخير في محيا هؤلاء الغيارى.

■ وعن ساحات التدريب اوضح الرفيق محمد انه قد تم تهيئة الساحات القريبة من مناطق سكن المتطوعين. غادرنا الرفيق محمد لنغوص في اعماق محبة المتوزعين في مراكز التطوع والتدريب في احدها استقبلتنا المتطوعة عمشة حسين (٦٠ سنة) بهوسات عراقية واهازيج تشد من عزم الرجال. وهي قد اصرت على التطوع بالرغم من كبر سنها قائلة:

- نحن فداء الوطن والحبيب صدام حسين لنا ولاولادي وجميع اهلي نتطوع ضد هؤلاء الكفرة الذين ارادوا ان يرجعونا الى عصر الظلم والجهل لا والله لا يستطيعون لان صدام حسين قائدنا وحبيبنا..

■ ولنتقل الى المتطوع والمعوق المقعد محمد نجيل الذي تحدث بحماس وتحد قائلا:

- تعتبر هذه التجربة النضالية ذات مستوى جديد يتوازى مع حجم التآمر الشرس ضد العراق وسنكون سيوفا بتارة ضد اي اعتداء يحاول النيل من كرامة العراق وعزته.

■ الكرامة ذخرنا ■

المتطوع عبدالله زامل الساعدي بالرغم من ظروفه الصعبة ومسؤولياته الجسيمة لكنه اكد ان الكرامة هي ذخر كل العراقيين ودعوة السيد الرئيس القائد الى الجهاد كلمات تشع في قلوبنا ومن لا يريد ان يضحي في سبيل العراق وقائد العراق.. انه وقت الجهاد والقتال..

- المتطوع مجيد حميد صالح/ طالب دراسات عليا/ تحدث قائلا:

من المعروف ان البعثيين هم مشاريع استشهاد دائما من اجل تحقيق مشروعهم النهوضي وهذه الدعوة الاخيرة من سيادة الرئيس حفظه الله هو خلق وبناء جيل ثوري قادر على تحمل مسؤوليات النهضة العربية الزاهرة التي يضطلع بها العراق تحت راية القائد المنصور بالله صدام حسين حفظه الله ورعاه الطالب المتطوع عمار عبدالحسين من محافظة ديالى تحدث بتحد كبير:

- ان التدريب على السلاح وحمله لمواجهة الصعوبات في هذا الظرف الحرج يزيد من الثقة بالنفس وحب الوطن ومحاربة الخائنين وهذا جزء من الوفاء للوطن وانا احد مجاهدي صدام الذين سيظلون مشاريع فداء ما دمنا مؤمنين بعدالة قضيتنا..

اما المتطوع احمد زاجي شدهان من محافظة واسط وهو طالب في الجامعة فقال:

اعد مشاركتي في هذا التدريب واجبا تجاه الوطن ونحن نحاول ان نوفق بين الدراسة والتدريب حيث كما قال السيد الرئيس ان العلم والبندقية فوهة واحدة.

واضاف ان التدريب سوف يعلمنا الصبر و ترسيخ قيم الرجولة العسكرية ويجعلنا دوما ننظر الى الوطن بمحبة وامل.



عدسة : حمزية جاسم

الامومة والطفولة

اعداد : ندى شوكت

امي

تفاحة كانت على الطاولة .
قسمتها امي نصفين.
اكلت حصتي ...
قسمت امي حصتها نصفين
اكلت احداهما
قسمت امي الربع الباقي
التهمت حصتي والتفت
فاذا بالدم يقطر من اصبع امي

استذكارا لاول عيد بعد (ام المعارك)

رحلة تضيء مساحة القلب

■ ندى شوكت

■ الزمان : الثلاثاء ١٦ نيسان ١٩٩١م (١) شوال ١٤١١هـ
■ المكان : بيوت عراقية
■ المناسبة : اول ايام عيد الفطر المبارك

على الرغم من مرور سبع سنوات على ذلك العيد فان الذهن مازال يحتفظ بذكريات خاصة عنه للخصوصية التي يتميز بها فهو اول عيد يحل علينا بعد وقف العمليات العسكرية للعدوان الثلاثيني .

اذن . لنقم - مع بعض الامهات - بهذه الرحلة الاستذكارية .

■ تقول السيدة سناء خليل : اسكن واسرتي في احدى شقق عمارات مجمع السيدية السكني وعندما حلت ليلة عيد الفطر عام ١٩٩١ تساءلت مع نفسي : هل يستطيع حلف الاعداء ان يمنعنا من ممارسة تقاليدنا العائلية التي اعتدنا عليها منذ كنا صغارا . وبالطبع كان الجواب (لا). فبالتدبير والصبر والتحدي يمكن تحقيق كل شيء . فتغلبت على مشكلة عدم وصول الماء الى الشقة بالذهاب الى الخزان الرئيسي في المجمع وجلب الماء بمساعدة ابنائي وقمت بحملة التنظيف الشاملة التي تسبق عادة حلول العيد ولان الطاقة الكهربائية لم تكن عادت بعد الى مجمعنا السكني بحثت بين ملابسي وملابس الاطفال عن التي لاتحتاج الى كي لارتدائها صباح العيد . وخلال ايام العيد امنا بتفقد العديد من الاقارب والاصدقاء الذين لم نسمع اخبارهم منذ بدء (ام المعارك) وكانت الفرحة فرحتين . فرحة العيد وفرحة اللقاء بعد تحقق النصر على الاعداء . وكانت هناك فرحة ثالثة لاطفالي عندما كنا في زيارة بعض الاقرباء وكان المجاهدون قد انجزوا اعمار مصادر الطاقة الكهربائية التي تغطي منطقتهم السكنية فكانت فرحة الاطفال بمشاهدة افلام (الكارتون) من خلال شاشة التلفاز التي حرموا منها منذ عدة اشهر بسبب حقد الاعداء .

■ وتقول السيدة بشرى الفهد اذكر انه وخلال ايام شهر رمضان المبارك عام ١٩٩١ كانت الطاقة الكهربائية في مرحلة الاعمار لذا كنا نتمتع بها لوقت قليل يوميا لهذا كنت انتظر مجيئها (الكهرباء) كي انجز خياطة ملابس العيد لابنتي وابني وبحلول اول ايام العيد كانت الملابس جاهزة .

■ اما السيدة فاطمة خضر فتقول . ان انسى ذلك العيد ابدا فمع اول ساعاته دخل علينا اخي بملابسه العسكرية بعد طول غياب ليقضي بيتنا اجازته فحلا السمر في ايام العيد الثلاثة واخي يحدثنا عن ملحمة هو ورفاقه من بطولات خلال ام المعارك ..

■ السيدة سعاد عبد الجبار لم تقض ذلك العيد في الزيارات وماشابه وانما اختارت وعائلتها ايام العيد لترميم الشبابيك والابواب التي تعرضت للضرر بسبب قصف صواريخ الاعداء التي وجهوها الى جسر الجمهورية القريب من دارهم . تقول سعاد لقد اخترنا ايام العيد لتنفيذ ذلك لنقول للاعداء مهما فعلتم لن تستطيعوا ايقاف عجلة التحدي في نفوسنا وبالتحدي نعمر كل ما دمرتموه .

■ وتشاركنا الحديث السيدة سميرة الشيباني التي تسكن في محافظة ديالى قائلة : طوال ايام العدوان كانت في ضيافتنا عدة شهور [illegible] واستمرت الضيافة حتى حلول عيد الفطر . اذ كان العيد مناسبة لاستذكار التلاحم الاسري خلال ايام العدوان والثلاثيني [illegible] العشوائي ومن ثم توديع بعضنا البعض لمواصلة مسيرة الحياة اليومية الاعتيادية بالعمل والبناء والاعمار .

■ اللقاء الاخير كان مع السيدة نضال محمد التي قالت : تصادف حلول العيد الاول لميلاد ابنتي سارة مع اول ايام عيد الفطر عام ١٩٩١ وكان لابدلي من الاحتفال بعيد ميلادها اذ ولدتها بعد انتظار دام عشر سنوات واحترت في كيفية صنع كيكة عيد الميلاد لان الغاز الذي نعمل عليه الطباخ كان شحيحا ومن المستحيل ان ابذره في صنع الكيكة . فاقترحت على جارتي ان تصنع الكيكة على المدفأة النفطية وبطريقة بديلة كانت من ابتكارات تجارب المرأة العراقية في ايجاد البدائل . وهكذا احتفلنا بعيد الفطر وبعيد ميلاد سارة على ضوء الشموع لان الطاقة الكهربائية شاءت ان تغيب لحظة الاحتفال .

عيادة الاسرة

■ تقول القارئة سعاد احمد في رسالتها الى (الجمهورية) . في عدد سابق من (عيادة الاسرة) تناولتم الاضرار الجانبية لابر المفاصل ولكن لم تشيروا الى الحالات التي يمكن فيها استعمال ابر المفاصل . حملنا تساؤلها هذا الى الدكتور مصطفى خالد الفري اختصاصي المفاصل فاجاب قائلا ـ

■ استعمالات ابر المفاصل عديدة واهمها ...

- حالات التهاب المفاصل غير الجرثومية اذ يمنع زرق هذه الابر داخل المفصل عند وجود التهاب جرثومي او في حالة تدرن المفصل . وكذلك .

- يستحسن عدم اعطائها لمرضى داء السكر اذا كان السكر غير متحكم فيه وفائدة ابر المفاصل كبيرة في علاج داء الرثة المفصلية وفي علاج عدد من الامراض (الروماتزمية) مثل داء النقرس (داء الملوك) وداء النقرس الكاذب والتهابات المفاصل التفاعلية مثل مرض (رايتر) وداء الذئب الاحمراري ـ

وبالنسبة لمرضى سوفان المفاصل والذي [illegible] من الامراض الشائعة وخاصة سوفان مفصلي الركبتين فيستحسن عدم زرق مادة [illegible] (بالكورتيزون) الا في حالة وجود التهاب مرافق في الغشاء الزلالي المبطن للمفصل . وهذا وبالطبع القرار يعود لاختصاصي المفاصل حول وجوب الزرق حسب تشخيصه [illegible] السوفان المفصلي .. وكما ذكرنا فان ابر (الكورتيزون) لا تزرق فقط داخل المفصل وانما خارجه اي حول الاوتار والانسجة الرابطة للمفصل وفائدتها هنا كبيرة للغاية مثل التهاب مفصل المرفق ويدعى مرفق التنس او التهاب اوتار الابهام واصابع اليد والقدم والتهاب اوتار الكتف واوتار الركبة والكاحل الخ .. وكذلك قد تكون لها فائدة علاجية كبيرة في حالات الانزلاق الغضروفي (عرق النسا) حيث يزرق (الكورتيزون) بواسطة ابرة خاصة بين الفقرات القطنية خارج الحبل الشوكي ويلستعمل التخدير الموضعي وقد عالجنا بهذه الطريقة العديد من حالات الانزلاق الغضروفي وكانت نتائجها جيدة للغاية ■

■ احلام داود سلمان

مدبرون حتى النفس الاخير

■ قال لزوجته . لو مر بأي امة هذا الذي يمر علينا بسبب الحصار لهلك نصفهم

- قالت الله المستعان على كل شيء ..

■ ماذا نفطر غدا ؟

- خبز وشاي وكفى .

■ والغداء ؟

- تشريب اللوبياء اليابسة ... لايحتاج الى دهن

■ والعشاء ؟

- قالت البنت : جارتنا قالت ان البطاطا المشوية على النار طيبة المذاق .

■ انا افكر ان اسلق بيضتي - من دجاجة المنزل - بالشاي المغلي . فمن اراد ان يأكلها بالسمن فعليه تدبير امره .

■ وقال الزوج جارنا اغلق غرفة الاستقبال واطاح بالجدار الخارجي . واخرج منها دكانا

- واولاده صاروا يبيعون معه

قالت الجامعية كانكم لاتريدونني ان انجح في امتحان الكفاءة

- كل شيء مقرون بالكفاءة . اجتيازها شرط صعب للنجاح .

- كلنا علينا اجتياز الخطوات الباقية للعبور التام .

■ مجيد السامرائي

و .. ننثر شذرات الفجر في عيدك ياوطني

لنسير معا ونمطر الطرقات بوابل من ضحكاتنا.. ونغدق على نسمات الهواء بنفحات حبنا.. ونتأمل الدومة.. وعندما يأتي مثل كل عام تقول لبعضنا (عيدك مبارك) حروفها لم تتلاش بعد ولم تتحطم معانيها.. مازالت تطل علينا وتبحر في حياتنا ثم ترسي في موانئنا.. لنهيم في استقبالها حبا وتذكرا

ان نضع في الارض خبزا
ان نضع في التراب لقاحا
ونسكب في الارض قربان السلام

■ ابتسام كريم

□ العيد السعيد □

والعيد عند العرب مشتق من عاد - يعود وهو يعود فيه الفرح والحزن واصل الكلمة (يود) اما عند السومريين فـ(ezen) هي الكلمة المعبرة عن العيد وتعني الفرحة والاحتفال ويرتبط بوقت من اوقات السنة.. اما عيدنا فهو فرحة افترضتها منغصات الحصار وستجري بأوصالها دماء جديدة بشرت عطرها بيننا وانستنا بعض من الام سنوات سبع من الحصار الظالم.. تتذكر السيدة ام علي ان لها بغيدة كان العيد يأتي ويذهب ويتشوق الجميع لرؤية هلاله وهو يتوسط كبد السماء معلنا عن بدء اول ايامه قائلة: العيد هو العيد تعودنا ان نصرف مالنا جيوبنا لتدور بنا دواليب الهواء ونطير مع المراجيح.. نرتدي الثياب الفاقعة اللون ونزين صدورنا وايدينا بعقود واساور تعكس ضوء الشمس.. لكنه مازال العيد نفسه وان اتى في سنوات الحصار وان ارادوا ان يحيلوا ايامه الى عتمة وحزن فستبقى قلوبنا ترنو اليه وترى فيه املا يكبر ويزيح مالي بصدورنا من الم وهموم..

□ العيد .. نبض الحياة □

□ عيدك مبارك ساشرع النوافذ لتخرج منها دقات قلبي وتطوف الطرقات وتقطف الياسمين والقرنفل.. سالبس طفلي ثوبا من قبل واضع على رأسه طاقية من حناني لتعود ابتسامته من جديد يزهو بها العيد حتى لايرجع كما اعوامه السابقة خاليا محزونا.

□ يقول السيد حسين سالم : ان العيد يمنحنا بالصبر وينبض الحياة.. يخرج امنياتنا المحبوسة في علب من صفيح لينثرها على ارض مقفرة ويزرعها ويحصد منها ضوءا وصباحات لها طعم الشهد.

الحاج ابو قاسم مرت عليه اعياد كثيرة.. وكان قد عاش كل تفاصيلها الحقيقية واحتفل بها مع عياله بالحلوى تملأ جيبه وقطع النقود المعدنية لرنينها وقع خاص يمد يده ليمنح هذا قطعة حلوى وذاك قطعة نقود معدنية فطالما اسفرت ضحكات الاطفال وصياحهم وهم يتسابقون على شيء ما.. سكت الحاج ابو قاسم برهة ثم عاد يستانف قائلا.. مابعدت هناك قطع نقود معدنية تسمعه ضحكات الاطفال وهي تتراقص مع نغمات الحياة الطروب ومابعد الجيب والقلب يتسع لها فالعمر يركض بسرعة الضوء

رجوعه عيدي

في اول ايام العيد سيتصل بنا وانت صلاة العيد ونبتهل الى الله عز وجل

ان نكون معا وان نزيح كل عقبات تعطي كل جمال وسعادة لرحلتنا لنتلاقى ارواحنا.. قال لها ان ضمته الوحدة الى صدرها تذكريني لاكون اقرب اليه من نفسك.. ولكن العيد عاد ليجدها وحيدة :: السيدة بشرى علي تقول سأحتفل بالعيد وحدي فقد رحل واملني بالعودة ولكنه لم يقل متى؟ ولكن علي انتظاره وعندما ارى طلته من بعيد سأحتفل واعد رجوعه او ايام العيد..

جاء ليصافحكم

□ لن نضحك اذا لم نضحك معا
لن نقتل اذا لم تقتته دموع العالم

وينثال الفجر على جدران بيوتنا على ازقتنا وعلى الشوارع نجمع شذراته في اوان فضية نصنع منها اعيادا وتقول (عيدك مبارك ياوطني .. ياشعبي) ايها القابلون في لجة العمل.. تهيئوا لتقولوها لكم نهمس في اذانكم فالعيد يحث الخطى الينا ويريد ان يرى وجوهكم المتعبة واجسادكم المنهكة ليمد يديه اليكم ويصافح صبرا لاحدود له للعيد طعم اخر يقول السيد فالح محمد فقد يلجأ الى ايمانه حالما يشعر بضغوط الحياة .. سنوات مضت كان يشعر فيها بأن اعباء تضاف اليه الا انه يخلق مصادر سعادته ولم ييأس مرة.. فمابالك اذا كان عيدا لاسيما ان ايامه تضفي عليه راحة كبيرة يبدأ التفكير بعمق بكل مايعيقه للوصول الى هدفه وطموحاته

□ على الجرح المنقوش في اجساد الفقراء يحط العيد ليكون بلسما يشفيه لانه جاء من اجلهم ومن اجل ان يشيع البهجة بينهم ليغير اسمالهم التي تنتقل من جسد الى اخر فتكون اكثر دفئا..

معك ياوطني

عيدك مبارك ياوطني زارك العيد مرة اخرى ولكن هذه المرة وجدك وانت تكسر قضبان الحصار وجدك انت تعبر الى ضفة الامان وانت تقاوم الظلم زارك وهو عازم على ان يكون معك يد بيد الدكتور ضاري محمد الحيالي معاون عميد كلية العلوم الاسلامية يحدثنا عن معنى ان يأتي العيد وشعبنا الصابر المجاهد يقاوم الطاغوت الاميركي قائلا جعل الله سبحانه وتعالى بعض الايام اعيادا للمسلمين لكي يفرحوا فيها ويشكروا الله سبحانه وتعالى على ما انعم عليهم في الايام السالفة.. وهاهو عيد الفطر المبارك يتزامن مجيئه مع تباشير العبور نحو رفع الحصار الظالم والتي بدأت تلوح في الافق نتيجة لصبر العراقيين وعزمهم على مواجهة ظروفهم الصعبة بالعمل والبناء

عيد الاطفال

وتخرج جموع الاطفال الى الطرقات يتسللون عبر ذرات التراب ويستنشقون عبق العيد من خلاله ويظلون يرتدون خرجنا يوم العيد بملبس الجديد .

الرياضة

□ باشراف : عبد الجليل موسى

بطولة ام المعارك بكرة القدم

الشرطة صعد للنهائي والطلبة يواجه النجف اليوم

□ هادي عبدالله



صعد نادي الشرطة الى المباراة النهائية لبطولة ام المعارك بكرة القدم بعد فوزه امس في ملعب الشعب امام اكثر من اربعين الف متفرج على الزوراء بفارق ضربات الجزاء (٣ - ١) بعد ان انتهى الوقت الاصلي للمباراة والشوطان الاضافيان بالتعادل (١ - ١) .

وقد سجل اهداف الشرطة من علامة الجزاء اللاعبون محمود مجيد ومازن عبدالستار وعباس رحيم اذ اهتزت شباك عماد هاشم من ذات الزاوية في المرات الثلاث اما الزوراء فقد سجل له عصام حمد واخفق نعيم صدام الذي ارسل كرته الى الخارج واستطاع حارس الشرطة جليل زيدان الذي يلعب على سبيل الاستعارة ان يبعد كرتي حسام فوزي وعامر قاسم .. اما اهداف الوقت الاصلي فقد سجل صادق سعدون الذي يلعب للشرطة على سبيل الاستعارة ايضا هدف فريقه في الدقيقة الخامسة من المباراة من وضع صعب داخل جزاء الزوراء اذ لعب صادق الكرة خلفية في حركة رائعة وسط ذهول الدفاع المشتت .. اما هدف التعادل للزوراء فقد احرزه من ضربة رأس رائعة اللاعب حسام فوزي في الدقيقة ٤٨ من المباراة التي قادها بنجاح وجدارة الحكم الدولي محمود نور الدين الذي استطاع ان ينقذ المباراة من الوقوع في مطب تأثير النجوم واشاراتهم واعتراضاتهم المثيرة للاستغراب .

وقد كان الشوط الاول من المباراة في الكثير من دقائقه يجري لصالح الشرطة الا ان الزوراء كان سيد الموقف في الشوط الثاني والشوطين الاضافيين وقد اضاع مهاجموه اكثر من فرصة كان بامكانها حسم النتيجة لولا براعة الحارس اياد خضر من جهة وتباطؤ هجوم الزوراء من جهة اخرى اذ كان بامكان النوارس تجنب ، مصيدة ، الجزاء التي نجح مدرب الشرطة في استدراجهم اليها حين لجأ الى المحافظة على النتيجة باي ثمن اذ اكتفى بالاعتماد على المهاجم محمود مجيد في اقتناص الكرات المرتدة او تلك التي من نوع ، عابرة القارات . '' . واذا كانت المباراة في مجملها جميلة وسريعة ومثيرة فان كثرة الانذارات وكذلك الاعتراضات على قرار الحكم من دون مناسبة قد اثر على تلك الصورة الجميلة وكذلك ، الزعل ، العجيب الذي ابداه رئيس فريق الزوراء احمد راضي حين استبدله المدرب فخرج من الملعب وكان المدرب قد ارتكب احدى الكبائر !' بل ان احمد راضي غادر مقصورة اللاعبين الاحتياط ولا احد يعلم اذا كان قد تابع المباراة من مكان اخر ام لا علما ان التبديل لم يكن . تعسفيا .. بل جاء منسجما ومستوى الاداء .

وقد شهدت المباراة اعتزال الحكم الدولي طارق احمد بعد رحلة ثلاثين عاما مع الصافرة .

النجف والطلبة اليوم

وسيلتقي في الساعة الثالثة من عصر اليوم في ملعب الشعب نادي الطلبة والنجف في نفس الدور اذ يترشح الفائز منهما لمواجهة الشرطة في المباراة النهائية □

حديث الكاميرا

نبني دائما

■ نرمين المفتي

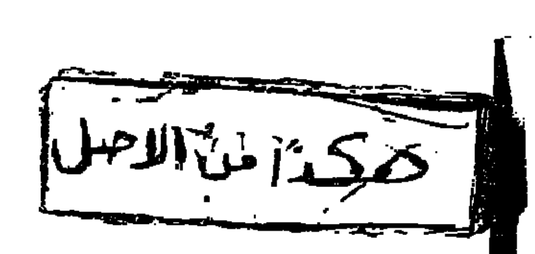


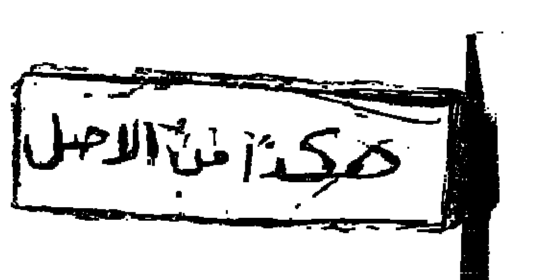


اه .. ايتها الخالة ، دمروا منزلك ، لايهم . فنطيوق المنثور على الارض يبني منزلا جديدا . وحيدة جلست . واشعر بحزنك الذي كان وامامك ما تمكنت من انقاذه من دمار حاول زرع الموت فينا وفشل . اشعر بنزيف حلمك ياخالة . لايهم . جعلت الدمار خلف ظهرك ولملمت شظايا دمعك ودم اختيك وصنعت لك ولنا حلما جديدا يملأ القلب والعين اللذين يحفظان اسماء وصور الذين مضوا .

وقفت على قدميك . وقفت على جرحك صامدة . ومنذ الدمار كان ربنا القليل ان وضعنا يدا بيد وبدانا حملة الحب والاعمار وسنبني دائما . نبني منزلا جديدا . ونؤسس اسرة حديثة على الحب والحلم حتى وان كنا محاصرين .

■ تصوير : صباح جاسم





نوار حلمي على مائدة السبت:

تربيتي دفعتني للعمل السياسي فاكتشفت ذاتي في اهداف البعث

الاسرة والمدرسة او التربيه والتعليم والتثقيف الذاتي. هذه هي قواعد حياة واحدة من المناضلات البعثيات الاول والامهات الماجدات والمربيات الفاضلات هي السيدة نوار حلمي. المدرسة حاليا في المعهد الطبي الفني ورئيسة جمعية الصداقة العراقية - الماليزية : سالتها:

□ الاسرة اولا ام المدرسة ام بالعكس؟

اجابت.

- الاسرة طبعا في البداية فوالدي شخصيا كان من المؤمنين بضرورة ان تتعلم المراة وتواصل تعليمها الى مراحل متقدمة. لقد تكونت في بيت يخدم الكلمة والثقافة ويخدم التعليم ثم اسعفتني ظروفي المدرسية منذ المرحلة الابتدائية عندما وجدت معلماتي يقدسن مهنتهن ويقدمن الرعاية والاهتمام بالطالبات المجدات الموهوبات وكانت المدرسة نفسها معهدا ثقافيا لايكتفي بتقديم المعلومات او تلقينها.

□ وقد كنت واحدة منهن بلاشك؟

- الحمد لله كنت مجدة في دروسي وكنت المشاركة في الانشطة المدرسية المختلفة والخطابة والمسرح والرياضة والفنون الجميلة الاخرى.

□ وماذا عن العمل السياسي؟

- من خلال هذا التكوين التربوي العائلي والمدرسي الذي اتاح لي تربية اجتماعية وثقافية متميزة حيث المشاركة في الانشطة المدرسية كما قلت وحيث القراءة والمطالعة في البيت وفي المدرسة بالاضافة الى ظروف الاربعينات التي عاشها العراق وكانت فترة او مرحلة تطور في بنية المجتمع العراقي وبالذات بعد الحرب العالمية الثانية فقد كان للاحداث اثر في تفجير طاقات المراة العراقية وقدرات النساء وبخاصة اثر نكبة فلسطين بعد تقسيمها عام ١٩٤٧ واثر وثبة كانون عام ١٩٤٨ ضد معاهدة (بورتسموث) ونشوب اول حرب عربية - صهيونية في فلسطين عام ١٩٤٨.

□ هل نقول ان دوره في العمل السياسي بدا من هنا؟

- نعم. انني شخصيا ادركت في تلك الظروف انه لابد من ان يكون للمراة دور في الاحداث واحس واشعر بضرورة اسهامي في الحقل السياسي لانني بنت مجتمعي ونضالي في النتيجة يصب في مستقبل عائلتي الصغيرة واهلي وفي مستقبل العراق كله ولم يكن هذا احساسي وحدي او شعوري الشخصي في تلك الظروف التي وصفتها بل كان احساس كل عراقي رجلا او امراة اذ كان الانسان العراقي يفتش عن انتمائه ويلج عدة مجالات ويقوم بعدة انشطة ليعبر عما في ضميره وليستصرخ الضمير العربي وبخاصة في تلك المرحلة التي اكتشف فيها ان السلطة كانت ترمي بنفسها في احضان السياسة البريطانية.

□ وماذا عن انتمائك لحزب البعث العربي الاشتراكي . ولماذا حزب البعث بالذات؟

- كانت الساحة السياسية العراقية كما قلت امام اتجاهات عقائدية متعددة مثل الاتجاه القومي اللااشتراكي والاتجاه الاشتراكي اللاقومي والاتجاهات الدينية الصرف وقد وجدت ذاتي واكتشفتها في اهداف حزب البعث العربي الاشتراكي، واكتشفت هويتي في نضال البعث. في البداية كنت اخشى الانتماء الحزبي لانني تعودت وتعلمت ان ارى كل شيء بصراحة ووضوح وقد جاء انتمائي الى الحزب عام (١٩٥٢-١٩٥٣) عندما كنت طالبة في كلية الاداب.



نوار حلمي

□ هل يمكن ان نتعرف على بداية التنظيم النسوي لحزب البعث؟

- كانت بداية تبلور التنظيم النسوي وانشاء مكتب نسوي داخل صفوف الحزب عام ١٩٥٤ ولم يكن يقتصر نشاط هذا المكتب على التظاهرات والاضرابات والفعاليات السياسية الاخرى وانما تعداه الى الاشتراك مع الجمعيات الصحية والاجتماعية كجمعية الهلال الاحمر مثلا. ثم في اقامة انشطة ومهرجانات خطابية في ايام معينة مثل يوم التضامن مع الجزائر ويوم المغرب العربي ويوم مصر وهكذا. حتى اذا ماحصل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ كان للحزب وتنظيمه النسوي دور قيادي في اعتصام الطلبة في الكليات وفي قيادة التظاهرات الشعبية التي انطلقت تاييدا لمصر ضد العدوان ثم استمر عملي في صفوف البعث بعد تخرجي في كلية الاداب قسم التاريخ حيث فصلت اثناء الدراسة واضطررت الى العمل في التعليم الابتدائي وكنت شان بقية رفيقاتي ورفاقي تارة في عداد المفصولين واخرى في مدرسة متميزة وبحسب الظروف حتى انطلقت ثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة . ثم كان لي الشرف ان امثل المراة العراقية في اول دورة للمجلس الوطني مع (١٥) امراة اخرى من ماجدات العراق.

□ ومازلت في سلك التعليم ؟

- نعم، فمثلما قلت في البداية ان المدرسة عامل اساسي في صقل مواهب الافراد وتطوير وعيهم وسلوكهم بعد اخذهم للحصة التربوية الاسرية او البيئية كذلك كنت امارس وظيفتي (معلمة) و(مديرة معهد) و(مشرفة اختصاص) و(رئيسة فرع في كلية) وهي كلها تصب في العمل التربوي حتى عندما تتوفر لي فرصة التفرغ في مجالات العمل الاخرى □

■ نيران حميد

قالوا لنا

جعفر السعدي

□ قال الفنان جعفر السعدي ان احترام الناس والوجه الابيض امام الله والوطن والتاريخ هو الحصيلة الحقيقية لرحلتي الفنية التي بلغ عمرها اكثر من نصف قرن.. فعندما بدانا مع استاذنا وابينا الروحي المرحوم حقي الشبلي لم نفكر بالتنا سنغتني لذا اشتغلنا وبقينا الى الان لم نفكر بالمال □

قالوا لغيرنا

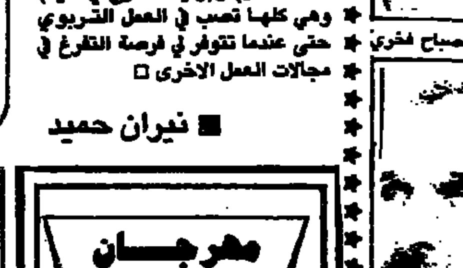


محمد منير

قال الفنان محمد منير لمجلة الكواكب المصرية العدد ٢٤٢٣ الصادر في ٦/١/١٩٩٨ ان يوسف شاهين سبب فقري المادي فلو لم اقابله في بداية حياتي لتحولت الى مطرب ثري ماديا وفقير فكريا ولكن مع شاهين افكر، ابدع، انتظر للفن، وانسى الفلوس!!

نجوم و مدارات







صباح فخري

لطالبة اعمال في مهرجان ربيع المسرح العراقي

□ علمت (المحطة الاخيرة) ان لجنة المسرح العراقي اقرت ثمانية اعمال مسرحية ستشارك في مهرجان ربيع المسرح العراقي الذي تقيمه اللجنة للفترة من ٢١-٢٨/٣/١٩٩٨ في مبنى منتدى المسرح في بغداد.

والاعمال المقرة المشاركة هي (شكرا لساعي البريد) لفرقة المسرح الفني الحديث و(ساعات كالخيول) لفرقة مسرح اليوم و(الانتظار) لفرقة المسرح العربي و(الملاك الباكي) لفرقة العراق المسرحية و(قبل الرحيل) لفرقة مسرح عشتار و(رثاء الفجر) لفرقة مسرح التسعين و(كلكامش والموت) لفرقة مسرح شيرا السريانية و(نبوءة المطر) لفرقة مسرح التسعين وذكر مصدر مسؤول في دائرة السينما والمسرح ان الاعمال المشاركة حلقت بافاق تجريبية بعيدا عن النظرة السوداوية والتشاؤم وتهدف الى دعم الخبرات والطاقات الجديدة للمسرح العراقي مشيرا ان فرق المحافظات لم تقدم اي عمل للمشاركة في المهرجان □

ادب الرحلات

ضمن منهاج فعاليات هيئة منبر ابداعنا ضد الحصار المنبثقة عن نقابة الفنانين العراقيين /فرع بابل ، يلقي الكاتب هادي الياسري ، محاضرة بعنوان : « رحلتي الى فلندا .. وشمس منتصف الليل » يتناول الياسري ، في محاضرته ، نموذجا تطبيقيا من ادب الرحلات.

تقام الامسية في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ، المصادف ١٢/شباط/١٩٩٨ ، على قاعة فرع النقابة في غابة الجمهورية ، بمحافظة بابل يقدم الامسية السيد جعفر الكواز .

معرض وقراءات

احتفاء بالذكرى السابعة للمنازلة التاريخية الكبرى ، ملحمة ام المعارك الخالدة ، تقيم جمعية الشعراء الشعبيين وكتاب الاغنية في العراق ، معرض باصدارات الجمعية وفروعها حول ام المعارك الخالدة . وتقام على هامشه قراءات شعرية لعدد من الشعراء الرواد ، تتغنى ببطولات شعب العراق وجيشه الباسل في المنازلة الكبرى - ام المعارك .

يفتتح المعرض في تمام الساعة الرابعة من عصر يوم الاربعاء ١١/شباط/١٩٩٨ ، على قاعة الشهيد فلاح عسكر ، في مقر الجمعية الكائن في الاعظمية .

رحلة البحث عن محمد خضير

□ لايمكن لاحد ان يزحزحه عن قمة القصة العراقية، مثلما لايمكن لاحد ان يدخل البصرة ولا يلتفت بلحثا عنه فيها، ولذ ذاك لايجد غير علامات الاستفهام تنبت كالاشجار على الارصفة وفي عيون من يسالهم، وحروف تنحدر مرتجفة من فم متكلم تلم نفسها لتشكل كلمة «العزلة» !! .. واية عزلة؟! فمنذ الثمانينيات ونحن لانجد غير هذه الكلمة. فيجيبك المجيب «انها عزلة خرافية. اكدها الحصار الظالم ورص له طابوقاتها» . ومن ذلك يستقرئ الفضول

فتشهد انها عزلة لم يشهد لها مثيل، فهي عزلة مفتوحة على الفضاء، لاسقف الا سقف السماء ولاحيطان الا حيطان الفراغ.

محمد خضير.. غائب في عزلة لايعرف احد مداها، ولايعرف مكانها الا القليلون الذين يقولون ردا على اي تساؤل لامكانية مقابلته «انه لايريد ان يقتحم عزلته احد». لذلك هم لايدلونك على مكانه، وصاحب المكتبة التي في منطقة العشار يقول «صار لاياتي» ورواد المقهى التي في البصرة القديمة يقولون «تركها منذ امد بعيد»!!.

ان محمد خضير لايمنح احدا تاشيرة دخوله الى «مملكته» التي ترتفع حرارتها الى فوق «درجة ٤٥ مئوية» فمتى ننفض عنه اغطية العزلة ونكسر من قلبه ذلك الحاجز الخرافي السري، الا من يستطيع ذلك؟ ومن يدلني عليه ؟!!

■ عبدالجبار العتابي

طائر الفرح يطرق ابوابنا

للعيد.. صفاء وهدايا وحكايات

□ يستقبل المسلمون في كل بلاد العالم عيد الفطر المبارك بمظاهر الحفاوة والسرور وهي سنة ثابتة عند المسلمين جميعا في شتى ديارهم واقطارهم منذ عصر النبوة الى اليوم، والى ان يرث الله الارض ومن عليها، ولكن ماهي مباهج العيد في الماضي؟ وهل اختلفت عن الحاضر كثيرا؟ ولماذا ..؟ تعالوا معنا في رحلة سريعة نشاهد فيها ملمحا خاصا عند الاحتفال بعيد الفطر المبارك قديما واليوم.

- السيد خليل زكي نساله عما بقي في الذاكرة من عادات وتقاليد تسبق العيد فيقول: جرت العادة ان يحتفظ الصغار بملابس العيد او اشيائه الجديدة تحت افرشتهم في ليلة عرفات لتكون اول شيء يصادفونه عند نهوضهم من النوم. اما الكبار فيحرصون على النهوض المبكر لحضور صلاة العيد وتبادل التهنئة لمناسبة ايام الفطر المباركة. وقد تعارف الناس على تسمية عيد الفطر بـ(عيد الزغير) لان ايامه اقل من ايام عيد الاضحى.

- اما عن التهيئة للعيد فتقول الحاجة نبيلة سالم: كان البيت العراقي بصورة عامة يتهيا للعيد بعمل المعجنات وقد شاعت الكليجة اكثر من غيرها إذ لايخلو منها بيت ولاتخلو منها اسرة.. ومعظم العوائل العراقية ميالة الى صنع كميات كبيرة منها اذ جرى العرف على ان تتعاون نسوة المحلة على اعدادها وخبزها بتنانير الطين لاستعمالها مادة اساسية في وجبة الفطور الصباحي لعدة ايام او اسابيع وربما شهدت تلك التجمعات النسوية ساعة من الانس والمتعة لاتقدر بثمن وفي تلك الجلسات الجماعية يزداد الناس تعرفا بينهم ويزدادون الفة ومحبة. وربما وجدت ام فلان عروسة لابنها من بين الحاضرات تتميز بالشطارة والحياء والجمال.

- وعن العادات المتبعة في اول ايام العيد، الحاج عبدالعزيز مكي يقول: في اليوم الاول كما هي العادة على امتداد ايام العيد الثلاثة يتبارى الاهل والاقارب والجيران والاصدقاء على تبادل الزيارة لتقديم التهنئة وهي في الغالب زيارات قصيرة قد لاتدوم احيانا اكثر من بضع دقائق لان وراء كل زائر مشاوير مماثلة الى بقية الاهل والمعارف.. وتقدم في هذه المناسبة الحلوى حسب النوع المتوفر منها او العصير او الكعك او الكيك او جميعها اذا طال مكوث الضيف ولكن الشاي والكليجة هي الضيافة الاكثر شهرة.

ويقول الناقد باسم عبدالحميد حمودي ان طقوس العيد لم تتغير كثيرا مع الكبار فالكثير من طقوس العيد وتقاليده قائمة على حالها كشراء ملابس العيد وصنع الكعك والحلوى واداء صلاة العيد في المساجد وتبادل زيارة الاهل والاقارب لتقديم التهنئة فيما بينهم.

ويضيف السيد باسم عبدالحميد حمودي: هناك عادات وتقاليد كانت بالامس ماثلة واختفت اليوم مثل ذهاب الرجال والنساء والاطفال الى الحمامات العامة الا فيما ندر، لوجود المخانات في معظم البيوت .

امابالنسبة للاولاد فلم تعد هناك (الفرجة) في جانب الكرخ والرصافة بل تنوعت وسائل المتع واللهو فهناك مدن للالعاب ومتنزهات واسعة والتلفزيون فضلا عن وجود النوادي الاجتماعية في كل منطقة من مناطق بغداد.

- لاادري ربما فاتتني صور وصور، ولكن الاهم من هذا ان اقول وكان يجب ان اقول منذ البداية كل عام وانتم بخير وكل عيد وشعبنا وقائدنا الحبيب بالف الف خير □

■ انوار فخري

حكاية هذه الانشودة

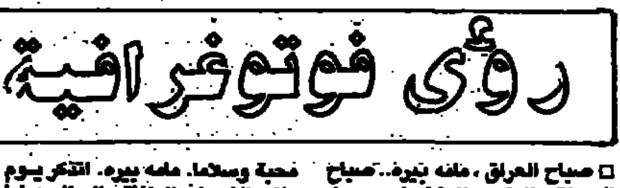


عبدالستار ناصر

■ تقدم فرقة ابراهيم جلال مسرحية «المتول» على قاعة منتدى المسرح

مهرجان

يستعد قسم الفنون السمعية والبصرية في كلية الفنون الجميلة





رؤى فوتوغرافية

□ صباح العراق ، ماله بيره.. صباح العراق والدفء والاخضرار وعيده

■ عادل الهاشمي

■ محمد بديوي الشمري



حقائق ولكن!

نضال

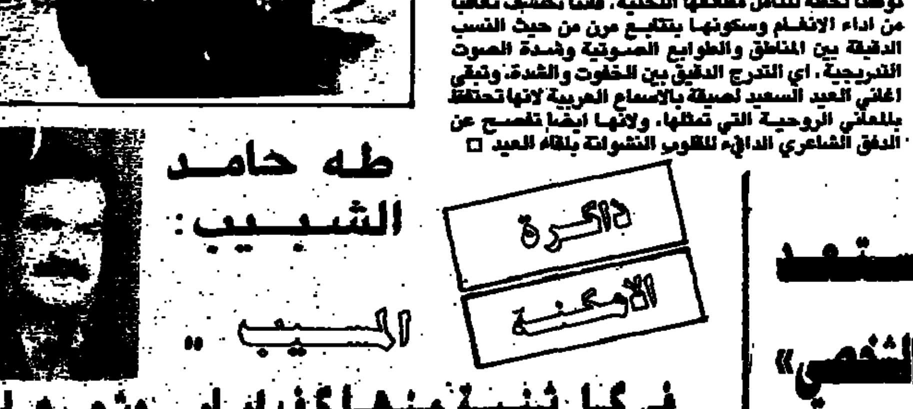
■ ترجمة

صلاح عبدالكريم

اغنية العيد

وسواها، وعلى النطاق العراقي ،

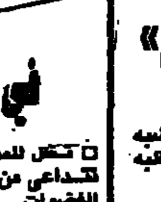
واغاني العيد تحرص تماما على اتكاء التعبير باصول التلاوة المنغمة عملية الاشتقاق اللحني للمذهب الاساسي، وطرقت في الاسماع اغان راقية منها (يابهجة العيد السعيد) لام كلثوم ومحمد القصبجي (هلت ليالي حلوة ومنية) لفريد الاطرش (يا ليلة العيد) لام كلثوم و رياض السنباطي ،(هل هلال العيد) لنور الهدى وفريد الاطرش



طه حامد الشبيب

ذاكرة الامكنة

المسيب .. في كل ثنية منها كف امام .. وشعرها ذو عذوق



■ محمد اسماعيل

معرض ام المعارك

التاريخية ام المعارك الخالدة □

كيفن كوستنر:

الاميرة ديانا كانت تستعد لمشاركتي بطولة «الحارس الشخصي»

□ كشف الممثل العالمي كيفن كوستنر عن ان الاميرة الراحلة ديانا كانت تعتزم مشاركته في بطولة الجزء الثاني من فيلمه (الحارس الشخصي). وقال كوستنر في حديث لمجلة (بريمير) الامريكية ان فكرة الفيلم قد توقفت بالفعل مع الاميرة التي ابدت احترامها للدور. مشيرا الى ان حياة الاميرة كانت معقدة لذلك كانت تفكر في اعادة تشكيل صورتها لكنها تتعامل مع هذا الامر بحساسية شديدة .

وكان من المفترض ان يضع الفيلم خصيصا لها كما حدث مع (وتني هيوستن) بطلة الجزء الاول من الفيلم وقال كوستنر ان الاميرة قالت له (اسمع ان حياتي ستصبح ملكي الى حد ما قريبا. حضر السيناريو وعندما يصبح جاهزا سوف اكون في وضع الاستعداد) □

افاد جيم ولسن شريك كوستنر في الانتاج ان القصة قد وضعت على اسس قصة حب بين اميرة وحارسها الخاص.

واوضح كوستنر ان السيناريو قد وصله قبل ايام من وفاة الاميرة الا انه لانشغاله وضعه جانبا وبعد الحادث بدا بقراءته فشعر ان الشخصية تشبه الاميرة الى حد كبير جدا مما حطم قلبه ولن يستطع مواصلة القراءة.

■ ترجمة :

علياء احسان غزوان







ابو الكرامات

■ المخرج المثل علي بدرخان يصور فيلمه الجديد (ابو الكرامات) الذي يدور حول الدجل والشعوذة في اطار كوميدي كتب الفيلم الكاتب الساخر يوسف عوف ويقوم ببطولته احمد زكي وصفية العمري، في ثالث لقاء بينهما بعد فيلمي (البداية - ٩٨٦) و(البيه البواب - ٩٨٧) □

صفية العمري

مدارات

شيخ العشيرة

كان الناس فيما مضى من الايام يجتمعون تحت خيمة رجل كبير السن ، وقور ، ورع ، شهم ، شجاع ، وشريف ، يحاول جاهداً ان يعدل ، المايلة ، ويقوم ، العايلة ، . ويصلح ذات البين من اجل ان يبقى الناس في المحيط الذي يعيش فيه اخوانا في كل شيء . هذا الانسان الحليم الذي يعين الاخرين من خلال حكمته في الحياة من لايتصرفوا تصرفا غير متوازن ، وغير معقول في حالات الغضب ، او فقدان السيطرة على النفس ماهو الا شيخ العشيرة .

مارايته اليوم يثير الدهشة ، فقد علمت ان لشيخ العشيرة نسبة من المال الذي يؤخذ في عملية مايسمى بـ « الفصل العشائري » . وكلما زاد مبلغ هذا الفصل زادت نسبة شيخ العشيرة ، لهذا ، يحاول معظم رؤساء العشائر ان تبقى الامور المختلف عليها غير مستقرة بين الاطراف من اجل ان يزداد مبلغ الفصل ، ومن ثم تزداد نسبته . رحم الله تلك الايام التي كان فيها شيخ العشيرة ملجا الفقراء . والمعوزين . وجابر عثرات الكرام الذين تدور عليهم احوال الدنيا . كان شيخ العشيرة مهابا باخلاقه . ومواقفه النبيلة لابما يملك من عقارات او سيارات فخمة . كان شيخ العشيرة يمشي على قدميه كيلومترات . او ياخذ مجموعة من الناس بسيارة اجرة من حسابه الخاص ليقول كلمة حق . او يفعل فعلا خيرا . فاين تلك الايام من هذه الايام ؟ . نحن مدعوون جميعا الى الرجوع اليها . لابد من العودة الى قيمها . واخلاقها . ووقفات رجالها الشرفاء ممن يفعلون الخير من دون التفات لحسابات الربح او الخسارة □

□ رياض عبدالواحد

الجمهورية
Al - Gumhuriya

Editor - in - Chief
SALAH AL - MUKHTAR

مدير التحرير
محمد صاحب سلطان

هواتف الجريدة
٨٨٦١٦٨٧ - ٤١٦٩٣٤٤
٨٨٥٢٧٠٧ - ٤١٦٩٣٤٥
التلكس : ٢١٢٣١٢
الفاكس : ٨٨٦١٦٨٥
٨٨٥٢٢٠٧ - ٤١٦٩٣٤٦
الاشتراكات بغداد -
حي الوزيرية - محلة ٣٠١

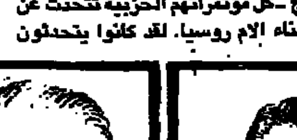
هذا المقال

ملاحظة : ننشر هذا الموضوع لاهميته الفائقة ولكونه وثيقة نشرت في عام ١٤/٤/١٩٨١ في مجلة EIR والذي يفسر ما يجري الآن في العالم من مجازر وحروب وحصارات وتلويث متعمد للبيئة وتركيز كل شرور الكرة الارضية على العالم الثالث لان هذا الموضوع يكشف عن وجود مخطط امريكي لابادة ملياري انسان من الشعوب غير الانكلوسكسونية او الملونة بحجة ان زيادة السكان ستغرق العالم في نهاية القرن بالازمات والمشاكل لذلك وضعت خطة - يؤكد الموضوع ان احد الاطراف السوفيتية (هل هو غورباتشوف ؟) مشارك فيها - لتترك العالم الثالث يواجه كارثة موت ملياري انسان .
لهذا السبب ندعو جميع الساسة والمثقفين لقراءة هذه (الوثيقة) والنظر حولهم في العالم للتاكد من ان ما يجري الآن قد خططه منذ اكثر من ربع قرن .

رئيس التحرير

خطة اميركية لابادة ملياري انسان في نهاية القرن : لماذا ؟
ما هو مضمون تقرير « عالم ٢٠٠٠ » ؟

□ ترجمة : محمد خضر الدوري







ويتركز تلاؤمهم السوفيت حول جهاز المخابرات الـ (KGB) ومجموعات (وهي مجموعة اشخاص مشكلة كهيئة استشارية لتطوير افكار جديدة وتقديم مشورة ذات خبرة) imemo وايضا حول معهد الولايات المتحدة - كندا وهذا الاخير يديره جيورجي ارباتوف. وهذه هي قناة ارتباط سوفيتية قائمة منذ زمن بعيد مع « نادي نمو - صفر » في روما hrowth - gowth club of rome والذي يتداخل مع الـ bcc, dreber fund وان كلا المؤسستين ترفضان فكرة تقديم تكنولوجيا الرأسمالية المتقدمة للعالم الثالث وتقاتلان التصليحات الكبيرة التي يأتي بها البنك الدولي - هذه الجماعات مدعومة سياسيا من قبل عضو اللجنة المركزية بوريس بونوماريف والاخرين الذين يدعون « الثورة الراديكالية » التي تعمل لاجل زعزعة استقرار الغرب.

من المرجح ان تشتد الصراعات السياسية الاقليمية حيث ان الضغوط السكانية تزيد من التزاحم للحصول على الارض والماء

السكانية ومصالح الامن القومي للولايات المتحدة. وتورد الورقة قائمة بدول العالم الثالث ذات الاهمية بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة مثل: بنغلاديش، بوليفيا، البرازيل، اميركا الوسطى، مصر ...

عن جعل الاتحاد السوفيتي قويا وادامة قوته اما ما هي سياستهم التنموية تجاه العالم الثالث؟ ليس لديهم مثل هكذا سياسة.

س: هل ورقتك هذه معدة للتداول داخل الادارة الجديدة؟

لكوبا لان ذلك يستنزف مصادرهم. انهم لا ينظرون الى الديموغرافيا باي شكل يختلف عنا. الامر فقط انه ليس عليهم ان يقلقوا حول ما يعتقده شعبهم بالنسبة للقرارات السياسية الصعبة، قرارات مثل شطب ملايين من ...

... بخصوص قطاع الدول النامية بشكل حديث من الحرب البديلة غرضها الرئيس ايجاد ظروف حرب ومجاعة مستمرة من اجل تحطيم السكان. وبهذا الاسلوب يامل تايلور بتحقيق الاهداف التي تم رسمها من قبل خطة عام ٢٠٠٠ .

لقد اخفق تايلور ملاحظة ان هذه الجماعة السوفيتية لها موقف معارض كليا لعناصر قيادة الكرملين الحالية المتمركزة حول الرئيس ليونيد بريجنيف، وهي القيادة المستمرة في السعي للحصول على التعاون مع اوربا الغربية لاجل تطوير العالم الثالث.

مما تجدر ملاحظته كذلك انه بينما يدعي تايلور بان ليس لدى الولايات المتحدة مركز يعني بالتخطيط السكاني، فانه هو واصدقاؤه قد ...

... استقرار هذه الدول يتعرض للخطر بفعل المعدل الزائد للنمو السكاني فيها:

س: هل فكرت انت وبقية اعضاء صندوق داربر ماذا سيحل بالبلدان التي ليست ضمن قائمة تلك المهمة بالنسبة لاحتياجات الولايات المتحدة؟ الا يمكن ان يكون للسوفيت يد مطلقة في مساعدتها وبذلك يوسعون نطاق نفوذهم؟

ج - اننا متفقون بالراي حول وجود فئة سوفيتية راغبة تماما منذ الثلاثين سنة الاخيرة في هلاك بعض اقسام العالم الثالث. يجب عليك ان تفهم تفكير جماعة «امنا روسيا» فهي تهتم بامور بلادها وهي تهتم بالبلدان التي تقع مباشرة على حدود بلادها. هذه الجماعة لا تعير اي اهتمام لبقية انحاء العالم. وهي ليست لديها الرغبة في ...

... مليار نسمة وهؤلاء الاشخاص هم من اماكن في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية. فنحن لا يمكننا الابقاء عليهم. فالازمة السكانية ومسالة توفير الغذاء تقضي بان لا نحاول ذلك لان هذا هو مضيعة للوقت وان السوفيت لن يحاولوا انقاذهم ايضا.

ان اخفقنا بالاهتمام بتحذيرات الجنرال درابر والاخرين سوف تكون له نتائج مرعبة. فهؤلاء الناس سوف يعانون من دورات مستمرة من الكوارث الطبيعية والمجاعة والفيضانات والجفاف وان ما يقرب من ٥٠٠ مليون من هؤلاء الناس سيحاولون الهروب ويصبحوا لاجئين ويهربون عبر الحدود وان معظمهم لن يتمكنوا من النجاة ابدا. قد يتحدث بعض الحمقى والشباب عن محاولة القيام بحملة بذل جهود نبيلة لمساعدة ...

... ان يخفض معدلات النمو السكاني، والسكان حيثما كان ضروريا.

س: هل لديك فكرة عما اذا سياخذ بيل داربر بالاعتبار اراء الجنرال في ادارة مصرف اكسيمبانك (Eximbank).

ج - انه لامر رائع انه سيتولى ادارته. فانا اعرفه منذ سنوات وهو شخص جيد، تماما مثل والده. لكنه لن يتمكن القيام بالكثير في البنك. بماذا سيعمل؟.. بمليارين من الدولارات؟ يمكنه ان يعمل بزرع بعض البذور، ليس اكثر من ذلك. سوف يتطلب الامر استهلاك كل الاموال في اوربا وكل دولارات البترول للقيام بجهد معقول لانقاذ عدد قليل من البلدان والرجل يعرف ذلك.

... والبرازيل ومراكش والفلبين وزيمبابوي وتايلاند التي توفر استيرادات الولايات المتحدة من القصدير والانتيمون والتنجستن والمنغنيز والـ اناديوم وخامات الكولومبيوم والكروميت والتنتالم.. ويقدر وزارة الداخلية الامريكية انه بحلول عام ٢٠٠٠ ستكون الولايات المتحدة معتمدة على استيراد ١٢ من ١٣ من معظم المعادن الضرورية المطلوبة من قبل الصناعة في الولايات المتحدة. وان بعض الدول الحليفة الرئيسية للولايات المتحدة في العالم الثالث، بضمنها تلك التي للولايات المتحدة فيها قواعد او مناطق انطلاق تقع الان او مرشحة لكي تقع تحت تصنيف الضغط السكاني العالي.

ان اي مقدار من المساعدة لا يمكن ...

ب) يوثقوا جهودهم من اجل تاكيد هذه النقطة في كل مناسبة ملائمة. ومن اجل تسهيل مثل هذه العملية يجب ان تصدر التوجيهات لوزارة الخارجية كي تعين موظفا لشؤون السكان في كافة السفارات الاميركية او بعثات المساعدات في العالم الثالث وباي مستوى.

رابعا. يجب ان نضمن ان الاعتمادات الخاصة بالسكان والتي حاليا ضمن ميزانية الرئيس تتم زيادتها وان تستثنى من التخفيضات الكبيرة في الميزانية التي ستكون ضرورية لجعل الانفاق الحكومي متماشيا مع الموارد المالية الحكومية المتوقعة..

عن/ EIR NATIONAL

تركيا
الوظيفة الجيوستراتيجية الجديدة

العميد البحري الركن المتقاعد
عبدالوهاب عبد الستار القصاب

لاريب بان تركيا تشكل موقعا مغريا لمختلف القوى ذات الامتداد الكوني بحكم كونها رابطا واضحا بين اقاليم جيوستراتيجية متباينة لايجمع بينها جامع . وتقدم تركيا نفسها بانها الجامع وحلقة الربط الملائمة للوصل بين هذه الاقاليم الجيوستراتيجية . وقد كيفت تركيا نفسها لهذا الدور بعد ان خسرت موقعها كقوة كونية عظمى ابان حقبة القرون الوسطى عندما كانت تشكل قلب الدولة العثمانية التي انتشرت بفعل راية الاسلام الحنيف من حدود فيينا الى تخوم انغولا الى المحيط الهندي والمحيط الاطلسي ...

الوعي الامريكي ان يؤكد لتركيا انطلاقا من نظرة امريكية واضحة وعميقة للتخطيط السياسي الامريكي مفادها ان تركيا شيء يستكمل امريكي بعيد المدى .. من هنا جاء تسليح تركيا هذا التسليح الثقيل والمتطور لجيش يتماشى مع احتياطيه المليون مقاتل .. ليس هذا فقط بل ان بعض التصنيع لكثير من الاسلحة والمعدات والطائرات الامريكية قد اعطيت لتركيا وهي الان قيد الانتاج ... وهكذا فقد احتمد الدور الجيوستراتيجي لتركيا فهي قاعدة مركزية لمصالح الولايات المتحدة تستخدم كقوة ضاغطة ...

... عناصر الحركة الداخلية الديمية ؟ وهل بامكانها ايضا ان تبقى قاطعة جذورها بتوريثها واقليمها خدمة للقوى طارئة على الاقليم ذات دوافع انانية زمنية ان تقتلها ساعة تشاء ؟

ارى من مصلحة المخططين الستراتيجيين الاتراك ان ينظروا مرة اخرى الى واقعهم وان لايبحثوا عن دور قائم على اسس مرحلية مستعارة .. بل ان الغنى الحقيقي هو في دور تركيا الاصيل ... بلد ينتمي لاقليمه متعاون مع جواره

ومتكامل معه ذو نظرة صائبة للمصالح التركية القومية الحقيقية غير الاعتدائية .. عند ذاك ستنتهي الحيرة التركية وسيتجدد الدور الجيوستراتيجي لتركيا - رابط ...

... تشهر لها الكل .. لقد كانت تركيا قبيل فترة الحرب الباردة شريكا جيوستراتيجيا للولايات المتحدة بحكم اطلالتها على الاقليم السوفيتي لجمهورياته الثلاث وامتلاكها للشاطيء الجنوبي للبحر الاسود وامتلاكها للبسفور والدردنيل المنفذ الوحيد للاسطول السوفيتي (اسطول البحر الاسود) الى المياه الدافئة (الحلم القيصري القديم) وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي وبروز اهمية جمهوريات اسيا الوسطى استجد دور جيوستراتيجي جديد حاول ...

من قضايا العالم الثالث
الفقر قدر ام سلاح

الدكتور عادل كامل الآلوسي

الفقر الذي يسود العالم الثالث اهو قدر مكتوب ام سلاح مسلط ؟ هو لا شك هذا وذاك . فالمتخمون يزدادون تخمة والمحرومون يزدادون حرمانا . فمصانع الغرب تنتج من ادوات الحرب والدمار اكثر مما تنتج من الغذاء . فان ثمن طائرة حربية متقدمة يكفي لاطعام نصف مليون جائع . ويمكن ان يدفع مقابل الفي جرار زراعي . كما يمكن ان يقابل تكاليف حفر ما يقارب من مئة بئر ارتوازي . وثمن دبابة حربية متقدمة يمكن ان يفتح مئة مستوصف او خمسين مدرسة متوسطة .

وان تكاليف الدول الصناعية لاجراء تجاربها النووية التي تخرب اراضي العالم الثالث ، كان يمكن ان يقابل استصلاح اكثر من الفي هكتار من الاراضي المهملة او ...



كيف يفكر الغرب ؟
الحرب من وراء شاشات الحاسوب

□ ترجمة : لطيف كاظم

الحروب التي يمكن ان تقابلها الدول الغنية - من الآن فصاعدا - هي تلك الحروب التي لا يرى فيها المرء عدوه الا بواسطة كاميرا تلفزيونية وسيطة ، حينئذ لا يمكن تلك الدول ان تعني سوى « صفر ميت » ، وهو مصطلح جديد يدل على ان الضحايا صفر ، بينما يتحمل العدو جميع الخسائر !

معدل النزاعات التي تحدث سنويا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية يبلغ (٢٥) نزاعا ، يؤدي كل واحد منها الى وقوع ما لايقل عن (١٠٠٠) ضحية واحيانا نصف مليون كما حدث في رواندا . بيد ان الدول الغنية لم تعد تخوض مثل تلك النزاعات ساعدا روسيا التي تورطت في الشيشان بحرب من عصر آخر .. فالدول الغنية تجنب جيوشها المخاطر ، حتى اذا وافقت على الاشتراك مع قوات التدخل الدولية المتعددة الجنسيات ، فانما يحدث ذلك بعد زوال الخطر الحقيقي كما حصل للامريكيين والفرنسيين في يوغسلافيا ...

المذكرات المعلوماتية والاتصالات الالكترونية مما يضع الحرية الشخصية والعامة بالاتصال الحر في خطر دونما اكتراث .

في كتابيهما ، الحرب والحرب المضادة ، لا يضيف ، الفن وهيدي توفلر ، شيئا جديدا بتاكيدهما ان القوة القتالية لم تعد السلاح الامثل لحماية المخيمات المتطورة فالمهم هو بلوغ اماكن المعلومات وشبكات الاتصالات في العالم ومراقبتها ، .

وبرغم كل ما تقدم ، فان وزارة الدفاع الاميركية تشعر بالقلق الشديد ازاء فرضية لبعض منظري الوزارة اطلق عليها ارثر سيبروسكي مدير الـ (C 4) اسم ، بيرل هاربور الكترونيك ، والـ (C4) هي شعبة ، القيادة والمراقبة والاتصالات والكومبيوترات ، في الوزارة وتلك هي الكلمات الانكليزية الاربع التي تبدأ بالحرف (C) . اما الفرضية فهي احتمال قيام قوة ارهابية او حكومية بتنظيم نشاط معاد يشترك فيه مئات من قراصنة المعلومات متخفين من ...



القاموس السياسي

التمييز العنصري

□ اعداد :
حيدر الفياض

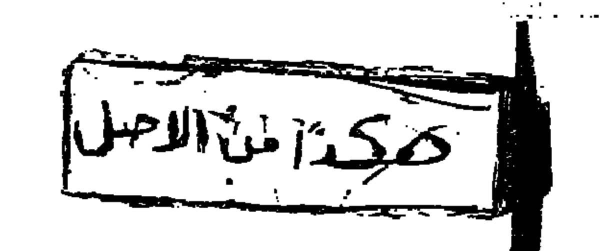
■ نقلت وكالات الانباء الاسبوع الماضي ، نبأ مفاده ان (بيك بوتا) رئيس جمهورية جنوب افريقيا السابق (الابيض) رفض الاعتذار للجنة (الحقيقة والمصالحة) في مدينة (جورج) امام محكمته عما قام به خلال فترة (التمييز العنصري) ابان حكمه ، حيث تميزت هذه الفترة بانتهاج وسائل قمعية ووحشية لمواجهة احتجاجات السود للفصل العنصري .. وفيما يلي نلقي نظرة على معاني (التمييز العنصري) ودلالاته .

يحدد الميثاق الدولي لحقوق الانسان (التمييز) بانه : اي تفريق او استثناء وتقييد ، او تفضيل مبني على الجنس او اللون ، او النسب او الاصل العرقي والقومي .

وتذكر المادة الخامسة من الميثاق عددا من الحقوق والحريات التي تلزم الاطراف الموقعة على الميثاق الالتزام بها وكفالة تمتع ، المواطن - بدون تمييز في الجنس واللون او الاصل القومي او العرقي .. المساواة امام القانون ، ونيل محاكمة اصولية امام القضاء ، وحرية التنقل ، والسكن ، وحق العودة الى الوطن وتشكيل النقابات والانضمام اليها وحق تملك بيت للسكن ، وحق اكتساب الثقافة والعلم في المعاهد المختلفة .

والواقع ان التمييز بسبب العنصر يؤدي الى الفصل العنصري ، باعتبار ان الجماعات العنصرية المختلفة لايمكن ان تختلط فيما بينها ، ولا توجد طريقة لتنسيق العلاقات فيما بينها ، في عجمة الجماعات العنصرية التي تنحدر من ، اصول عرقية متفوقة ، على الجماعات الاخرى المتواضعة الاصول هذا ، ان لم نقل انها تبادر الى استئصالها من المجتمع بتصفيتها جسديا او تهجيرها او القضاء عليها حضاريا كما حدث في البوسنة والهرسك بعد انهيار يوغسلافيا .

لقد تمثل التمييز العنصري على اشده في جنوب افريقيا حينما كان ، الرجل الابيض ، يقبض بيد من حديد ويسيطر على شؤون حياة الرجل الاسود .. فاصدر التشريعات الجائرة التي تحتم على العناصر غير الاوربية وعلى الاخص ، الزنوج ، ان يعيشوا في مناطق خاصة بهم ويمنعون من الاختلاط مع البيض من السكان في جميع مجالات الحياة .



مع بدء العدوان العسكري الامريكي المكرة الخلاص من عقدة Syndrom ومن غير المستبعد ان اطلقوا تسمية (حرب العراق) والاثار الناجمة عنه . او بروز ظواهر لايتحملان عقدا مضافة نتيجة فشل الوسيلة داخل مجتمع بنيت ذاكرته عقلية قائمة على ان امريكا هي الاقوى بما يخدم مسعاهم في اشاعة فكرة الخلاص من عقدة فيتنام . الثلاثيني بصفحته الاولى التي اطلق فيتنام VIETNAM Complex تكون هذه العقدة من بين الاسباب IRAQWAR على غرار حرب ذات صلة ب (عقد) جديدة مثل الذي حصل في عدم نجاح العدوان على دولة الجمعية واخلاقياته على نجاح والاكبر والاعظم في العالم . لهذا عليها المعتدون تسمية (الحرب واعراض فيتنام VIETNAM التي دفعت المعتدين الى تسمية فيتنام) فاسم العراق سيكون دائم حصل في فيتنام ولان الذاكرة الجمعية صغيرة (بالقياس المادي والفني) في غزواته وعدوانه في ابادة الشعوب عمدوا الى تغييب اسم العراق عن الجوية) بدات حملة لتهيئة اذهان VIETNAM WAR العدوان (حرب الخليج) اذ لو الحضور في كل ما يتصل بالعدوان الامريكيه والمجتمع الامريكي تحقيق اهدافه فضلا عما يحدثه من دون اصابته باية اضرار . وبناء التسمية التي اطلقوها على عدوانهم

من حرب فيتنام الى ام المعارك

التشابه والاختلاف في العقد الامريكية

مصطفى توفيق المختار
عضو المجمع العلمي

وربما هناك من يقول ان اختيار اسم (الخليج) قد يكون بسبب وقوع المعركة في منطقة الخليج العربي وصلتها الوثيقة بالمصالح الغربية في المنطقة لهذا اسموها (حرب الخليج الثانية) بعد ان اطلقوا على العدوان الايراني ضد العراق اسم (حرب الخليج الاولى) الجواب على ذلك نستله من تسمية (حرب فيتنام) اذ قبل العدوان الامريكي على فيتنام سبق وان كانت هناك حرب في المنطقة وكانت تسمى (حرب الهند الصينية) وهي حرب ذات صلة كذلك بالمصالح الغربية في تلك المنطقة . فلماذا لم تسم حرب فيتنام (حرب الهند الصينية الثانية) ؟ . لذا فان احد اسباب اختيار تسمية (الخليج) قد يعود الى الخوف من بروز عقد واعراض في المجتمع الامريكي نتيجة العدوان على العراق فيبقى العراق اسما دائم التردد . هذا الخوف مما سيظهر من عقد اصبح امرا واقعا . لهذا تحسبوا لذلك بحكم العقدة المسبقة باختيار اسم (Gulf) هذا التحسب وتحكم العقدة يبدو انه جاء متوافقا مع ماحصل لاحقا مما يؤكد صحة تجذر (العقدة) فلاحظنا ان الامريكان والانجليز بعد انكشاف واتساع الاثار الصحية والاعراض المرضية على جنودهم بداوا يستخدمون مصطلح (اعراض الخليج Gulf Syndrom) في حين لوكانت التسمية المستخدمة هي (حرب العراق IRAQ WAR) لاصبح المصطلح الذي يطلق على اعراض لعنة العراق هو (IRAQ Syndrom) هذا التحسب في البداية باختيار الاسم انما هو بفعل العقدة الفيتنامية فضلا عن اسباب اخرى سبق ذكرها في موضوع سابق

بحكم عقدة فيتنام وتاصلها حاول بوش في البداية التقليل من شان تاثير هذه العقدة في مواقفه حسبما ذكرت مجلة نيوزويك بعددها الصادر في ١٣/٥/١٩٩١ الا ان التركيز على موضوع الخلاص من هذه العقدة

للمعارك . تاخر وصول المعلومات الى القادة الميدانيين في منطقة المستودعات ووصلت بعد اتمام تفجيرها مما ادى الى اصابة حوالي عشرين الف شخص من القوات الامريكية التي كانت موجودة في المنطقة والمناطق المحيطة بهذا المستودع حسبما اعلنته مصادر امريكية عديدة .

هذه الاحداث وماحصل قبلها منذ بداية العدوان مرورا بقصف ملجا العامرية ثم بروز حالة التعرض الى مااسموه النيران الصديقة جعل القادة العسكريين الامريكان يدركون انهم لم يتعلموا من احد ابرز الدروس في فيتنام والتي اطلق عليها جفري ريكورد في كتابه (النصر الفارغ) وصف OVER LEAMED لعقدة فيتنام ويشدة اكبر من اي وقت مضى لتسيطر من جديد ليس على الراي العام الامريكي وحسب بل كانت اشد تاثيرا على الادارة الامريكية والقيادات العسكرية فيها بعد ان كانوا يحلمون ويمنون انفسهم بشطب

العمل على انهاء حرب فيتنام . كما لم تعمد وسائل الاعلام الغربي والامريكي على تشويه صورة هوشي منه في حين تعمد تشويه صورة الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين ليس لكونه قائدا وقف بوجه امريكا وقال لاوحسب بل لكونه كذلك قائدا عربيا .

لذا فماذا ماولدت فيتنام عقدة واحدة فان ماتولد عن ام المعارك عقد عديدة فضلا عن سيطرة الخوف من عدم الخلاص من عقدة فيتنام . لهذا اسرعوا في اعتماد مقياس المحصلة الانية وليس النهائية في حين ان النصر يقاس بمحصلاته النهائية التي يقتضي ان تتطابق نتائجها مع الاهداف المراد تحقيقها قبل بدء الحرب في صراع من هذا النوع ذي الطبيعة الشمولية وعمدوا الى التركيز على مسالة الخلاص من عقدة فيتنام فهل تخلص الامريكان فعلا من عقدة فيتنام ؟ . الجواب هو كلا . بل على العكس زيد عليها عقد اخرى هي (عقدة صدام حسين) فضلا عن (لعنة العراق) التي يسمونها (اعراض الخليج

من حجم وطبيعة امتهان الاعتداد الامريكي بالنفس بل هو اكبر بكثير لان ذلك قد جرى في وقت اصبحت فيه امريكا القوة الوحيدة الكبرى في العالم منذ انهيار الاتحاد السوفيتي ومع هذا وبعد سبع سنوات من الحصار اصبح الرئيس الامريكي والقيادة الامريكية موضع سخرية العالم كله بشكل عام ومن الكتاب والصحفيين الامريكان بشكل خاص

اساس في الجانب النفسي بعد مرور اكثر من عقدين ونصف . فيترى الى متى ستستمر عقدة العراق حين ينقشع الضباب الذي بدات بوادره تظهر يوما بعد آخر .

عقدة العراق عند الامريكان ستكون عقدة مركبة لانها تتكون من مجموعة من العقد : عقد شخصية لساسة امريكان بدءا من الرؤساء ومرورا بمستشاري الامن القومي وهذه العقدة اسمها (صدام حسين) وعقد القادة العسكريين الامريكان والتي يبدو ان الوقت لم يحن بعد لكشفها فما زالت طي الكتمان للابقاء على الوهم الكاذب ويمكن الاستدلال على هذا من خلال مؤشرين : الاول هو انه لو كان هناك اقتناع لدى الراي العام الامريكي بان ماقطعته الادارة صحيح لجندت انتخاب بوش ولما اختارت شخصا هرب من الخدمة العسكرية . المؤشر الثاني نستله من عنوان كتاب جيفري ريكورد (النصر الفارغ - نظرة مختلفة عن حرب الخليج) .

العديد من التقارير ففي تقرير لادارة شؤون المحاربين القدماء في وزارة الدفاع الامريكية ظهر ان عدد افراد القوات المسلحة الامريكية ممن تعرض الى اشعاعات نووية قد بلغ للفترة من ١٩٤٥-١٩٦٣ ربع مليون شخص اما خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ فبلغ (٥٤٣) الف شخص وكان هؤلاء معنيين بوحدات الاسلحة من هذا النوع وخزنها ونقلها فضلا عمن كان تتكشف بعد ان فضحتها ام المعارك ولولاها لما انفضحت الارقام المرعبة في هذا المجال . حتى ان افلاما بثتها محطات غربية حملت عناوين مثل (ساحة معركة اليورانيوم Uranium Battlefields) وكذلك على صلة بالتجارب الخاصة بها ومثال ذلك ما كشفه دان فاهي في بحثه الذي نشره في نيويورك ضمن كتاب صدر عام ١٩٩٧ حول هذا الموضوع وكان بحثه بعنوان (كيف يقوم البنتاغون بتعريض القوات الامريكية لاشعاعات اليورانيوم المنضب) واشار الى ان دائرة شؤون المحاربين القدماء قد

فيمكن تصور نسبة الاصابات في الوحدات ذات الصلة المباشرة بخزن ونقل واستخدام هذه الاسلحة والتي ستكون بالتاكيد ذات نسب اعلى بكثير . واذا حسبنا عدد القوات الامريكية فلقد ظهر من الفحوصات التي اجرتها وزارة الدفاع الامريكية dod والتي شاركت بالعدوان على العراق على الاراضي العربية وكذلك في القواعد والمعسكرات التي تؤمن الجهد اللوجستي والامدادات حتى في داخل امريكا والتي تشير بعض المصادر الامريكية انها بلغت مايقرب من ثلاثة ارباع مليون شخص . يمكن معرفة ضخامة حجم الاثار والاصابات التي تعرض لها الامريكان والبريطانيون .

لهذا فان عقدة العراق عند الامريكان هي عقدة تختلف عن عقدة فيتنام من حيث المدى الزمني الذي ستحتله واثارها العضوية . فضلا عن الاثار النفسية . واذا ماتحدث البعض عن عدد الاصابات المباشرة للعدوانيين في ميادين القتال على اساس انخفاض نسبة الاصابات قياسا الى حجم التحشد فان حربا من هذا النوع وهذا المستوى المادي والفني والتقنيات التي استخدمت فيه وادواتها تقتضي حسب الاصابات على اساس التراكمات العضوية للاثار المترتبة على هذه الحرب والتي من بينها اثار عضوية لايقتصر شمولها على الجيل الذي شارك في القتال بل تمتد الى الاجيال اللاحقة . هذا يقود بالتاكيد حقيقة ليست جديدة وهي ان قدر العراق هو حضوره الدائم على مدى التاريخ لا ستبقى ام المعارك ...




اذا كانت حرب فيتنام لم تولد عقداً شخصية للادارات الامريكية على مختلف انواعها، فان ام المعارك ولدت مثل هذه العقدة وهي عقدة النقص تجاه القائد صدام حسين

نيكسون

ملف ام المعارك

د. عبدالرزاق الهاشمي: المستقبل

ليس هناك ما يدعو امريكا القلق على احتياطيها

اعادة الاعمار اسقط نظرية «الشعب»

ام المعارك الخالدة

وفعل صواريخ الحسين والعباس

طالب مهدي الخفاجي كلية اللغات - جامعة بغداد

العـدوان عـلى العـراق والخـطط الامريكيـة المبيتة



الاهداف الحقيقية .. ومساعي التضليل الامريكية

في الاسبوع الثاني من استلام جيمي كارتر ، الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية في منتصف السبعينات بدأ مستشاره لشؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، تساعده نخبة مختارة من المختصين باعادة النظر بستراتيجية بلاده في كل منطقة تراها الادارة الامريكية ذات اهمية لمصالحها في العالم ليعد على ضوء تلك تقريرا رئاسيا مفصلا محوره الاساسي كيفية الهيمنة على مواقع القوى الجغرافية في العالم والسيطرة على مصادر الموارد الطبيعية اينما وجدت . وباستخدام كافة الوسائل بما فيها العسكرية . وقد تضمن التقرير جانبا يؤكد على ان ليس لدى الادارة الامريكية خططا سوقية تعنى باجراءات واستعدادات واضحة يمكن الركون اليها والاعتماد على تفاصيلها للرد على (اطماع) السوفييت في مناطق العالم الثالث وبشكل خاص في منطقة الخليج العربي البالغة الاهمية . كما انها اي الولايات المتحدة غير جاهزة ايضا لمجابهة الازمات والتحديات التي قد تتعرض لها تلك المنطقة من قوى اقليمية مما قد تلحق بالنتيجة الى افلاسها من الموارد النفطة التي تجود بها هذه الديار

توصيات بريجنسكي

لقد خلص ، برجنسكي ، الى جملة توصيات اهمها استحداث قيادة عسكرية خاصة بمنطقة الخليج كالقيادات الامريكية الاخرى في العالم . وقد تم ايداع التقرير الى وزارة الدفاع الامريكية لاخضاعه الى الدراسة والتحليل . الرغم من تاكيدات ، برج[illegible] كرره على البنتاغون وقد [illegible] الرئيس لدعم تلك التاكيدات . الا ان الرد لم يصدر الا في خريف عام ١٩٧٩ وعن لسان وزير الدفاع ، هارولد براون ، حيث جاء فيه ان البنتاغون لايقر استحداث قيادة جديدة بل سيقوم بتشكيل قوة الانتشار السريع RDF لتتولى مسؤولية التصدي للتحديات التي تهدد مصالح البلاد في المنطقة .

بناء على ذلك تم وضع البنية الرئيسية للقوة وتشكيل مقر لها . وقد بلغ عدد منتسبيه للنخالة فرد . وفي الوقت الذي لم يلحق بالمقر اية وحدة ولم يحدد حجم القطعات التي تتالف منها ـ الا ان تشكيلات حددت لتساهم في تكوينها بامر انذاري قصير . وكانت فرقة المشاة ٨٢ المحمولة جوا والفرقة ١٠١ (صولة جوية) وفرقة المشاة الاليه ٢٤ وثلاثة الويه من مشاة البحرية (المارينز) واسراب من طائرات مقاتلة واخرى للرفع الجوي (نقل) اضافة الى قطع بحرية ضمن تلك التشكيلات . لم يكن العديد من القادة العسكريين مقتنعين بقدرة هذه القوة وامكانية صمودها امام هجمات عمودها الفقري دبابات سوفيتية تمتلكها العديد من الدول في المنطقة او تلك التي قد تزحف وباعداد هائلة من

مبدأ كارتر

في عام ١٩٨١ . وعلى اعقاب ، كارتر ، وقع وزير دفاع الرئيس الامريكي ، ريكن ، (واينبرغر) امرا يقضي بتحويل قوة الواجب الى قيادة من اهم قيادات المناطق الامريكية الاخرى . وقد سميت بالقيادة المركزية واخذت طابعها الفعلي في عام ١٩٨٣ لتكون المسؤولة عن منطقة الخليج بشكل خاص والشرق الاوسط وجنوب غرب اسيا . ومما يجدر ذكره ان هذه القيادة هي الوحيدة التي تضمنت قوات من القيادات الاربعة (البرية ، الجوية ، البحرية ، ومشاة البحرية) لاهميتها الاستثنائية .

ومع بداية تشكيل القيادة قامت هيئة الركن بوضع خطة تتضمن الخطوط العريضة لخطة دفاع عن الجزيرة العربية ومنطقة الخليج اتجاه غزو سوفيتي محتمل . وما لبثت تلك الخطوط العريضة طويلا حتى تمخضت عن خطة مفصلة عرفت ب (82 — 1002) وهي خطة دفاعية الطابع مصممة للتحدي لان نشاط سوفيتي في المنطقة ومع بوادر تفكك الدولة السوفيتية وانهيارها عام ١٩٨٩ تم اعادة النظر بالخطة وتطويرها بما يتلائم ومجابهة تحديات مزعومة من المنطقة ذاتها .

ففي اكتوبر عام ١٩٨٩ اصدر ، كولن باول ، رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية امرا الى قائد القيادة المركزية ، شوارزكوف ، باعادة النظر بالخطة وتطبيعها لمعالجة ازمات وصدامات عسكرية اقليمية زعم ، باول ، امكانية حدوثها في المنطقة بدون تدخل او دور روسي او قوى عالمية كبرى اخرى لها مصالح في المنطقة . على ضوء ذلك الامر قامت هيئة الركن باعداد الخطة المطلوبة على اساس المحاور الرئيسية للخطة (82 — 1002) اخذة بالاعتبار الخصوصيات التي حددها رئيس هيئة الاركان . وقد اطلق على الخطة الرمز الرقمي (90 — 1002) حيث اصبحت جاهزة واقرت في ربيع عام ١٩٩٠ .

لقد اعتمدت الخطة في مراحل تنفيذها الاولى على مبدأ التضحية بالارض من اجل الوقت ثم تحقيق تفوق جوي على سماء المنطقة وشن هجمات مكثفة على خطوط مواصلات وامدادات الخصم واهدافه في العمق لحين حشد القوات البرية والمارينز لاستعادة ما احتل من ارض . ولعله من المهم ان نذكر بان القوات الامريكية التي خصصت لهذه القيادة كانت الفضل مالدى الولايات المتحدة واكثرها تطورا تحسبا لمجابهات عنيفة ومعارك ضارية في المنطقة .

مصاعب لوجستية

اما مصاعب تنفيذ هذه الخطة والتي ادركها الامريكان كانت تكمن بعدم وجود موطىء قدم الذي شان لها على البر هناك اضافة الى المسافة الشاسعة الفاصلة بين السواحل الامريكية الغربية ومطاراتها ومنطقة الخليج والبالغة بحدود (١٢٠٠٠)

تعتمد على ثلاثة صفحات متعاقبة الاولى هي حشد اكبر مايمكن من الطائرات الحربية في المنطقة (مطارات ، حاملات طائرات) ثم زج هذه الطائرات بمعارك جوية وهجمات ارضية لتحقيق التفوق الجوي وانهاك القوات المتوغلة في اراضي الجزيرة العربية واستنزافها . ثم

من رئاسة ، كارتر ، حيث اقر تقريرا يفيد باهمية انشاء قيادة موحدة خاصة بمنطقة الخليج .

ولكي تصل من مطاراتها في ولايات مختلفة في امريكا الى السعودية تحتاج الى (١٤ ـ ١٦) عملية ارضاع جوي . لذلك فان خطة الحشد عموما

■ اللواء الركن المهندس

سهيل سعيد حمو

الحلفي باسره لذا يجب على امريكا ان تتصدى للحدث ... والقوة العسكرية هي الوسيلة الوحيدة لذلك)

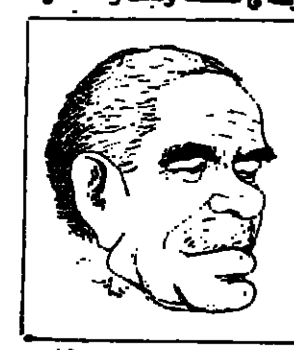
(سكوكروفت ـ مستشار الامن

هجماته الصاروخية لان قوى التحالف ماضية باستنزاف وانهاك اخطر دولة تهدد بقاء اسرائيل)

(شامير)

لماذا العدوان ؟

ان من يتتبع هذه التصريحات يدرك تمام الادراك الاهداف والغايات الحقيقية للعدوان كما يدرك تناقضها







- (ان ما يحدث هو تهديد ليس للاقتصاد الامريكي فقط بل للاقتصاد

- (اني لا اقر القيام بشن اية هجمات انتقامية على العراق ردا على

مقارنات

.. فاذ كانت امريكا تخفي تصعيد الحرب في فيتنام تحسبا لاندلاع حرب واسعة مع الاتحاد السوفيتي او الصين ثم هل كانت امريكا تتجرأ على ضرب اهداف مدنية او قيادة سياسية في مدن فيتنام . ان الاوضاع والتغيرات التي كانت تجري في العالم

الشرق برغم الروابط التاريخية معها والحقوق والمصالح بينهما سعيا منها كسب عطف تلك الدول التي اعتبرتها رجل اوربا المريض الذي يحاول دون كلل الصاق نفسه باوربا متنكرة لدينها وعقيدتها الدينية ولربط [illegible] والمبادىء والمواثيق لقد فتحت تركيا بما فعلت بابا خلفيا نال العراق يعاني فيه الى يومنا هذا .

مهمة الاقناع

ومما لاشك فيه بانه ما كان للحملة العدوانية على العراق ان تحقق ماحققته لو لم يكن موقف القيادات الرسمية للدول العربية هزيلا ومتخاذلا على صعيد العمل السياسي والعسكري ولعله من الواضح كل الوضوح بان العمود الفقري الذي اسس عليه العدوان ياخذ طريقه في البنيان هو قبول السعودية انزال قوات غير محددة لامن ناحية الحجم ولا النوع في اراضيها . وذلك في لقاء اعتبره الامريكان والسعوديين تاريخيا . وانه من المهم ان نذكر بان بوش كان قد اختار لهذه المهمة اي مهمة اقناع

والتي جاءت في تعقيبات داعية الى الجنوح الى سبل سلمية انسانية لتجاوز الازمة وقد اثار ذلك غضب بوش الى الحد الذي حدى به الى توبيخ الكاردينال (برلونتك ادموند) توبيخا شديدا لمجرد دعوته للرئيس بالتخلي عن نزعات الحرب والركون الى الوسائل السلمية ومنطق العقل والتسامح .

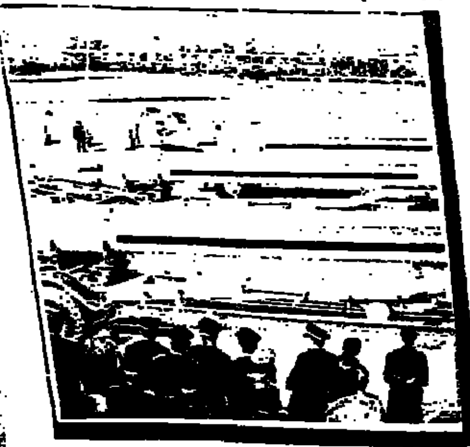
واستنزاف نسبة من قدراته العسكرية والفكرية لمواجهة مخلفات الحكومة التركية من خرق سافر لحقوق الجوار والمصالح المتبادلة .

لقد دابت الحكومات التركية المتعاقبة الذليلة النظر بعين الاستجداء والتخاذل ومنذ سنين طويلة الى اوربا والولايات المتحدة اكثر من نظرتها الى

يكن هناك اتحاد سوفيتي، لتحشى امريكا من اجراء مباحث يقوم به في المنطقة او احدى زوايا العالم الاخرى كرد للحشد الامريكي وعدوانه على العراق كما كان يفعل طوال مايقارب خمسة عقود مضت ومن موقع القوة والتحدي والحفاظ على التوازن في العالم فهو الذي كان يفلت الفكر والجهد الامريكي في مراحل التخطيط وصنع القرار والتنفيذ على حد سواء

الاهداف الامريكية والصهيونية في العدوان على العراق

الحقائق والمسببات؟!



■ جودت العاني

بعد ان انقشعت سحب الدخان التي خلفها العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني على العراق عام ١٩٩١. اخذ البعض دون تبصر يعزو اسباب الحرب العدوانية دخول العراق الى الكويت فيما اخذ البعض الاخر يهمس لو ان العراق كان قد انسحب منها لتجنب الحرب" كما برز صوت يدعو الى (الواقعية) ويتحدث عن دولة (مهزومة) عسكريا وعليها تطبيق قرارات (المنتصر)؟!

ومن اجل وصف هذه المنحنيات في التفكير صعودا وتعرجا. ووضعها في اطارها الصحيح. وتوضيح البدايات وهي في مسارها المستقيم وحتى لاتختلط الاوراق ينبغي تناول الامر في حالتين

● الحالة الامريكية . التي تستدعي تسليط الضوء على عقد السبعينيات حين اعتمدت الادارة الامريكية سياسة اعلامية ركزت فيها على التحذير من خطر سوفيتي قادم على منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط تحت غطاء احتمال نضوب النفط السوفيتي الذي سيدفع به الى احتلال منابع النفط في الخليج.

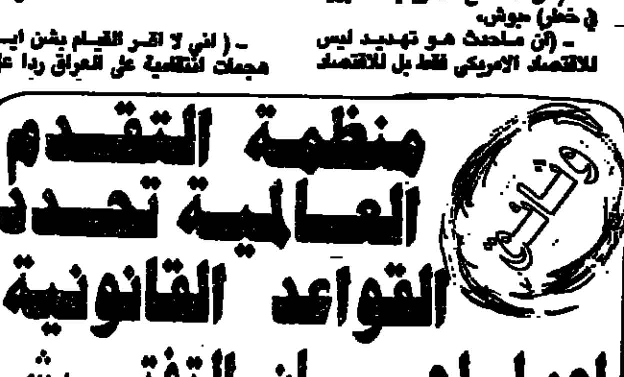
وتعتمد هذه السياسة او تتسوق مع مبدأ كارتر(Carter Doctrine)ومبدأ ريغان (Rigan Doctrine). المبدأ الاول كان يحذر ويهدد من مغبة المساس بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي . ويؤكد هذا المبدأ على ان هذه المنطقة هي منطقة مصالح حيوية امريكية وان اي خطر يتهدد هذه المصالح سيقاوم بكل الوسائل الضرورية بما فيها القوة العسكرية وكاجراء عملي لتنفيذ مبدأ كارتر فقد شكلت الولايات المتحدة قوات الانتشار السريع (R. D. F) في منتصف عقد السبعينيات واستكملت الاعلان عن تشكيلاتها اللوجستية في بداية عقد الثمانينيات. الا ان المتغيرات التي حصلت في الكتلة الشرقية وانتفاء الاتحاد السوفيتي قد اسقط الغطاء الذي يكشف طبيعة المزاعم الاعلامية التي تؤشر ما يسمى بالخطر السوفيتي القريب من ابار الخليج والمياه الدافئة مما اسقط بالتالي الحاجة الاستراتيجية لبقاء قوات الانتشار السريع والقوات الحليفة في منطقة الخليج العربي

فاذا كانت الذريعة التي قام على اساسها مبدأ كارتر نظريا

على هاتين الدعامتين عن طريق الامساك بالعصب الذي يتمكن منهما وهو النفط

● والحالة (الاسرائيلية ـ تعني اذا كانت للولايات المتحدة اهدافها وخططها الاستراتيجية بعيدة ومتوسطة وقريبة المدى تسعى لتحقيقها كدولة عظمى. فان الكيان الصهيوني هو الاخر له اهدافه وخططه الاستراتيجية الموصوفة بابعادها الثلاثة. اذ يعبر هذا الكيان لما يسمى بنظرية الامن اهتماما واسعا يشدد فيه بالتوافق مع الولايات المتحدة على (حماية) ما يسمى بالامن الاسرائيلي. ومن اجل التوصل الى احد عناصر الحماية المزعومة يعمل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة معا من اجل خلق (اللاتوازن) الذي لايسمح بان (يتهدد) هذا الامن وتكريس رجحان كفة الكيان الصهيوني في معايير توازن القوى ـ الا ان حقائق علم السياسة الاستراتيجية تشير الى ان التوازن هو الذي يخلق حالة (الاستقرار النسبي) فيما ينتهي اختلال التوازن الى حالة (عدم الاستقرار الحاد) الذي يؤدي الى تصدي الصراعات الاقليمية وتفاقم سباق التسلح الذي يفضي الى التوتر والتصادم في مناطق الاحتقان في العالم.

ولكن منذ منتصف الثمانينيات اخذت قدرات العراق تتنامى لتؤثر في حالة التوازن الاستراتيجي لصالح الامن القومي العربي بفعل حالة النهوض والتفوق اللذين تمكن العراق من تعزيز ركائزهما بثبات مما جعل الغرب عموما والكيان الصهيوني بشكل خاص يقرع اجراس الخطر ويحدد انماط السلوك والتعامل مع العراق بالضد من طموحه المشروع في بناء كيانه على اسس وطنية وقومية لاتعرف التجاوز على احد انما تسعى الى بناء علاقات متوازنة ومتكافئة تراعي فيها مصالح جميع الفرقاء بغض النظر عن الحجوم والامكانات في اجواء تنعم بالامن والطمانينة. ومن ذلك يتضح ان قرار ضرب العراق وتحطيم قدراته العسكرية والاقتصادية. وتدمير بنيته التحتية وفرض الحصار الجائر عليه هو قرار سبق الدخول الى الكويت وقرار الانسحاب منه. والهدف من هذا القرار ايضا هو قلب المعادلة باتجاه معاكس يكرس (اختلال التوازن الاستراتيجي) بين الكيان الصهيوني ومجموع الدول العربية بحيث تكون كفة الكيان الصهيوني هي الراجحة



منظمة التقدم العالمية تحدد القواعد القانونية لعمل لجان التفتيش

وجه البروفيسور هانز كوشلر ، رئيس منظمة التقدم العالمية ، رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي بتاريخ ١٩٩٧/١١/١٤ . تضمنت الرسالة ملاحظات وراي المنظمة العالمية في السبل والقواعد القانونية الواجبة التطبيق لتنفيذ قرارات مجلس الامن ، والمتعلقة بمهام لجان التفتيش والاصول الواجب اتباعها لتنفيذ مثل هذه المهام دون اية تجاوزات تخل بامن وسيادة العراق . ولاهمية ما جاء في الرسالة ـ الوثيقة ننشر نصها :

الى سيادتكم :

تود منظمة التقدم العالمية الاشارة الى الموقف فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الامن بشان الحد من اسلحة الدمار الشامل في العراق . وكذلك بخصوص رسالتها الاخيرة الى رئيس مجلس الامن بتاريخ ١٩٩٤/٩/١٤ وطبقا للفقرة السادسة من المذكرة المرفوعة بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٨ . فان المنظمة لديها الرغبة في تثبيت قواعد تنفيذ تلك القرارات طبقا للمبادىء الاساسية في القانون الدولي .

١ ـ يتوجب تشكيل نظام التفتيش التابع للامم المتحدة (unscom) على اساس علمي موضوعي وحياد سياسي . وهذا يطبق من دون الاتيان الى ذكر ان مفتشي الاسلحة ، يجب ان ياتوا من دول محايدة . على سبيل المثال . من تلك الدول التي لم تسهم في المواجهة المسلحة في عام (١٩٩١) .

ان مصداقية نظام التفتيش في منظمة الامم المتحدة باكملها تقف على المحك اذا ما سمح مجلس الامن لهذه الاداة في اجل ان تستخدم لاغراض اخرى بدلا من تثبيت قرار وقف اطلاق النار الصادر عام (١٩٩١) .

ان منظمة التقدم العالمية تقترح وجوب ، تبديل هيكلة ، فريق التفتيش على اساس موضوعي وحيادي قدر الامكان .

٢ ـ ان قرار مجلس الامن المرقم ٦٨٧ لعام ١٩٩١ وبالتحديد الفقرة ٢٢ المعمول بها ، في الواقع تجعل اتفاق المجلس في التقرير الاخير لمفتشي الاسلحة مشروط برفع الحصار بما يخص تصدير النفط المفروض على العراق .

ان مجلس الامن من خلال لجنة unscom ينبغي اقامة اطار واضح ومحدد لشروط بقاء المفتشين فيما يخص المدى والتوقيت .

ان مصير الملايين من المواطنين العراقيين يعتمد على عمل فريق المفتشين التابع للامم المتحدة .

٣ ـ ان نظام فرض القيود الشاملة كما هو مطبق بالنسبة للجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن منذ عام (١٩٩٠) قد شكل ثقلا مبالغا بالنسبة لشعب العراق طبقا لحقوق الانسان الاساسية . وكما هو موثق في العديد من تقارير الوكالات الحكومية والمنظمات الانسانية فان العقوبات ادت الى ازمة صحية وغذائية في العراق نجم عنها الكثير من الامراض والوفيات بين الاطفال والمسنين .

ان الحق الانساني في العيش والتغذية المناسبة والرعاية الصحية قد ابطل بنظام العقوبات الحالية . لا منظمة الامم المتحدة ولا اي منظمة عالمية اخرى او اي مجموعة دولية لها الحق في الغاء حقوق الانسان الرئيسة لشعب باجمعه . وهذه الحقوق تشكل جزءا من الجوهر المثالي للقانون الدولي العام .

٤ ـ وطبقا للبند (٥٤) فقرة (١) للبروتوكول الاضافي الاول لاتفاقيات جنيف فان تجويع المدنيين ممنوع بشكل صارم كما هو مثبت من قبل المتضلعين في القانون الدولي . هذا المبدأ ينبغي تطبيقه ليس في اوقات الحرب فقط بل كذلك طبقا للعقوبات القسرية في الفصل السابع من الميثاق .

وطبقا للمادة (٦٥) من قانون المحكمة الدولية بانه ينبغي الادلاء براي استشاري صادر عن المحكمة بشان هذه المسالة المهمة .

ان مقدمة دستور اتفاقية لاهاي في عام ١٨٩٩ اقرت ان يظل السكان المدنيون تحت حماية وفي ظل قانون مبادىء قانون الامم كنتيجة لممارسات الشعوب المدنية للقوانين الانسانية وما يمليه الوعي العام . في التعامل مع شعب العراق على مجلس الامن ان لا يقف خلف المقاييس الانسانية المعروفة منذ امد بعيد .

ومن وجهة نظر منظمة التقدم العالمية . فان الهدف التشريعي لمجلس الامن على اساس المادة (٢٤) من ميثاق ابقاء السلم والامان لا يمكن تحقيقه من دون خضوع جميع دول المنطقة الى ذات المقاييس في القانون الدولي . ان شرعية نظام الامم المتحدة تقف على المحك اذا ما سكت مجلس الامن على استمرار احتلال فلسطين . واذا تم تفكيك القدرات التسليحية لبلد واحد فقط . في حين هناك بلد اخر في المنطقة مازال بحوزته ترسانة كبيرة من اسلحة الدمار الشامل . ومن ضمنها الاسلحة النووية .

وبينما نعبر عن املنا في ان يبدي مجلس الامن الانتباه المطلوب للمبادىء الانسانية والشرعية المذكورة اعلاه فان منظمة التقدم العالمية تنتهز فرصة تجديد رئيس مجلس الامن من اجل تحقيق اعلى اعتبار للمنظمة .

الدكتور هانس كوشلر

رئيس منظمة التقدم العالمية

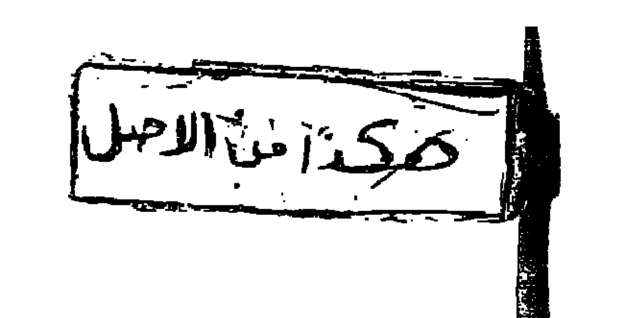
اعترافات صهيونية

٤ ـ ٦٠ ـ ٢٢	٢٣/كانون الثاني	حيفا	١	(٤٠٠) تعرضوا للاصابات اعترضت صواريخ الباتريوت
٥ ـ ٠٦ ـ ١٨	٢٤/كانون الثاني	رامات جان	٢	(١) قتل، (٤٥) جريح، (٥٤٤) تعرضوا للاصابة
			٦	اخطات الهدف او اعترضتها صواريخ الباتريوت
٦ ـ ٠٠ ـ ٢٢	٢٥/كانون الثاني	حيفا	٣	لاتوجد اصابات او اضرار
		منطقة دان	١	لاتوجد اصابات او اضرار
٧ ـ ٠٠ ـ ٢١	٢٨/كانون الثاني	دير بالوت	١	لا توجد اصابات (الاراضي المحتلة)او اضرار
٨ ـ ٠٠ ـ ١٨	٣١/كانون الثاني	الاراضي المحتلة	١	لاتوجد اصابات او اضرار
٩ ـ ٣٠ ـ ٢٠	٢/شباط	الجزء الغير المستوطن في منطقة حي	١	لاتوجد اصابات او اضرار
١٠ ـ ٤٠ ـ ٠١	٣/شباط	الجزء الغير المستوطن في منطقة حي	١	لاتوجد اصابات او اضرار
١١ ـ ٤٠ ـ ٠٢	٨/شباط	وسط اسرائيل	١	(٢٥) جريح اكثر من (٤٠٠) مصاب
١٢ ـ ٥٢ ـ ١٨	١١/شباط	منطقة في المركز غير مسكونة	١	لا توجد اصابات او اضرار
١٣ ـ ٣٠ ـ ١٠	١٢/شباط	وسط اسرائيل	١	(٢٥) جريح ،تهدم منزل واحد قال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بان الصاروخ وقع بالقرب من منزل موشي ارنس
١٤ ـ ٠٥ ـ ٢٠	١٦/شباط	جنوبي اسرائيل	١	لا توجد اصابات
		شمالي اسرائيل	١	سقط في البحر
١٥ ـ ٠٠ ـ ٢٠	١٩/شباط	وسط اسرائيل	١	منطقة مفتوحة/ لا توجد اصابات
١٦ ـ ٥٠ ـ ١٨	٢٣/شباط	وسط اسرائيل	١	منطقة غير مسكونة لا توجد اصابات
١٧ ـ ٣٧ ـ ٠٣	٢٥/شباط	جنوبي اسرائيل	١	منطقة غير مسكونة لا توجد اصابات
١٨ ـ ٣٦ ـ ٠٥	٢٥/شباط	جنوبي اسرائيل	١	منطقة غير مسكونة لا توجد اصابات
المجموع الكلي			٣٩	

جدول (٢) تقديرات عن هجوم الصواريخ السكوت العراقية على اسرائيل

عدد المرات	١٨
العدد الكلي للصواريخ	٣٩
الاهداف المصابة	٢١
الاهداف غير المصابة	٧
الصواريخ المعترضة بصواريخ الباتريوت	١٠
عدد المنازل المصابة	٤٠٩٥
القتلى بشكل مباشر	١
القتلى بشكل غير مباشر بالهجمات الصاروخية	١٢
الجرحى	حوالي (٢٠٠)

مع ملاحظة ان العدد لايشمل الصواريخ التي ضربت منطقة ديمونا



قصة قصيرة

الموقع

■ خضير عبد الامير

في الساعة الثالثة والنصف من فجر يوم الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٩١ وصل القائد الى المكان المقصود في مدينة البصرة . لقد تولى القائد قيادة سيارته بنفسه عند دخول المدينة . اذ لم يكن معتم الليل واضحا . ولم يهتد اليه احد من المرافقين . تلك الليلة التي انطلقت في سمائها صواريخ الاعداء وقذائف طائراتهم . كانت مقاومات الارض وصواريخ الدفاع الارضية العراقية توجه ذلك النهار الهائل من نيران العدو ...

الجميع الى النوم وقد وقف اثنان من المرافقين عند باب الدار التي اخلد فيها القائد الى الراحة . وفي منام بسيط التحف القائد متدثرا بغطاء بعد نهار وليلة من استيقاظ وتطلع وتجول وانتظار وتوجيه فيه مهمات تضطلعها مسؤوليات مباشرة . وتلك هي ليلة اخرى وفي فجرها البصري الشتوي البارد الذي المطر بدخان حرائق النار وشعل القصف . ولدت احداث جسام ثم كبرت واتسعت تلك الاحداث التي تمثلت فيها قيم ومبادىء وتصورات حقيقية اضافها القائد الى سجل الخلق الرفيع والتي جاءت في توجيهاته ان يكون اسلوبنا بمنأى عن الشتيمة والسباب الرخيص الذي يستخدمه الاعداء . ان لايدفعنا العدوان والاذى من العدوان الى الخروج عما يليق بنا في اسلوب الحديث

في تلك الليلة لم ينم القائد . بل نزل السلم من الطابق الاعلى ليرى اثنين من المرافقين كانت مفاجأة لهما ان يريا القائد ينزل من السلم وكانا يظنانه نائما

سأل القائد احدهما هل نمت يامحمد . وكم من الوقت نمت

اجاب محمد حاولت النوم . غير اني لم استطع

رد القائد اذن تلك بركة اننا نعتبر انفسنا قد نمنا

عند انبلاج صباح يوم الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٩١ كانت مهمات حسيمة تنتظر القائد . لقد اضطلع القائد وفي كل ادوار حياته بمهمات صعبة ... احاطته بمعرفة تفاصيل حركة الواقع . وحمل هموم الشعب العربي . وان يتعايش في اليومي من تطلعاته مع افكار الشعب في العراق التي كانت ... وقد استطاعت رؤيته الدقيقة للامور ان تعقد صلتها القوية بين الانسان وبين زمنه . وان لاتتحول تلك الرؤية الى مثالية عامة . بل التحمت بحركة الواقع واصبحت الانسان والقـ ـة . والانسان والزمن وكلها مسائل تتعلق بالنوازع بين ذات الفرد وذات المجتمع .

المجموع . وفي هذه الامور تتحقق عند القائد نظرة ثاقبة وثائرة ومبدعة وانسانية اكتسبت قوتها من وتائر الصدق مع النفس والقوة في قول كلمة الحق . والمقدرة الواعية الخالقة في التعبير عن عموم الاحداث وخصوصيتها . وعن دواخل النفس وظواهرها . ولذا فالقائد خبير النفس الانسانية . فقد حباه الله نصاعة في الفكرة لتكون معينا له تجاه تكون الاحداث وتراكم الخطوب . وما المنازلة الكبرى الا واحدة من تلك المصاعب التي واجهته وخرج منها مؤيدا منتصرا ظافرا . في ذلك اليوم المشبع بالق الضوء عاد القائد الى بغداد بعد ان ادى مهمته وانجزها . واهم ماكان يشغل بال المرافقين هو سرعة الوصول الى الجسر المضروب والعبور فوق حطامه الذي تحمل ثقل سيارات موكب القائد عند الذهاب خشية ان يعاد ضربه مرة اخرى

بدأ الجسر على حاله . الا ان اصوات القصف البعيدة كانت تقترب . وحينما عبرت السيارات جميعها بدت تلك الاصوات معتمة في الدوي تصل الى دواخل السيارات فتحدث بها ارتجاجا . ولكن الرائي الذي يتطلع الى الوراء حينها يتأكد من لوحة الفضاء خلفه بجد الجسر وقد تناثرت اجزاؤه الى قطع معزقة متساقطة .

بدت السيارات مسرعة . كانت تقطع طريق بصرة عمارة تحت ضوء نهار مشرق . قطع غيوم شتوية تتجول في فضاء سماء مزرقة مرتفعة الى لانهاية . تقول الاذاعات المسموعة من مذياع السيارة : ان القوات العراقية توجه صواريخها الى حيث تتجمع القوات الامريكية . فيعلق القائد : ان صواريخهم تتساقط على كل مدن العراق بمن فيها من الاطفال والنساء .

بعد مدينة الكوت توقفت السيارات للتزود بالوقود . اذ كانت تتبع الموكب سيارة حوضية تحمل وقودا . فحينما اشتد القصف الجوي وارتفعت اصوات قذائف الطائرات تخلفت تلك السيارة .

ادى القائد صلاة العصر ثم واصلت السيارات سيرها . بدت السماء تلتمع تحت الوهج المتصاعد من مقاومات الارض . وطائرات الاعداء تفر من مجال الى اخر . تمر عالية صغيرة تختفي ثم تظهر تناور في ارتفاعها وسدود النيران الارضية تبدو قاصرة عن بلوغ مداها .

بدا الضوء الاحمر في لوحة قيادة السيارة يتوجه مؤشرا معلنا عن قرب نفاد الوقود . والسيارة الحوضية المرافقة لاأثر لها . كما بدت محطات الوقود في الطريق مغلقة صامته خالية حيث الشحة وقصف الطائرات متلازمان يؤكدان سكونية باردة كليالي ونهارات الشتاء وهي مفعمة برياح البرد القارسة في الوقت الذي احتوت السماء على توهج مرتفع شمل الفضاء بقذائف متصاعدة وبصواريخ متلاطمة نازلة حيث تلتقي الطائرات وهي عالية الارتفاع مع بعضها تتقاطع ومن ثم تجيء اسراب اخر .

كانت الاصداء واسعة . يمتص المدى العريض ذلك الازيز وتتميع تلك الاصوات وتعود حالة من السكون مستقرة مع الصوت الهادىء المعتم للسيارات المارة المسرعة فوق مجال خط عريض ازرق داكن يبدو متطاولا لانهاية له . الا ان السيارات السريعة منطلقة لكنها لاتتوقف الا في مكانها المعلوم . تحاول تصل الى تلك النهاية في تشابه دال بين صفات هذه الارض العراقية المحملة بصدى قذائف الاعداء وبعربدوها الملحمي الذي يعود اليهم مرة ثانية .

ضوء نفاد الوقود في سيارة القائد يتوهج وعند محطة قريبة من المدائن توقفت ثم نزل منها سائقها وقد تلفع بمعطف شتوي ثم سأل احد عمال المحطة راجيا منه ان يوفر للسيارة قدرا من الوقود . اعتذر العامل الذي خرج متباطئا مستقبلها واكد . ان المحطة مقفلة . لانها خالية من الوقود . لم يكشف السائق عن هوية السيارة . ولم يسأله عن شيء اخر . اذ جاءت فكرة تدبير الوقود من مكان اخر .

ففي حالة بدء التوهج تستطيع السيارة ان تقطع خمسين كيلو مترا وهذا قد لايكفي للوصول الا ان المواصلة مهمة . فبغداد التي بدت وكانها مفعمة بالبلل من مياه المطر . حاولت ان تطفىء دخان الحرائق في ليلتها الماضية وتطمس معالم اللهب المستعر بداخلها بالفيض من مياه باردة بليلة . وعلى ابوابها تتقابل برودة ريح شتوية لكانها ذلك البرد والسلام اللذان حطا على وجود ابراهيم وهو يواجه الحرق بنيران عدوه المتجبر . وتلك هي سعة المدينة التي انطلقت الحياة فيها منذ دهور ماضية تكونت حتى الان عميقة حميمة في متجددة كانها الازل ذاته . واعدة في يومها المتحول الكبير . عند مدخل مدينة بغداد تزودت سيارة القائد بالوقود ومن ثم واصلت مسيرتها .

المصدر : المنازلة الكبرى وقائدها ـ المقدمات والوقائع



دراسة جديدة عن لوركا

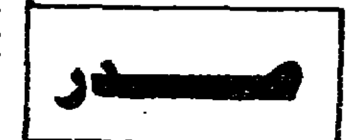
تزامنا مع الذكرى «المئوية» لميلاد الشاعر الاسباني «غارثيا لوركا» اصدر مجلس محافظة غرناطة دراسة منقحة وموسعة من مختاراته الشعرية لمؤلفه الكاتب الامريكي اندريو اندرسون الذي اكد ان هذا الكتاب يتجه الى نفي الصورة المعهودة التي اخذت عن لوركا لمدة ليست بالقصيرة والتي وصفته كنموذج اسيء فهمه .

يشتمل هذا الكتاب على «١٢٤» قصيدة تعبر عن مختلف المراحل والمظاهر الابداعية للشاعر الغرناطي لوركا .. ويذكر ان هذا الكتاب هو اعادة لكتاب نشر لاول مرة سنة ١٩٨٦ تزامنا مع الذكرى «٥٠» لوفاة لوركا .. مضافا اليه مجموعة من القصائد كتبها الشاعر في فترة الشباب اضافة الى اشعار احتفالية ..

* نقوش على زمن

الناقد التشكيلي المصري سمير غريب، صدر كتاب «نقوش على زمن» تناول فيه بدايات دخول الثقافة العربية الزمن الحديث وهي بدايات ـ كما يؤكد المؤلف ـ يجهلها للاسف اغلبية ساحقة من شبابنا كما انها صفحات ليست منقطعة الصلة بالتاريخ العربي وارثه المجيد .. كما تناول الكتاب تاريخ الفن العالمي بشكل عام بما فيها فنون البلدان الاسلامية .. بالاضافة الى موضوعات تدور حول تاريخ ونقد الفن عند العرب حتى منتصف القرن العشرين .. من خلال مجموعة من المؤرخين والنقاد الاوائل .. واجتهاداتهم المتنوعة في الكتابة عن الفن .

«نقوش على زمن» دراسة تضيف لنا معلومات عن حقبة هامة من تاريخ العرب الفني .. ويغطي جانبا كبيرا



صدر عربيا

■ اعداد : محمد الهجول



ومجهولا في تاريخ الفنون .. وينفض غبار النسيان عن كوكبة من اعلام الكتابة في النصف الاول من القرن العشرين .

* رثاء اندلسي

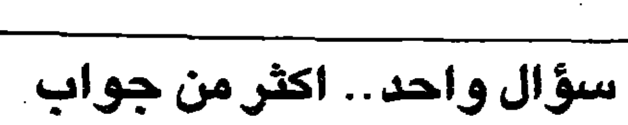
ضمن الفعاليات الثقافية التي قدمتها الجمعية الاندلسية لعلمي الاسبانية نشرت مؤخرا المحاضرات التي القاها المستعرب «ايميليو غارثيا غوميث» تكريما لجهوده ونشاطاته الفكرية .

يضم الكتاب الذي حمل عنوان «رثاء اندلسي ـ تكريم لاميليو غارثيا» معلومات عن حياته الشخصية ومجموعة من المقالات التي اعدها «انتونيو دو ميتفو» و«فرانسيسكو لوميث» . كما ضم الكتاب حوارا مطولا خص به غارثيا غوميث استاذ جامعة غرناطة «ايميليودي سانتياغو» . جاءت هذه الفعالية تكريما لذكراه الثانية وبمناسبة تكريمه بالدكتوراه الفخرية .. المستعرب «غارثيا غوميث» يعد من ابرز ممثلي الاستعراب الاسباني واحد الشخصيات الاكثر حضورا في مجال الاستعراب دوليا .

* ديوان النساء

صدرت مؤخرا للشاعرة التونسية جميلة الماجري مجموعتها الشعرية «ديوان النساء» جسدت فيها صورة واضحة لمفردات المرأة وعالمها واحلامها .. تضمنت المجموعة «٢١» قصيدة اهدتها الشاعرة الى المرأة التونسية .

«ديوان النساء» انثيالات تلقائية رسمت حدود التجربة الكتابية للشاعرة وتعقيها للمفردة التي تضفي نوعا من الغموض على عالم المرأة ..



تحقيقات ثقافية — سؤال واحد.. اكثر من جواب

ماتأثير التسويق على الفن التشكيلي العراقي؟

برغم ظروف الحصار الظالم الذي سلب الفنان العراقي ابسط شروطه الانسانية. شهدت بغداد افتتاح العديد من قاعات العرض الخاصة. استجابة لغزارة الانتاج الفني التشكيلي العراقي وتنوعه. مما ادى الى حركة تسويقية كبيرة وواسعة امتدت الى البلدان المجاورة ولم تقتصر هذه الحركة التسويقية على اعمال الرواد والفنانين المعروفين بل شملت حتى اعمال الشباب وبكل مستوياتها الفنية.

وبقدر ما اسهمت هذه الظاهرة في انتشار الفن التشكيلي العراقي. واكدت مستواه العالي وقدرته على منافسة الاعمال العربية والعالمية.

بقدر ما اثارت من شكوك وتساؤلات حول تأثيرات هذه الظاهرة على الاساليب الفنية والرصانة التي عرفت بها الاعمال الفنية التشكيلية العراقية.

«افاق ثقافية» ضغطت هذه النتائج الايجابية والشكوك في سؤال واحد ـ (ماهو تأثير التسويق على الفن التشكيلي العراقي)؟ ـ وتوجهت به الى عدد من الفنانين العراقيين لنحصل على اكثر من جواب:

□ اما الفنان اسماعيل الشيخلي فقد اجاب:

ـ ان للفن العراقي قاعدة جيدة وسمة حقيقية اسس لها جيل الرواد وعلى راسهم جواد سليم وفائق حسن وطلابهم القدماء الذين استطاعوا ان يستلهموا الماضي وان يتمثلوه.

وبالتالي انتجوا فنا له خصوصيته العراقية الاصلية.. وعلى هذه القاعدة سار الكثير من الفنانين وعلى الاخص الشباب الذين اخذوا يقيمون معارضهم في عمان وبيروت وفي دول الخليج والمغرب العربي.. واضافة الى الفنانين المتواجدين على الساحة المحلية. هناك فنانون عراقيون لهم مكانتهم العالمية ايضا. وهم يعرضون اعمالهم في الخارج واعمالهم تلاقي رواجا جيدا، دون التنازل عن المستوى الفني المطلوب.. لكن في الاونة الاخيرة تسلل العديد من الناس غير المعنيين بالفن ممن لا يهمهم سوى الربح. غير ان المتذوقين للفن يفرزون بسهولة بين الاصيل والزائف. لهذا اقول لك انه لاخشية على الفن العراقي الذي بدأ يحقق وجوده عربيا وعالميا.. بل الخوف كله هو من تهريب بعض الاعمال التراثية والريادية التي تمثل تراث الفن العراقي.. بـ ... وزارة الثقافة والاعلام ... في حالة اخراج مثل هذه اللوحات.

□ ثم توجهنا الى الناقد التشكيلي المعروف سهيل سامي نادر الذي قال:

ـ لا ادري لم يرتفع ضغطنا الاخلاقي كلما تحدثنا عن بيع وشراء الاعمال الفنية. وكأن الاعمال الفنية بمنأى عن السوق، او كأنها وجدت ليكومها الفنانون المنتجون في بيوتهم مثل تذكارات فريدة لا تمس ولا تقيم على المستوى المادي.

نتاج جهد انساني، ومن ثم بامكاننا ان نتفق على تقييمه كسلعة من السلع التي نتبادلها. اما كوننا نضع هذه السلعة بمنزلة ممتازة. فهذا لان التقييم السلعي ذاته متدرج تسهم فيه القيم الاجتماعية والثقافية والذوقية..

ان الفن لا يؤكل ولا يشرب لكنه يمنح لحياتنا السلوى والجمال. انه غير نافع للمعدة بل للروح والذوق. لكن يجب ان لا ننسى ان منتج الفن يمتلك معدة بالمقابل، ومثلما عليه ان يعيد انتاج حياته يكون من الواجب ان تساعده في ذلك.

كان الفلاسفة اليونانيون يرون انه قبل التفلسف عليهم ان يأكلوا، وهذا التقدير الواقعي لمجموعة رائعة من البشر منحت للروح الكثير من الوقت والجهد له مغزى ها هنا. فالكثير منهم لم يطعموا انفسهم من انتاجهم الفلسفي. ناهيكم انهم بسبب هذا الانتاج تعرضوا لسوء الفهم واكثر من سوء الفهم. ولقد كان الحال هكذا دائما بالنسبة لاولئك الذين يمتلكون ارواحا جميلة لكن من دون ان يتمكنوا من الطيران. ما العمل اذن؟ علام تطرح العلاقة بين الفن والتجارة على المستوى التجريدي دائما بحيث لا يبقى في الساحة غير مدافعين ومهاجمين يلفظون الواقع بلغة تسجيل الاهداف؟ اننا في هذا نسهم من دون ان ندري في تجارة بخسة باسم الدفاع عن القيم الفنية. لانه ما اسهل اختلاط الامور حين لا نقول شيئا محددا او حين نستدعي اسلافا اخلاقيا يتحول الى سوط تلهب به ظهور الفنانين؟

وما اسهل ان نقف خارج ظواهر الحياة ونتحدث عنها كاننا شهود لا نشترك في اللعبة نفسها؟

ثمة من يصوغ مخاوفه الاخلاقية والجمالية على هذا النحو: حين يصبح الفنان منتجا للسوق فانه ينزل ـ اذا جاز التعبير ـ الى مستوى السوق. اي انه ينتج من اجل استهلاك سريع يستنزف طاقته الابداعية.

حسنا.. بالامكان ان يحدث هذا، لكن الا يعني هذا اننا نقول هنا حقيقة كبيرة ـ حقيقة ان السوق الفنية يمتلك تقييما فنيا متدنيا، ومن ثم فاننا ازاء ظاهرة ثقافية تمس الذوق العام واعمال التقييم وتقف قبل اي تقييم.

هناك ثلاثة اسئلة لابد من طرحها ازاء هذا الاشكال:

اولا: ما المعلومات والحيثيات التي نملكها لكي نستنتج مثل هذا الاستنتاج؟ ثانيا: اذا كان السوق غير قادر على التقييم الجمالي ضمن شروط الصحة الا يعني هذا وجوده كظاهرة عامة، لان السوق ليس مجرد بائعين ومشترين طارئين لا تشدهم العلائق الاجتماعية والثقافية؟ ثالثا: اذا رفض الفنان المبدع ان ينتج ويبيع لسوق كهذا. فهل هناك سوق اخر، او ان عليه ان يموت جوعا بانتظار ضربة حظ روحية؟

دعونا نتحدث بلغة واقعية. فكل يأخذ استحقاقه في النهاية. الفن السيء والفن الجيد.. الفنان السيء والفنان الجيد. ان من يشتري لوحة سيئة يستحقها عن جدارة، والفنان الذي ينتج لوحة سيئة يعرف اين يبيعها وهو يضحك في السر اذا ما كان يعرف حقا بضاعته. لكن هناك بالمقابل لوحة شاملة تضم السيئين والجيدين من مشترين وفنانين. والحديث عن هذه اللوحة يحتاج الى اكثر من ناقد.

احسب اننا ما زلنا في مرحلة تجعل من الاعمال الفنية روحا محلقة في الفضاء لا تمس اقدامها الارض.

من الجميل ـ بالطبع ـ ان نمنح للفن منزلة عظيمة، ولاننا يجب ان نمنح هذه المنزلة للفنان ايضا. فانه ما من منزلة مهما كانت مكانتها لا تسهم الحياة الواقعية في تقدير معناها وتعيد تقييمها في مجرى التبادلات والمنافع الانسانية فكل عمل فني هو

لا خشية على الفن العراقي الذي بدأ يحقق وجوده عربيا وعالميا

في الافق الثقافي

لقد لفتت الاعمال المشاركة نظر الزائرين واثارت مخيلة لجنة التحكيم وذلك لغرابة تكويناتها في حين اتفق النقاد جميعهم على ضعف مستواها الفني .

مـركـز للتـقـنـيـات الاعلامية

مثل اقام نيكور صناعي مضيء بشكله معمل للذخائر يعود الى الحرب العالمية الثانية نجا باعجوبة من القصف وهو يقع وسط ـ المانيا ـ اليوم مركز للفن والتقنيات الاعلامية ضم ابرز اعمال الخلق الفني في عصر الاعلام المتعدد الوسائط ويمتد على مساحة (١٧) الف متر مربع ليشمل الية تكنولوجيا هذا الاعلام وقد سمح في هذا المتحف لمرتاديه لمس المعروضات لكي يستطيع الزائر سبر اغوار الاعمال فعلى سبيل المثال تصطف خمس نباتات داخل غرفة صغيرة مظلمة ولدى لمس الزائر هذه النباتات يرى فجأة غابة وهمية كاملة تنمو على شاشة عملاقة . وابرز الاعمال المصنفة في هذا المتحف طاحونة مائية يبلغ ارتفاعها خمسة امتار استعيض عن شفراتها باحدى وعشرين شاشة تلفزيونية ترسم مشهد المياه وهي تسري على الدولاب حيث يتراءى للزائر ان المشهد حقيقي وخصوصا ان المياه في الحوض طبيعية وليست وهمية لكنه لايلبث ان يتنبه انه يقع تحت تأثير لعبة التوليف الايحائي .

سوسة تكرم هشام جعيط

اليمت في مدينة سوسة التونسية ندوة دولية في موضوعه (ثقافة العولمة) وقد تم فيها تكريم المفكر التونسي الدكتور هشام جعيط ، الذي يعد مرجعا علميا في عموم الوطن العربي والعالم الاسلامي .

والدكتور جعيط واحد من الذين خدموا المعرفة والعلم في تونس واثروا حياتها الثقافية باسهاماتهم الفكرية والمعرفية وقد ترك بصماته واضحة على الكثير من الاسهامات الثقافية متوجا ذلك العطاء بالعديد من المؤلفات كان من بينها (الشخصية والمصير العربي الاسلامي ، اوربا الاسلام ، الكوفة نشأة مدينة اسلامية ، الفتنة الكبرى) .

وعرف عن الدكتور هشام جعيط حرصه الدائم على الجمع بين التفكير والتأمل والتحليل اضافة الى التمحيص التاريخي والتدقيق والخوض في قضايا العصر . وقد انتج عن ذلك كتابه المهم (الشخصية والمستقبل العربي الاسلامي) الذي جمع فيه بين الفكر العربي والاسلامي .

والدكتور جعيط هو نموذج المثقف الملتحم بقضايا مجتمعه وامته وهو الان بصدد اعداد موسوعة كبرى حول (محمد والاسلام الاول) .





بنيالي الاسكندرية .. الفن من الحطام

في بينالي الاسكندرية ٩٧ شاركت اثنتا عشرة دولة كان من بينها اسبانيا ، قبرص ، مصر ، سوريا ، فرنسا ، ايطاليا ، اليونان ، كرواتيا ودول اخرى في معرض للاعمال التشكيلية التي انجزت من حطام البلاستيك ولعب الاطفال ومخلفات اخرى ، لعبت فيها المكعبات وقطع الزجاج والعاج الصلبة دورا رئيسيا حتى يخال للزائر انه ليس في معرض للفنون التشكيلية وانما هو داخل (سوبر ماركت) .

في الموقف

مرحبا روجيه غارودي

■ خضير ميزي

لم تعد الشمس قابلة لان تقاسم الحياة في فرنسا . وكان على العقلانية الزاحفة التي بشر بها ـ فيبر ولاتس ـ في قراءة ازمة الموقف التاريخي للعقل الغربي منذ زمن ليس بالبعيد . قد صدقت نبوءته الان ...

فها هو المفكر الفرنسي (الانسكلوبيدي) روجيه غارودي قد ضيق عليه الخناق وتامرت ضده النوازع ـ الايديولوجية ـ المهيأة لان تاسر التاريخ كما تريد ليصبح (العقل) متهما . والوعي الفلسفي مدانا . والفيلسوف يتجرع السم السقراطي من عبالة ـ المركزية الغربية . كان علينا ان ندرك اهمية الموقف وابعاده فاذا كانت فرنسا نفسها هي تلك التي صفقت ـ لفوكو ـ وهو يجد ويجتهد في قراءة ـ الوثيقة ـ والتنقيب عنها . وتاويلها . فلماذا تقف غاضبة ازاء وثيقة غارودي وملفاته وطموحاته الخطيرة ؟

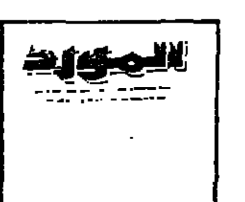
سيكون الجواب هو ببساطة . ان هناك وثيقة تفرق عن وثيقة . وهناك نزعة معرفية (مشتتة) ولا اطراف لها ونزعة معرفية اخرى . مركزة وموجهة وذات خطورة .... فاذا كان (فوكو) قد اشتغل على وثيقة المنفي من اجل زعزعة الارق الشرعي للعقلانية الغربية في (تاريخ الجنون ، ومولد العيادة ، وتاريخ الجنسانية) فان هذا يعد جهدا في الاطروحة الانثروبولوجيه ـ الفلسفية الا ان ماعمله (غارودي) لايعد جهدا انسانيا او بنائيا او سيمولوجيا وما الى ذلك ... بل هو قراءة (وثيقة ، الحاضر ، حاضر الخطاب المعرفي المتعلق ببيان الصهيونية العلنية وفقا لاكثر انواع الوثائق خطورة تلك التي تتمثل بصناعة . الخطاب المزيف . وقد كانت ثورة (اسبينوزا) القدم بكتابه في مجال قراءة نصوص (التوراة) واصلاحها والتنقيب عن اصولها ولمقتل دلالاتها .. فلماذا يحسب على غارودي . ملا يحسب على غيره ؟ يبدو ان معادلات الامبريالية العلنية اخذت تضيق ذرعا بتشعوذاتها المحرجة وحجم مراجعاتها الذاتية مما يصبح لنا الحق في القول (ان الحقيقة ... مهما كانت محجبة لاسيما وان هيدجر كان قد سبق له القول بان الحقيقة تمتزج بطبعه التاريخي والذاتي وغالبا مايأتي الفيلسوف بعد فوات الاوان .

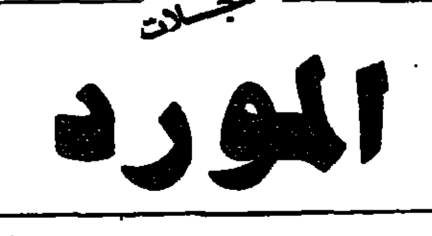
علينا جميعا ان نعتز بموقف غارودي الاصيل . وان نعيد النظر بالكلوبة الديمقراطية ـ الليبرالية المفتعلة مهما حاولت العقلانية الغربية ان تجعل منها تبريرا خارجيا ... دفاع مزعومة ..

ان موقف غارودي ، هو خلاصة تدهور الحضارة الغربية التي قدر لها ان تقف على محك واحدة ...

وكان علينا ان نفتح بوابة الحوار المباشر مع الحضارات وان نصغي لحق التاريخ وحصة الحقيقة وشرعية الشمس

وماعلينا سوى ان نستقبل ، غارودي ، بجداره ونهمس له باحترام مرحبا .. ياالاخ غارودي





مجلات — المورد

صدر مؤخرا العددان ـ الثالث والرابع ـ لسنة ١٩٩٧ من مجلة المورد التراثية وركزت في موضوعاتها على محور ـ معارك حاسمة في تاريخ الامة لوحت بها قادسية صدام المجيدة .. حيث تصدر العدد ، واقعة اليرموك الفاصلة بين العرب والروم ، للعميد عبدالجبار السامرائي .. استهل الباحث موضوعه بمقدمة وضحت قرار الرسول الكريم ، ص ، قبل وفاته والذي تناول حماية الحدود امام الروم واعداد الجيش بقيادة اسامة بن زيد .. وبعد وفاته ، ص ، عزم الخليفة ابو بكر ، رض ، على تنفيذ قرار الرسول الاعظم ، ص ، فبادر للجهاد وسارت الجيوش نحو الشام .. واخيرا معركة اجنادين ومعركة مرج الصفر .. كما تناول في موضوعه المفاوضات بين العرب والروم التي انتهت بالفشل ثم الانتصار الكبير الذي حققه المسلمون في معاركهم مع الروم .

وفي ملف ، المعارك ، نطالع ، معركة القادسية .. ملحمة البطولة العربية الخالدة ، تناول معركة القادسية بقيادة سعد بن ابي وقاص والمفاوضات التي جرت بين الفريقين واسماء ايام المعركة التي انتهت بيوم القادسية الذي انتصر فيه العرب على الفرس .

وكتب الدكتور مزاحم علاوي الشاهري موضوعه ، معركة الارك ، تناول فيه جهد الموحدين في الاندلس وهزيمة القوات الاسبانية وحلفائها في هذه المعركة .

وقرأ الدكتور عياش الصالحي موضوعه ، الرباعيات ان عربي النشأة ، شرح فيه اختلاف الاراء حول نشأة الرباعيات وتناول الموضوع تسمياتها واوزانها وانتقالها حتى نصل الى الاستنتاج الذي يؤكد اصلها العربي .

كما نطالع ، منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والادبية ، للدكتور محمود المعيني .. ثم موضوع ، المكتبات العربية في الاندلس ، وموضوع ، مسائل النحو ، ..

□ نجلة محمد

